

في عام واحد

تحقق هذه الإنجازات

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

ففي عام على إنشاء الجمهورية العربية المتحدة ، فقد أعلن ميلادها المبارك يوم أول فبراير سنة ١٩٥٨ كان مولدها حدثاً هاماً من حوادث التاريخ المعاصر ، ونقطة تحول في تاريخ الأمة العربية . ويمكن القول بأنه حدث فذ في تاريخ الاتحاد والوحدة بين مختلف البلدان قديماً وحديثاً . فإن الاتحادات ، أو الوحدات ، كانت في الغالب لمصرة القوة والإرغام ، ونتيجة حروب متواصلة أدت إلى تآلف الوحدة أو الاتحاد بين بلدان كانت من قبل متحاربة أو متخاصمة

أما الوحدة بين الأقليمين المصري والسوري، فقد تمت في هدوء وسلام نتيجة تجارب التضامن والاتجاهات بين سكان الأقليمين ، وأرتباط المصالح بينهم ، والدفاع عن كياناتهم فجاءت الجمهورية العربية المتحدة رباطاً واتحاداً طبيعياً بين نفوس طالما تأقت آل الوحدة

<http://www.ikhneil.com> وحدة طبيعية

فبعد سنين عديدة بل منذ قرون طويلة ، كانت نفوس المواطنين العرب تتطلع إلى مثل هذه الوحدة ، ولكن الاستعمار الأجنبي كان يقف عقبة في سبيل تحقيقها . وكانت النزعات والأهواء الشخصية بين صفوف العرب ورؤسائهم تساد الاستعمار وتسايره في تفريق كلمتهم . إلى أن جاءت الفرصة المواتية ، فأنحسرت كلمة العرب على إنشاء الجمهورية العربية المتحدة

فهي وحدة طبيعية . لم تكن إجبارية ولا قسرية ، بل هي رابطة محبة إلى النفوس في كلا الأقليمين، ودعوة إلى التكتل . واقتربت هذه الدعوة باتحاد اليمن مع الجمهورية العربية المتحدة ، واختلرت اليمن الاتحاد معها ، فكان لها ما أرادت ، لأن الجمهورية العربية ، كما كان تأليفها عن طريق الرغبة والاختيار ، فهي تدع لكل قطر من الأقطار العربية

• ازداد التعاون والتعاون بين الاقليم العربي والسوري

• ازدادت القوة العربية وسوحتها في الشرق والغروب

• التمسح بخلق جدار وقامت قوتهم بالحدائق والحدائق

• سقطت الامم والاعوام في الامم وقامت حكومة وطنية

ان يختار طريق الوحدة ، او الاتحاد ،
او التعاون بأي شكل من الاشكال
ومضى امام الجمهورية العربية
ازداد تعاوننا وارتباطنا بين اجزائها ،
فجاء ذلك دليلا على ان التمسح
الجغرافي بين الاقليم لا يحول دون
الوحدة بينهما ، كما كان يزعم
المتشائمون ، فان جمهورية (الباكستان)
مثلا قد تألفت من شطرين يفصل
بينهما الهند والمحيط الهندي ، ومع
ذلك ولدت وعاشت ، فاجري بالعرب
ان تكون لهم وحدة او اتحاد مهمما
بباعدت امصارهم

عام ناجح موفق

جاء امام الاول الجمهورية العربية
المنحدة عاما ناجحا موفقا . فقد
ازدادت قوة ونموها وتقلتها وتكتلا .
كان سكان مصر ٢٢ مليوناً ، وسكان
سورية خمسة ملايين ، فصارت
الجمهورية العربية المنحدة مؤلفة من
ثمانية وعشرين مليوناً من النفوس ،
متحدى الشاعمر والاهداف
ومن يوم ان تكونت الوحدة ،
زادت متانة الاقليم ، وخاصة في
سورية . فلم نعد نسمع بمؤامرات

مشروع السد العالي ، الذي سيحلب
الرخاء ان شاء الله لشعب الجمهورية
بعد تنفيذه ، وكذلك مشروع الوادي
الجديد

اتصالات الجمهورية العربية

وسجلت الحوادث السياسية
اتصالات متوالية للجمهورية العربية
المتحدة ، في علمها الاول ، فمكثتها
الدولية قد ارتفعت ، وزاد احترامها
بين الاحدقاء والاعداء على السواء ،

وامصبحت قوة
يحسب حسابها في
الميزان

وانشاؤها كان
بداية التصمدد
لحلف بغداد ، اذ
قام هذا الحلف على
اساس اضعاف
القومية العربية ،
وتفريق كلمتها ،
واضعافها للتنفيذ
الاجنبي ، وبسط
سيطرة الاستعمار
في الشرق الاوسط

وعزل مصر عن شقيقاتها العربية ،
فانكمش الحلف ، وتراجعت خططه
منذ قيام الوحدة بين مصر وسورية .
ثم مالبت ان انهزل وتحطمت قواعده
واركانه ، منذ قيام ثورة العراق في
١٤ يولييه سنة ١٩٥٨ . فالثورة
العراقية هي انتصار للحرية في
العراق ، وانتصار للقومية العربية ،
والجمهورية العربية المتحدة ،
وتدعيم لها

وفي لبنان كانت حكومتها السابقة
تحارب عروبتها ، وتسعى للتفرقة

او تهديدات جديدة في الاقليم الشمالي ،
ولا بتسللات تنسرب اليه من الغرب
او من الشمال او من الخارج عامة ،
لان قوة الجمهورية العربية كفيلا
باحباط المؤامرات وسد التسلات
وحفظ الكيان

وزادت الروابط الثقافية بين
الاقليمين ، وخطا توحيد التشريع
بينهما خطوات واسعة ، وتوثقت
الصلات الاقتصادية بينهما ، وتفتتت

الفرائع والاذعان
عن مشروعات
لتسيمة الانتاج
الزراعي والصناعي
في كليهما ،
ووضعت الخطوط
الرئيسية لهذه
المشروعات ، وبدى
في تنفيذ بعضها ،
واتسعت بينهما
المواصلات الجوية
والبحرية

واردادت القوة

الحربية للجمهورية
نموا ورسوخا ، في الشمال والجنوب .
وانشئت المصانع الحربية للأسلحة
الثقيلة ، وهي منشآت لا تقتصر على
حفظ الكيان والدفاع عن اللحد
فحسب ، بل تساعد النهضة
الاقتصادية في مختلف الميادين ،
وتفديها ولملها بالعمون والتأييد

ودخلت النهضة الاقتصادية مرحلة
جديدة بانشاء مصنع الحديد والصلب
في حلاوان ، وهو كسب كبير
للجمهورية العربية . وبدأ تخطيط



تلك الجفوة ، ويميلون الى مصر
والسودان شعورهما القديم : « هدف
واحد وثيل واحد » . ولا غرو ، فان
كل مخلص لمصالح مصر والسودان ،
يمتدح بحق ، ان وحدة وادي النيل
هي الاساس الوطيد لحفظ كيانهما
وتحريرهما من مؤامرات الاستعمار ،
فالصفاء بين البلدين يجعل منهما
شطرين لا يتفصلان ، يكمل بعضهما

بعضا ، ويلوذ
بعضهما عن كيان
بعض ، ولا ينبغي
كل منهما للآخر
سوى الرفعة
والحرية والهدوء .
وما يصيب احدهما
من سوء يتروى
سواء في الشطر
الآخر

فقيام ثورة
السودان السلمية
الاخيرة بعد انتصارها
للقومية العربية ،
وتأمينها للجمهورية العربية المتحدة
من الجنوب ، وضمها لها من مؤامرات
الاستعمار

وقد نشطت الحركات التحريرية
في اقطار اخرى من العالم العربي .
فالعام الاول للجمهورية العربية
المتحدة كان عام خير وتوفيق ، عام
مكاسب وانتصارات . واذا كان هذا
العام مليئا بيشائر الفوز والتجراح ،
فجدير بنا ان نتابع الخطى لتكمل
ما ينشئ العمل في الميادين السياسية
والحرية والثقافية والاقتصادية

بينه وبين الجمهورية العربية ، وقد
جملته وكرا لمؤامرات اعدائها ، فثار
لبنان ، ذلك الجبل الاسم ، الذي كان
دائما موطننا للاحرار وسندا للعرب ،
وقامت حكومة جديدة ، وحكام جدد
يؤمنون بعروبة لبنان ، ويعملون على
امادة الود والصفاء مع الجمهورية
العربية للتحدة . واصيب لبنان في
عهد الحكومة السابقة باحتلال امريكي

تصدع له بناء
الاستقلال ، فما
زالوا به حتى اجلوه
عن لبنان ، وخلص
له استقلاله

وفي هذا العام
ايضا عاد الصفاء
والسوئام بين
الجمهورية العربية
والملكة السعودية ،
وحل محل الجفاء
والخصام الذي كان
يمكر صفو التعاون
بينهما من قبل



صفاء بين مصر والسودان
وكانت هناك جفوة مصطنعة بين
مصر والسودان ، عكزت وقتا ما
علاقاتها . وهي جفوة خلقها
الاستعمار اذ اثار مسائل عديدة جعل
منها ذريعة للفصل بين القطرين
الشقيقين ، ليستفيد ويغتم من
الخلاف بينهما . ولكن الامل قد
تجدد ، بعد قيام الثورة السلمية في
السودان في شهر نوفمبر الماضي ، في
ان تكون ختاماً لهذه الجفوة . فلعل
زعماء هذه الثورة يوفقون الى ازالة



ARCHIVE ذكرات يوم قومي مجيد

<http://Archive.info.Sakhril.com>

بقلم الأستاذ فتحي رضوان

يجب ان يبدأ التاريخ على مسرح من الارض على فيه الشمس المظم والنظر
والفرقة واجتمعت عليه امبراطوريات لا تقرب من اطلاقها الشمس ...

اليوم الاول من فبراير سنة ١٩٥٨ ... وحديقة قصر القبة
تضمرها شمس نائمة ، ويسودها هدوء عميق . والقصر
نفسه ، لا يصدر عنه ، ولا يبدو منه ما يدل على ان شيئا عظيما ،
يتكون ويتخلق ، كما يتكون ويتخلق الجنين ، في بطن امه ، ليخرج الى
الحياة ، كائنات حيا ، يضيف اليها ويكابد فيها ، ويعمل كما يعمل الاحياء

والى جانب الاحدقاء والمحبين
للثلهفين ، كان عشرات ومئات من
الكارهين الثلاتين الذين يؤمنون
بان المولود الجديد اذا ولد فقيد
انتهى وجودهم ، ودالت دولتهم ،
وهلك سلطانهم

وما اشبه ما يقع فى عالم الماديات ،
بما يقع فى عالم المعنويات ، فقد كان
هيرودوس يخشى مولد المسيح ، قبل
ان يراه ، بل قبل ان يولد ، فقتل
كل طفل . وكان فرعون ، يخشى مولد
موسى ، فذهب يقتل الاطفال ، وكأنه
يستطيع ان يظلم التاريخ ، او يوقف
عجلته ، او يؤخر عقربه . لكن
لمسيح الطفل لم يقتل ، وموسى
الطفل لم يقتل ، والوحدة السورية
العربية ، لم تواد

ذلك لان التاريخ يسير بدوافع من
طبيعة الامور وتطور الانسان ، واتجاهه
الغالب ، نحو التقدم والكمال والقوة

وعادت الابتسامة الى شففى
لا يلحظها احد حتى انا

سورية ومصر ماذا هما فى هذا
العالم المظلم ؟ ثم ماذا هما اذا فورنا
بالمسكرات التى تملك الجحافل ،
والاسلحة الخفيفة والثقيلة ،
المالوفة المعروفة والذرية والنوية ؟
ثلاثة وعشرون مليوناً هناك واربعه
ملايين هناك . . قل ثلاثين مليوناً
اى حلا يزيد عن عدد سكان يوتلدا ،
حينما اجتاحتها جيوش هتلر فى المدة

ومع ذلك كان فى داخل القصر ،
عمل دائب ، كانت خيوط جديدة
لتاريخ جديد ، تفرل وتنسج ،
لتضفى على الشرق العربى ، ثوبا
يليق بمكانته على مر الازمنة والحقب
منذ كانت حضارة الفراعنة
والاشوريين والفينيقيين والعرب .
حضارات ممسك بعضها برقاب
بعض ، تعيش الواحدة الى جانب
الاخرى حينما ، او ثانى الواحدة وراء
اخرى تباعا كحلقات السلسلة ،
تتكامل كما تتكامل عناصر الصورة
والوانها

وفى حدائق قصر القبة كنت اسير
فى هدوء ، استمتع بجمال الشمس ،
ومكون المكان ، وبالمخاطر للنعشة
التي كانت تجسرى فى نفسى ، وفى
راسى ، وكان بعض هذه المخاطر ،
يبحث الى شففى ابتسامة لا تثبت ان
تختفى ليحل محلها ما يبعد ما بين
حاجبى

فلم يكن الجنين الذى تنتظسره
مجرد مولود ، كاي من هذه المواليد
التي تبحث بها بطون الامم الى
الدنيا . كان مخلوقا مرتقبا ، وكان
له قبل ان يولد اصدقاء ومحبون
ينتظرونه بصبر نافذ ، وكان عنهم
من بشر الى مجيئه الى الدنيا ، قبل
ميلاده بعشرات السنين . وكان منهم
من بلغ به غرط الحب له ، الى حد
الياس منه ! فهو اطف الناس حينما
تصل الى نهاياتها ، تغترب وتتشابه
ومن الحب ما قتل !

الديموقراطية السياسية، وحق الأمة والتعب في الحكم ، اختصار قرية « قاضي » ، تهزم الإمبراطوريات المسلحة والجيش المجرة، وتنتصر شرائط الثورة الفرنسية الغلاء غير المدربة . ولما أراد أن يضع حداً ، لنابليون الذي خان الثورة ، وخرج على مبادئها، لم يهزمه إلا عند واترلو، ولما أراد أن يحدد مجرى الحرب العالمية الثانية لم يقع اختياره إلا على « العلمين » ، مجرد نقطة في الصحراء ...

فالتاريخ يصطفى القلة ، ويصطفى المتواضعين ، ليساني بالمعجزات والخوارق

لذلك كان لابد أن يبقى التاريخ أمينا لتقاليد . وأن يبدأ تطوره الجديد لا من حيث تجتمع القوى المادية ، ولا التراث العريض ، ولا السيادة المسترة

نعم ، يجب أن يبدأ التاريخ على مسرح من الأرض ، عانى فيه الناس الظلم ، والفقر ، والفرقة . واجتمعت عليهم إمبراطوريات لا تغرب عن ملكها الشمس ، واستعانت على نفقتهم ، وأشاعة الخوف في قلوبهم ، ونزع الإيمان من نفوسهم . وثبتت سلطان الشك على قلوبهم ، بأشياء وأشخاص منسوبة زورا إلى الدين وبالمبسادى البراقة ، ثم بالذهب وأخيرا بالحديد والنار

كل ما يفتح أو يغرى أو يوهم أو يخيف ...

ما بين أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ ، والبلع عشر من نفس الشهر . وكان جيوش الرايخ ، تدس سكيناً في قطعة من الزبد . وليس عند المصريين ولا السوريين من ثروات الأرض ، ما عند غيرهم . وفوق ذلك خلق لهما ماض قريب من المشكلات والمتاعب ، ما يحتاج إلى جهد جهيد وصبر عنيد ، لحله والتغنى عليه

هنا حسابه الناس الذين لا يعرفون من الأمور إلا ظاهرها . ولكن للناس تقديرا والتاريخ تقديرا . أى الناس في التقدير ، والتاريخ في التسخير . فالتاريخ لم يولد أبداً في حجرة القوة المدببة ، ولا في أحضان السطوة المادية . ولو فعل التاريخ ذلك ، لبطل قانون من قوانينه ، خلاصته « ذلك الأيام تناولها بين الناس » فلا بد أن تنبثق القوة من الضعف ، كما تخرج الحياة من الموت ، وكما تنبثق الوحشة من الفرة

فنعلم أن التاريخ أن يتسهم وثنية إمبراطورية الرومان ، اختار بيت نجسار ، ليخسج منه طفل فقير . وحينما أراد أن ينهى حكم الرومان والفرس معا ، اختار موقعة بدر ، ليكون طرفاها مقاتلين لا يكملون في الطرفين مائتين ، ثم ما هي بدر ، قبل الموقعة ويعدها أسفر من قرية . وعسلا ما أراد أن ينهى حكم الملكيات القديمة في أوروبا ، والحق الإلهي ، للملوك ، ليحل محله

تبقى الحقيقة الناصعة ، وهي أن الطريق الأساسي للسلام ، هو الوحدة بين الأمم . فكلما اجتمعت امتان فزادت فرص السلام ، وقلت فرص الحرب وقد ذكرت ، حينما سمعت هذين السؤالين ، امرين : ذكرت ما قاله « كالون » وزير مالية فرنسا إبان السنة الأولى للثورة ، وما قاله « ريفر » مؤلف كتاب تشریح السلام أما ما قاله كالون فنصه : « إن فرنسا مملكة لا تعرف مقاطعاتها شبيها بعضها من بعض ، وحيث لا تحمل بعض جهاتها عبئا ما ، بينما العبء كله يقع على الجهات الأخرى ، وحيث أكثر الطبقات الأكثر لراه يفرض عليها أخف الضرائب ، وحيث الامتيازات تحول دون كل لوائن ، وحيث يتعذر إقامة حكم ثابت دائم ووجود أرادة مشتركة ، فلا محجب اذا هي نصت بالعيوب ، وحفلت بالسلوى ومن المتعذر في حالتها الراية أن يحكم حكما صالحا »

أما ما يقوله ريفر ، فخلاصته أن الشعوب بطبيعتها ، ميالة إلى السلام وأن الأفراد وحدهم لا يستطيعون أن يشعروا حربا ، وأن الحروب تشنها الحكومات ، فلذا قلعت حكومة واحدة في العالم ، انتفت فكرة الحرب لأن الحكومة لا يمكن أن تشن الحرب على نفسها . ففرنسا ، كانت مسرحا لحروب أمراء الأقطاع ، وأمراء الولايات ، فلما ساد فيها حكم واحد ، زالت الحروب الكبرى فيما بينها ، وسادها السلام .

لكن هذه المصائب ليست جديدة على الشرق العربي ، هذه البقعة العجيبة من الأرض ففي الماضي مرفت الولايات والكوارث ومع ذلك كانت الحضارة لا تعرف لها مكانا آمينا ، ولا ملاذا حصينا ، إلا هذا الجانب من العالم . حتى في سمات المحن الكبرى . . ففي أيام الحروب الطاحنة التي جاء بها الغرب في خلال القرون الوسطى ، عاد الغرب ، منها يحمل بذور حضارة جديدة له ، ففي أعقاب الحروب الصليبية ، بدأت النهضة الحديثة المعروفة « بالرينسانس » التي أدت مباشرة إلى نهضة البخار والكهرباء ثم البترول وأخيرا الطاقة الذرية

لذلك لست أنسى أنه حينما كان بيان الوحدة السورية المصرية ، ينشر على الناس ، من شرفة مجلس الوزراء ، وسمع الناس فيه :

« انتهى المجتمعون إلى أن هذه الوحدة التي هي نعمة القومية العربية » هي طريق العرب إلى الحرية والسيادة وسبيل من سبل الإنسانية للتعاون والسلام »

سأل واحد من الناس « كيف تكون هذه الوحدة سبيلا من سبل الإنسانية للتعاون والسلام »

وقال آخر : « كيف تقولون سبيلا من سبل الإنسانية للتعاون والسلام ، ولا تقولون أنها سبيل الإنسانية الأوحده إلى التعاون والسلام »

بين من تشكك ، ومن تطرف ،

« منذ ذلك الحين بدأت تسمير باريس في طليعة التاريخ ، فالارادة المشتركة ، هي القوة النافعة لكل امة ، لا يمكن ان توجد الامة ، ولا ان تكون غنية ، ولا ان تكون في موضع هام من العالم ولا ان تملك الجيوش والاساطيل ، فكل هذا يمكن ان يزول ، او يفقد اثره . انما الارادة المشتركة هي التي تخلق هذه الوسائل ان لم تكن موجودة وهي التي ترهب حدها ، وتجعله سلاحا بئرا ان كان بين يديها

والارادة المشتركة لخلق الوحدة السورية المصرية ، اي لخلق الجمهورية العربية المتحدة ، ولدت كما تم الولادة الطبيعية . . فقد سبقها تحضير طويل في القديم ، وتحضير ثائيسمشرق القريب ، وقد قال بيان هذه الوحدة في هذا المعنى :

« تذاكر اعضاء الوفدين السوري والمصري » ما حمده كل من مجلس الامة المصري ، ومجلس النواب السوري من الموافقة الاجماعية على قيام الوحدة بين البلدين كخطوة أولى نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة ، كما تذاكروا ما توالى في السنين الاخيرة من الدلائل القاطعة على ان القومية العربية كانت روحا لتاريخ طويل ساد العرب في مختلف اقطاره ولحاضر مشترك بينهم ، ومستقبل مأمول بين كل فرد من افرادهم »

ولست اغلو كثيرا حينما اقول ان الوحدة العربية التينة كبداية

ولكنها بقيت تعاني من آثار الارادات والولايات ، ورواسب الاقطاب والعصبيات فلم تكن حكومة فرنسا تحسن ان كل دعاياها فرنسيون ، يتمتعون بنفس الحقوق ويستحقون نفس الرعاية ، فان من هذه الولايات ثلاث عشرة ولاية في وسط فرنسا ، هي التي كانت تسمى الولايات الوطنية اما ما عسدا تلك الولايات ، كانت تسمى رسميا بالولايات الاجنبية لذلك بقيت تهتر تحت آثار الماضي ، حتى كانت الثورة ، فمحت تلك الفوارق ، وخلقت ارادة الشعب الفرنسي المتحدة . وزالت العصبيات القديمة ، واختفت فكرة الاقليمية والعصبة المحلية . . وقد لا ينطبق كلام « كالون » كله على العرب ، هذه الايام ، ولكن منه ما تكاد يصور حالتنا ، فسيبقى الماضي قادرا على ان يطل برأسه من النفرات التي تقيمها العصبة المحلية ، ليحول دون توفر العنصر الاكثراجمية ، في بناء قوة العرب ، وهو « الارادة المشتركة » ان الارادة المشتركة التي اجتمعت للفرنسيين بعد الثورة ، هي التي جعلت فرنسا قادرة على ان تلعب دورها الهام في تاريخ اوروبا فترة ، حتى فقدت مرة اخرى تلك الارادة المشتركة تحت مطارق المناورات والمنافسات الحزبية . يقول فيشر في تاريخه من اوروبا ، وهو يتحدث عن فرنسا بعد ان اجمعت ارادتها :



الرئيس جمال عبد الناصر يشرح لأعضاء مجلس الأمة المصري ، مراحل الوحدة

فوجدتنا الذن هي سبيل الإنسانية
للتعاون والسلام ...

ذكرت هذا كله ، وأنا أطلب
مع اخواني من شرفة مجلس
الوزراء والرئيس جمال ، يلقى كلمته
على الناس ، والسياسات ،
والأيدي تهتز ملحوظة والاعلام ترقص
مرفرفة ، وأنا أصور ان هذه الجموع
التي تمثل جزءا من امة ، ستكون لهذا
جموعا تمثل امة كاملة ، ثم الامة
الكبرى ..

ان الامة التي تسكن هذا العالم
الذي اشرب بأعناقها للعواالم التي
تحيط به ، والتي كان يقطنها ابعاد مما
تطوله يده ، فلما هي اقرب مما يظنون

لوحدة اكبر ، هي سبيل السلام
للعالم ، لان ايماني ان ما من فكرة
تسود العالم ككل ، وتوجهه ككل
الا وتنبعث او تسترسل من
تأثر بالشرق العربي ، فالحضارة
ذات الصيغة الانسانية نبئت هنا ،
اي في الشرق العربي ، والاديان التي
وجهت الخطاب للناس كافة ، والتي
قامت أسسها على ان العالم بيت
مشترك لاسرة واحدة ، قامت هنا ،
وانتشرت فشرقت وغربت من هنا .
فلذا اجتمع العرب ، ووجدت ارادة
مشتركة لهم ، استأنفوا معهم
الحضاري والروحي ، الذي لا هدف
له الا وحدة الانسانية ، وحكومتها
العالية

« ان السلم الحقيقي مفتاحا
واحدا . فلك المغناج لن
نجد الا في القلب البشري »

السلم... والشهوة القلابة

قلم الأستاذ ميخائيل نعيمة



ومن هذه الاحداث المتعجب
الفكر البشري للفضاء الاعلى بحيث
اصبح في مستطاع الانسان المقيّد
حتى الان بطود الارض ان يعلم
بجمل حدود الفضاء حدوده . الا
ان هذه الاحلام الملابة تصطبغ
بمقبات تحد من انطلاقها وتحويل
علوونها مزاراة ذلك ان الذين كانت
لهم السيادة في الارض ، وكان لهم
حيراتها نصيب الاسد ، يشق عليهم
ان يتنازلوا عن شيء من سيادتهم
ونصيبهم . لذلك قاموا يقرعون
طبول الحرب . والحرب اذا تفجرت
نيرانها - ومن ذا يستطيع البت في
انها لن تنفجر ؟ - قد تكون القاضية
على البشرية واحلامها

ان شبح الحرب الهائل ليحاصرنا
ليل نهار . فهو يحلق فينا من
امدة الصحف والشائنة البيضاء .
وينبع علينا من المدبغ والمنبر .
ويتروصد خطتنا في كل مكان . فلا

زعمنا الاحداث الجسام التي
تمخضت عنها الحرب
الاخيرة بسرعة تفوق طافتنا على
هضم معانيها والتكيف بجليها .
فكان من ذلك ما تشهده اليوم من
ارتباك وقلق ، وذعر وتشرّد في
القلب والذهن . حتى نشعر كأن
اسس كياننا تتشقق وتهدم
من هذه الاحداث ان القوة
الاوروبية التي مكنت قبضتها على
سائر قارات الارض وجزرها قد
اكرهت بعد الحرب على التخلي عن
الكثير مما كان في قبضتها . والذا
المستعمرات تفقد دولا مستقلة
ذات سيادة ، وهما الاكبر ان توطد
دعائم استقلالها وأن تلحق بركب
الدول المستقلة في اقصر وقت
ومن هذه الاحداث انتفاضة
الملايين من المحرومين والمنسيين ،
والهائمين في الارض ومطالبتهم بحقوقهم
في خيرات العالم ، وفي الحرية والمساواة
والكرامة الانسانية

ليبريهم على فنون القتل والتفجير،
ويطردون الراحة والهدأة والأمل من
قلوبهم وأفكارهم ومساكنهم بالذين
مكانها الحزن والشك والقلق،
ويعتدون الأساطيل البحرية والجوية،
ويكلمون القذائف الجهنمية لا ينهكوا
بها حرمة السلم، بل ليقموا بها
سدا منيعا بين الحرب والسلم.
وبصورة أخرى أنهم يهولون على
الحرب بأصحاب الأسياف إلى قلب الحرب
— بالدفع والقسلة والديانة وغيرها
من وسائل التخريب التي هي حبر
الحرب ولحمها
ودمها وعسلها.
أنهم يهولون على
الذنب بصناعة
الحصلان. وعلى
السر برهط من
الغمران!



الاستاذ مصطفى نجيب

لعمري ان
في ذلك لمنتهى
الاستهلال بالعقل
الاستحفاف
والنطق، ومنتهى
بالسر وآمالهم وانفسهم. فهل
من يصدق ان الدفع الذي ما وجد
الا تخريب السلم وازدراده بصلح
ان يكون حارسا للسلم؟ أم هل من
يصدق ان السلم يقتات ويحيا
بالتلذذات الجهنمية المكسبة في
مستودعات الدول، والحرب التي
ابتدعتها ماحشتها بغير السمع الزهاد
للسلم؟ قد تكون الرأفة في حرب
الأسد، والشدة في وحار الذئب،
والعار بين برائن الهر أودع لنا على
حياتها من السلم في فوهة الدفع،

بفوته أن يجلس معتمدا الى مائدة
السلم، وإن يلقي برأسه على
وسادتنا عند النوم
وكانت بالذين في أيديهم لفنة
السلم الدولية باتوا يخشون
محاسبة الجماهير لهم من هذه
الدماوة المصومة للحرب. لذلك
راحوا يعلنونهم بفعلة مماثلة للسلم.
فمن منير تلك المؤسسة الضخمة
للملكة الإرسال، التي لقبوها تهكما
بـ « الأمم المتحدة » تنهال ضلالات
من الخطب الزائفة، وكلها بمجدد
السلم ويعلم
الأرض إلى التمسك
به. فلهيكم بما
يقض من منابر
المعابد والمدارس،
ومن شفاة رؤساء
الدول وولداهم،
مسلمة العالم
الذين ملئوا العالم
تسبيحا للسلم هم
البلدين منقوش
تجديفا عليه.

لذا هبوا في كل مكان يحشون الناس
بالوعد والوعيد على الاستعداد
للحرب

وان سئلوا بآية حيلة، وبأي منطق
يبررون التناقض الفاضح. ما بين
أقوالهم وأفعالهم، فيبشرون بالسلم
اذ هم يعطون عنة الحرب، أجابوكم
بكل حفاقة وجه أنهم لا يروجون
للحرب حيا بالحرب، بل حفاظا على
السلم. وذلك يعني أنهم يرهقون
الناس بالفرائب، ويبتزون منهم
جشاهم، ويسوقونهم سوق الإنعام

وفي جوف الدبابة ، أو قلب القديفة
الهيدروجينية وقد يصلح أليس فيما
على الجنة قبل أن تصلح الحرب قيمة
على السلم

ليس للسلم أن يضع رأسه في عالم
تحول إلى مستودع هائل للفخائر
الحربية . فحيثما كانت السيادة
للمدفع كان السلم شريدا ، طريدا ،
ومسيوذا لا حول له ولا طول أن سلما
مدججا بالسلاح لسلم يهزأ بالعقل
والمنطق ، ويبرغ في الأوحال أتبل
على القلب البشري من اشتياق
وأمال . أنه الحرب وقد تقنعت
بقناع السلم . لكن لاق مثل هذا
السلم بما في الغابات والعلوات من
كائنات لا سلاح لها غير الظفر
والناب فهو لا يلبق أبدا بالإنسان -
ذلك القزم - الصملاق الذي يردد
بخياله الأبعاد والأبد ، والذي استطاع
أن يلجم البرق ، ويمتطي العاصفة
ويبدل الأعماق ويهدد طرماحه في
القضاء الأوسع إلى السحوم والأقمار .
وإن يتفنى بالحب ، والحق ، والرحمة
والجمال ، والخلود - أجل . الله إن
المار على هذا الكائن الضعيف الذي
لا حدود لواعبه أن يستبدل بعقله
وخياله ووجدانه وإراداته ناب
الأمي ، وقلع الذئب ، ومخطب
البازي ، وغريزة الاحتبوط



لقد آن للناس أن يلعنوا أن سلما
يحميه الخوف من السلاح ، أو
الخوف من القاتون ، أو الخوف من
أي شيء آخر ، ليس بالسلم الذي
يدوم . وما هو غير مبلرة ما بين
حرب وحرب . فلا الجيوش الجراءة

ولا الأسلحة الفتاكة ، ولا المحاكمات
في المؤتمرات ، ولا المعاهدات الدولية
بقادرة أن تؤمن السلم الذي نصبو
إليه وتفرح من أجله . لقد جربنا
هذه الوسائل كلها لما نلنمن التجربة
غير الخيبة . والمثل الدارج يقول :
« من جرب المجرب فعقله مخرب »
أن للسلم - السلم الحقيقي -
مفتاحا واحدا . وذلك المفتاح لن
نحده إلا في القلب البشري وشهوته
العلاية . والذي أعنيه بالشهوة
العلاية هو ذلك الدافع الأدنى الذي
لا يقاوم ، والذي يعمل الإنسان على
الحركة الدائمة بغية الوصول به إلى
الهدف الأبعد والأسمى لحياته . فمن
حاول الحد من قوة ذلك الدافع كل
كمن يحاول صد العاصفة بمروحة .
ومن حاول حصره كال كمن يحاول
سجن أشعة الشمس في زجاجة .
أما أن نحاول توجيهه في مجار
سلمية فذلك ما يتطلب منا شرف
اتساعنا إلى الإنساني ، وعلى الأخص
في هذه الفترة المصيبة من حياتنا
إن الشهوة العلاية في الإنسان هي
شهوة الحياة والحركة

نحن مهما قست علينا الحياة ،
ومهما أذاقتنا من صسارة الحيرة
والحرمان ، وضراوة الحزن والألم ،
فتعلق أبدا بأذيالها تعلق الرضيع
الجائع بشدي أمه والضربق بخشبة
النخلة . أننا نحبها بغير حد . وأما
نستमित في الدفاع عنها . وما من
شهوة سكنت القلب ، من أتيلها
حتى أخسها ، إلا كانت وصيفة أو
خادمة لشهوة البقاء . أنها الشهوة
التي منها شهوة الأكل والشرب ،

وهذا التقدم الذي أحرزناه ، إذا هو
قيس سنوات الروزنامة المألوفة ،
بان تقدما عظيما . أما إذا قيس
بالسنوات الضوئية فإنه يبدو أقل
من الخطوات المترددة التي يحطوها
الطفل في أول عهد المشي



إننا ما نزال في بدء صراعنا في
سبيل الحياة والحرية . والحواجز التي
تقوم في وجهه غلبتنا النهائية على
أنفسنا وعلى الطبيعة ما نزال منيعا ،
هائلة ، ولكننا ، ملاذمت لنا الإرادة
القوية ، والحنين الوثيق ، والفكر
الذي لا يهدأ ، فنحن سنبقى تلك تلك
الحواجز فنرا فنرا إلى أن تتكشف
لنا عن ذلك السالم الأملئ من
الحياة وعن الحرية والخلود اللذين
هما الإرث المهد لنا من الأزل . من
كان في شك من ذلك فليتنقذ قلبه
الراخيل أسناب الشهوات ، فإنه
سيجد في ذلك القلب شهوة التطلع
أيذا إلى شيء مبهم خلف الأفق .
وتلك الشهوة هي التي تدفعه دفعا
موصولا إلى الفئس عن ذلك الشيء
ومن يسفر له حال أو يهدأ له بال ،
حتى تنها له معرفة كل شيء والسلطة
على كل شيء . تلك هي الشهوة
الغلبة التي لن تصلها من غايتها
أية قوة . فلذا ما أقمتنا في وجهها
العقبات من أي نوع ، كانت النتيجة
انتفاضة قد تتخذ شكل أصراب
سلمى ، أو شكل ثورة هائلة ، أو
شكل حرب طاحنة

هكذا نقيم الحواجز بين الإنسان
جائع ورغيف من الخبز . وبذلك
نزرع الحرب في قلب ذلك الإنسان .

والكساء ، والمأوى ، والتزاوج والبنين ،
والصحة والرفاهية ، والجد والثروة ،
وكل ما نحسبه موتا لنا على البقاء
لكنما البقاء لا طعم له ولا نكهة
إذا كان بقاءة بادرة في قلوبة ، أو
مدودة في جوف صخرة . بل لا بد
مع البقاء من حرية التفتح على البقاء .
وإذا ذلك فشهوة الحياة لا تنفصل من
شهوة الحرية ، بل أن الشهوتين في
الجوهر ، شهوة واحدة ، وإذا نحن
نظرنا من هذه الزاوية إلى جميع
علوم الناس وفنونهم ، واكتشافاتهم
واختراعاتهم ، ودياناتهم وفلسفاتهم ،
لوحدناها لتهدف غاية واحدة .
وهي توسيع الدائرة التي يستطيع
الإنسان أن يعمل ضمنها شيء من
الحرية . أو نصارة أخرى هي تحطيم
القبود التي ما زالت تكبد حسد
الإنسان وفكره ، وحيله وإرادته .
إنها تهدف إلى حمل الإنسان سيد
نفسه وسيد الطبيعة . وبمصر هذه
السيادة ، أو بغير الطمع فيها
والسعي إليها ، لا يبقى أي معنى
للحياة كمجرد بقا .
لقد قطعت بنا الشهوة الغلبة
أشواطاً بعيدة في ذلك الكثير من الحدود
والسدود التي كانت تقوم في وجه
حياتنا وحرينا . فالمدى الذي نميش
فيه اليوم بأجسادنا وأفكارنا لمدى
الفسح بما لا يقاس بذلك الذي عاش
فيه أسلافنا بالأمس القريب ،
وأسلافنا منذ آلاف السنين . ولقد
مشيناها خطى وليدة دامية من
الكهوف إلى القصور ، ومن الزناد
إلى الكهرباء ، ومن الحافر والدولاب
إلى الطائرات النفاثية والسبوتنيك .

وهكذا نجعل من رجل عدوا لنظام
إذا كان كل ما فيه ينزع إلى الأرض
فحرمة النظام من الأرض . وهكذا
نغرس العصيان في قلب أي عبد إذا
نحن حلسا بيه وبين حريته بأية قوة
أو حيلة . وهكذا ندفع أمة على
العصيان والثورة إذا نحن سلبناها
استقلالها وكرامتها وحريتها لو ضاها
إلا أن الناس - وبالعصاة ! -
يتوهمون أن في مستطاعهم الاحتيا
على الحرية والحياة . فيحاولون أن
يفرضوا السلم فرضا ما بين الجائع
والرغيف - وعاشق الأرض والأرض
والعبد وحرته والمستعمر والمستعمر
أنه لم يفتحت الحرب في كل قطرة
من دمه ، ومشت في مفاصله
وعضلاته . أنه لم يخم الحرب
أخف إلى ذلك أن الناس قد

شوهوا وجه الأرض بخطوط وهمية
دعوها « الحدود الوطنية » . وهذه
الحدود لا وجود لها البتة في نظم
النطة والبرقشة والضباب والظلم
والبومة والفراب . فهي تجتازها غير
شاعرة أنها انتقلت من أرض لها إلى
أخرى ليست لها . فالأرض كلها
أرضها . أما الإنسان « سيد
الطبيعة » - لمحتلور عليه تخطى
تلك الحدود إلا بالذن خاص وشهادات
محققة ما الظن أن حارس الجنسية
يتطلب مثلها من طرفي أبواب الجنة .
لا بد للإنسان من أن يملك حرية
التنقل في الأرض قبل أن يحلم بحياة
لا حرب فيها . فالأمواج البشرية ،
كأمواج المحيط يجب أن تكون حرة

والأمن شأن تلك الأمواج أن تطفئ
على شواطئها المصطنعة ، وأن تسبب
فيضانات لا توصف ، وخرابا يفوق
حد التصور

ولذلك بات قراما علينا أن نزيل
الجواز والحدود والسكود التي
تفصل شعبا عن شعب ، وأمة عن
أمة كيما يتاح للناس ولحركات الأرض
التي لا غنى لهم عنها أن يتنقلوا
بحرية من أقاصي المشرق إلى أقاصي
المغرب ، ومن أقاصي الشمال إلى
أقاصي الجنوب . ولابد ، بالإضافة
إلى ذلك من العمل بمنتهى الحذر
والإخلاص على التلطيف من حدة
الغورات في العننس والثون والدين
واللسان كي لا تكون فيما بعد حبيضا
للخلافات والاضطرابات بين الشعوب
ثم على الناس أن يفهموا أن اعتبار
الناس بغير اعتبار الآخرين . وأن
المحافظة على الكرامة الفردية تعنى
المحافظة على كرامة كل إنسان
والأهم من ذلك أن يدرك الناس
أن أعداءهم الحقيقيين ليسوا بني
جنسهم . وإنما هم الجهل وعقور
الروح والجسد ، والعبودية للطبقة
والقواثر البهيمية ، وكل ما يحد من
نشاطهم في سبيل تحقيق شهواتهم
العلاية - شهوة الحياة والحرية .
أولئك هم الأعداء الذين يجعل بالناس
في كل مكان أن يجندوا جميع قواهم
لحريتهم والتضاد عليهم ، وليس
للإنسان في حربه تلك من عون غير
أخيه الإنسان

(عن محاضرة ألقى في الكويت)

مرحمة الرحمن شكري التامس موهبة جريته الشدة من حزنه لجهلهم ايده ،
 فان طردوا شعروا ، فطعمهم يرعون انفسهم برفسالم للذكراء . . .

عبد الرحمن شكري في البيان

بنام الأستاذ عباس محمود العقاد



عبد الرحمن شكري في موهبه

هوكت عبد الرحمن شكري قبل
 خمس واربعين سنة ، فلم يعرف قبله
 ولا بعده أحدا من شعرائنا وكتائنا
 أوسع منه اطلاعا على أدب اللغة
 العربية وأدب اللغة الانجليزية وما
 يترجم اليها من اللغات الاخرى ، ولا
 أذكر أنني حققت من كتاب قراءته
 الا وجدت عنده ملما به واحاطة بخبر
 ما فيه ، وكان يحلينا أحيانا من كتب
 لم نقرأها ولم نلفت اليها ، ولاسيما
 كتب القصة والتاريخ

وقد كان مع نسخة اطلاعه صادق

الملاحظة نافذة الأنطة حسن الحيل سريع التمييز بين الوار الكلام ، فلا
 جرم أن تهيأت له ملكة النقد على أوقاها ، لانه يطلع على الكثير ويميز
 منه ما يستحسنه وما ياباه ، فلا يكلمه نقد الادب غير نظرة في الصفحة
 والصفحات ، يلقى بعدها الكتاب وقدره وزنا لا يتألى لغيره في الجلسات
 الطوال

لم يسبقه أحد فيما ذكر الى تطبيق البلاغة النفسية - السيكولوجية -
 المستخلصة من ادب الغرب على ما يقرؤه من شعر المحدث في اللغة العربية ،
 ولعله أول من كتب في لغتنا عن الفرق بين تصوير الحيل «*metaphors*»
 وتصوير الهم «*imagery*» وهما ملتبان حتى في موازين بعض النقاد
 الغربيين ، ومن ذلك التفرقة بين تشبيه الشفق والمجر بدم الشهداء في
 قول الممرى :

وملى الأفق من دميته النسيم ين على وجهه شمسها
 نيسا في أواخر الليل نجرا ن في أولهاه شمسها

انض ملك الوصله وادم به في
انسا العيش طشرين قصيد
جسميات للوقوف مثل النسيم
في قصيدته بأخيه السيد السطر
وهذه طبقة من الطلاوة والحزاة من سلبت له في مترجماته كانت في
مبتكراته أسلح وأدغر ، وقد توافرت لشكري مقطوعات وأبيات في هذه
الطبقة من بلاغة الأداء ، وكان خليقا أن تتوافر له في كل ما نظم لولا أن
التفاوت طبيعة في لعمل الصاقرة الموهوبين ، ولولا أنه كان قليل الاحتفال
بالمراجعة والتقيح ، يرسل شعره لرسالا كما قال :

ليس يشرى في حلق الزمان ولا
ليست له على قلة احتفاله بالتقيح - قد نحصل له من جيد الشعر
ما يسلكه في عناد المجددين من نخبة الشعراء

وله عدا ذلك في ميدان القريض فضل الرائد الذي سبق زمانه في عدة
حسنات مألوفات ، فهو من أسبق المتقدمين إلى توحيد بنية القصيدة وإلى
التصرف في القافية على أنواع من التصرف المثل ، فنظم القصيدة من وزن
واحد ومقطوعات متعددة القوافي ، ونظمها مزدوجات وأبياتا من بحر واحد
بغير قافية ملتزمة ، وآثر في تجاربه الأخيرة أن يلتزم القافية مع تعديدها
في مقطوعات القصيدة الواحدة ، وقسنى له في جميع هذه المناهج أن ينظم
الكثير من القصص العاطفية والاجتماعية قبل أن يشيع نظم القصص في
أدبنا الحديث ، وله منها قصيدة البتيم التي يقول منها :

وما الهم إلا غيرة ومهابة	وأي سرير بشيم سرير
يمسره العسل سبي وموحدا	وكل سريره على النسيم غريب
يرى كل أم بانهيا سره	وهي لا تعرف عليه حبيب
إذا جيله مبد من الحول عاده	من الوجوه دمع مائل ووجيب
كان سرور السلس بالميد سره	على ريق النعم وهو صبيب
عزاه لا يلزم ذلك الصبر انسا	بشمس ولكن الشقة فرب
لو سلا بجم ناكل صغو ميه	وذاك من المصعب الكرام سلب

وحشة وعلاء

وتذكر هذه القصيدة خاصة لسبب غير دلالتها على مباح شعره في هذا
الباب ، إذ كانت من أساف وحومه الذي لزمه من مقبل شبابه ، وكان من
دوام هذا الوجوم أن هذه القصيدة اختارها الأستاذ محمد أمين وأصف
في كتاب من كتب المطالمة مستحسنين لها موصيا بحفظها دون أن يذكر
اسم صاحبها ، فكان هذا الأفعال مما آلم الشاعر أشد الإلام ، لأنه كان
يفهم - كما قال لنا - أن بفضل ذكره لاستهجان شعره ، فاما أن يكون
الأفعال حتما عليه مستحسنين ومتهجنا فلذلك كنود عجيب

ولقد كان بعض الإنصاف خليقا أن يلف من وحشة الشاعر التي لازمته
منذ بواكير شبابه ، ولكن التواطؤ على تكرار فضله بين من يعرفونه ومن
يجعلونه معة لم يكن ليصبر عليها طويلا ، مع ما طفر عليه من الحس الرفيع
واللذات السريع

في نحو العشرين نظم لشكري هذه الأبيات :

لقد لعنني وحلة الله بأنفسا - فمرت كل في التماسين من عمري

وحاول حتى الهم صبرا فلم أفل
 انقاصه حتى أبحث له مسجدي
 واتي لأدري انك الموت راحة
 وأجبه حتى كفى لا أدري
 ولولا نبي لا يملك اليأس مره
 لأودني يأس على السلك المور

وقد عاش بقية عمره بهذه
 الوحشة وهذا الممل وهذا الفرد
 بين اليأس والرجاء ، لا يدري
 ما يداعمه من خيبة في حياته
 الأدبية ولا من خيبة في حياة
 الوظيفة ولا من خيبة في حياته
 الوجدانية ، وكلها القل واضع
 من أن تطلق في حالة السليم
 الجليد ، فلما طبقت عليه الملة
 الويلة - علة التسلل - وان عليه
 وجوم الأبد قبل الهرم وقبل
 الموت ، فترك الدنيا ومن فيها
 وما فيها ، ولم يحطل حتى بأن
 يقول انه تركها غير مأسوف
 عليها

شكري النائر

والشاعر الناقد (شكري) كاتب
 نائر على أسلوبه ومنهجه في

الشاعر عبد الرحمن شكري شاب

السهولة والسلاسة وفلة الاحتفال بالتنقيح والتجميل ، ولكن شره شعر ونقد
 لا تقرا مثله لشاعر غير ناقد أو لناقد غير شاعر ، ومن مؤلفاته السريعة كتاب حديث
 إبليس ، وكتاب الاعترافات ، وكتاب مذكرات محزون ، هذا فصوله المضمومة
 في كتاب الصحائف وكتاب الثمرات ، وطبعا المالب عليها جميعا أنها وحى
 نفسه الذي لا يشبه فيه كاتب بطرق هذه المعاني والأغراض ، فهي
 « شكرية » في كل صفحة من صفحاتها وكل فقرة من فقراتها ، يكاد يبررها
 القسط المنرسل كما يبررها لون الفكر والوجدان

يقول من فصل له عن هيئة الحياة وهيبة الموت :

« اننا اذا افرينا الناس بأن لا يهانوا الحياة خفا أن يفريهم ذلك بأن يغالوا
 في حب الحياة حتى يعبثوا ... واذا نحن المرنلهم بأن لا يهانوا الموت
 خفنا أن يندمهم ذلك إلى كره الحياة والرغبة في التخلص منها ، فخليق بنا
 أن نحتم على أن يجعلوا بين الرهتين موازنة كي لا ترجع أحدهما . ولكن

الإنسان لا يملك صحة نفسه وسقمها ، فإن وراءه رغبته في صحة نفسه عوامل لا يملك لها دفعا مثل الوراثة والتربية والبيئة ، لذا تعالفت هذه الأسباب على اسقام نفسه بأن تجعله جينا أمام الحياة أو جينا أمام الموت كان ضحية لها ولا تنفعه نصيحة الناصحين شيئا .

وحظ ماشئت من سمحاله تجد فيها مانجده في هذه الملاحظة من استجلاء شعوره وفكره والاستفادة من مراقبته لنفسه ولغيره ، ثم إرسال التجربة على الورق كما يرسل الحديث في مجلس السمر عفوا بلا كلفة ولا مراجعة بين مصفوه من النفس ومورده من التعبير

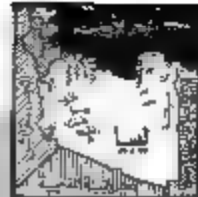
أن « عبد الرحمن شكري » شاعر نقر ناقد نسيج وحده في فنه ، ومن توحده في هذا الفن أننا نتلقى تعبيره من « شخصية » فذة لا يحكيها غير صاحبها ، وإن حال به الفكر اللامع والإطلاع الواسع في كل مجال وقد عرف الناس معرفة أجزائه أشد من حزنه لجهلهم آياه ، لأن عادوا معرفوه فلعلمهم يرشون أنفسهم بخرائهم للذكراء

لغة المال

علمت اسحرة الكتاب الفرنسي المعروف ابوريه دي بلراك ، ان المال لغة عالمية ، حين كان يزور النساء لفنوه الاذي ، ثم يلقن معرف لغة ابيسلاد او ميمتها . ولكن اذا اسفل سيرة ولم يعرف الملح الذي يهدمه ، أو يسلق في التفاهم مع السائق ، بعد الثاني مطمة من السلسلة ، لذا بقيت هذه سدوده اصلا قطعة اخرى ويظل يضيف نظاما من السلسلة ، وهو يرمب وجهه لسائق ، حتى اذا ظهرت السلسلة الرغبي على وجهه ، انوك بلراك ، الرجل اسوي حقه ورادة ، وحشد يسترد آخر قطعة من السلسلة ذهبها .

لا تجعل هم يرمك الذي لم يات ، على يرمك الذي انت فيه ، واعلم أنك لا تكسب من المال شيئا لولا ما تحتاج اليه من القوة الا كنت حارما ليرك فيه على من ابي طالب

كان « عبد الرحمن النوري » من البخلاتيرودن منه انه كتب الى ابته يصح له بالانلال من الطعام ، وما لاله : « أي بني ، لقد بلغت انا فسين عاما ، ما نقص لي من ، ولا تحرك لي عظم ، ولا انتشر لي عصب ، ولا عرفت ذبيح آنف ، ولا سيلان مني ، ولا سلس بول ، وما لذلك علة الا التملح من الزاد ، فان كنت تعيب الحياة قبله سبيل الحياة ، وان كنت تعيب الموت فلا يمتد الله الا من ظم »



—

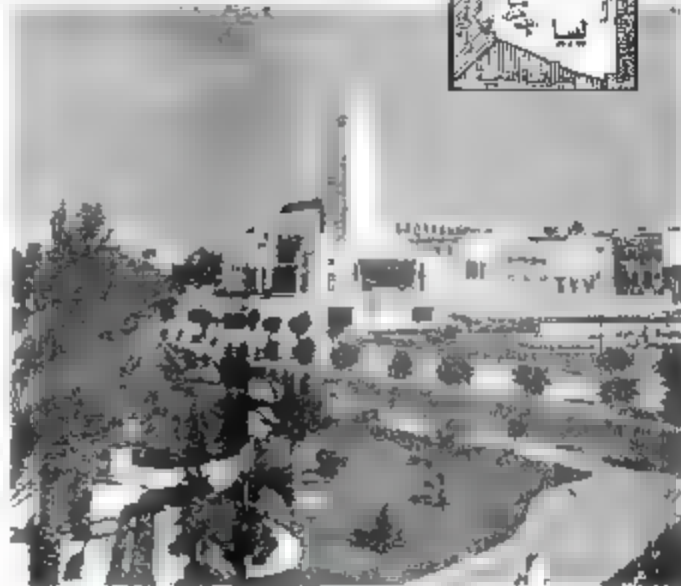
الأستاذ الدكتور عبد الحاميد عبد الله

يقولون في الذكريات البعيدة
الزمان من أليباب الجبل إلى نهر
بلاذاز ولكن نفي وحياله
الذكور لا ينجم من التكاثر إلا أنها
كانت نتيجة البطل ولقد أصبحت في
لها ثمة سنوات كاسمجة تعود
عزيرة شتاء لأن لها أملي اسمه
ذكريات حياي

المسألة الأولى

ذاك اليوم الذي لم يزل في
 يدنيته طراحي وركبته
 في نفس رصعها في صفوح
 في طرفة الجمل والاصلافة
 في الفتح التي كادت في
 في القادر على
 في حباله نزل في
 وحسن امدح في
 في القاتل في في
 في ناحية القرى والواقي على
 في الحدي، في في
 في ساحل في
 في الطل في الطار في
 في

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم



الأبراج العالية حيث دفنت أسرار
غامضة كثيرة، ثم أذكر الأحياء الجديدة
بشوارعها المستقيمة وميادينها
الأيقة ومبانيها الباسقة وأسواقها
المعمورة بكل ما كبعث به إلى أطرافه
العالم - أذكر ذلك كله مثل حلم
يخرج

عروس البحر الثانية

لقد عرفت الاسكندرية بأنها
عروس البحر الأبيض ، ولا شك في
أنها فائقة الحسن ، ولكن طرابلس
عروس أخرى انحف منها قواما
واسفر جسما وأنق ملامح ، وهي
مثل العروس ذات الثانية عشر
ربيعا إذا قيست بالاسكندرية
الناضجة الشباب الفارعة الثوام

كنت أسير على (كورنيشها) فلا
نقع عيني على أثاره من قذى يصكر
صفاء الجبال الذي يشمله - لا قشرة
برتقال ولا ورقة خسي ولا مصاصة
قصص - حتى ولا اثرا من قذارة يندل
على حوراء حسان - ولا أذكر أنني
اضطرت يوما إلى رفع يدي لأطرد
ذباية عن وجهي - وإذا نزلت ميمول
المطر في الشتاء ، كان ذلك أحسن
وقت للمسير في الطرقات فإنها تكون
مثل قناد قصر بالغ أصحابه في غسله
لاستقبال عودة سيده

وليس بين أحياء طرابلس فارق
في النظافة ، فالطرق الضيقة في
الأحياء القديمة تبارى في نظافتها
أوسع الطرق في المدينة الجديدة

ذي قومي جميل

ولا حمل طرابلس - كسائر أهل
ليبيا - ذي قومي في ملابسهم أظنه

ولكنني لم ألبث الا قليلا حتى أقبل
على عدد من الضيوف ، جاءوا إلى
المنزل ليبحثوا عنى منذ عرفوا أنني
نزلت من الفندق ، ولم أكن أعرف
أن لي في تلك المدينة مثل هذا العدد
من الأصدقاء - كنت أعرف بعضهم
وكان يعرفني بعضهم ولكنني بعد
لحظات كنت أعرفهم جميعا كأننا
أصدقاء قداماء

وفي تلك الليلة الأولى من اقامتي
في ليبيا لم أجد إلى عرفتني إلا وقد
انقصف الليل - ولم يطر على في
طرابلس أسبوعان حتى شعرت بأنني
لم أفارق أهل وأصدقائي وإن المدينة
أصبحت حقا بلدي ، وإنني لست فيها
وحيدا

روح القوة والكرم

كانت هذه أول لمحة لمحتها من
روح القوة والكرم الذي تبسدي لي
أكثر قوة على مر الزمن منذ جلت في
ليبيا - فمن أحمل الذكريات عندي
صور من عرفتهم في جميع تلك
البلاد وهو شمس يمثال بالمطرفة
القوية والحس المرع والمودة المريرة
والدفعة الدافقة

وإنني لأذكر طرابلس الرشيقة
وهي حانية على البحر الأبيض
المتوسط وأذكر كورنيشها الرائع
المطل على البساط الهادي المتزوج ،
أذكر نواتها القديمة التي تستطيع
أن تحكي لنا قصصا كثيرة مما
شهدته في القرون الماضية ، والصور
المتبق التي يحيط بها وهوذا كرتنا
بجوش العرب الأولى التي اقتضتها
وطردت الروم عنها ، والسراي ذات



أهل طرابلس - كساء أهل ليبيا - ذى قوس جميل - من أجمل الأزياء القومية

وهذا الزي في نظري مناسب ليكون زيا عاما للشعب العربي ، اذا صرفنا النظر عن (الحرام) الذي يعزل الحركة . ومن المظاهر الطيبة في ليبيا ان تلاميذ المدارس يلتزمون هذا الزي في ملابسهم بغير حرج ولا رلام ولوان زيا مثله يفسح في كل البلاد العربية لأمكن به توحيد زي شمس رائق اسطر غير خارج عن مألوف عاداتنا . ولو لمكن تحقيق مثل هذه الفكرة لكان من البسيط على العرب أن يعللوا الملابس الأوربية ويتخفوا من أعبائها كما يفعل أهل الهند اليوم

اللافتة البيضاء

ولم يقلل من تمتع بجمال منظر الشوارع بملابسها الظرفية الزاهية ما كان يقع عليه بصري بين حسين وآخر عندما كنت أرى شيئا ناصع

من أجمل الأزياء القومية التي رأيتها ولو صرفنا النظر عن الزي الأوربي الذي طرأ على الليبيين كما طرأ على غيرهم من العرب ، لأمكن اعتباره زيا وطنيا موحدا . وهو مكون من سروال طويل من فوقه مخرم يصل الى نصف الركبتين ويعلوه (صدرى) مزود . وقد يكون لون اللباس كله أبيض كما انه يكون أحيانا ملونا باللوان راحية مختلفة . وكان من أجمل المناظر عندى ان أستمع من الشوارع في أيام الأعياد فلجدا تشبه بستانا مزدهرا باللوان شمسي من الزهر . وهذا الزي طريف في منظره سائر للجسم خفيف عند الحركة ولا فرق فيه بين الفنى والمقبر الا أن يكون قمائمه غالبا أو رخيصا . وقد يشتمل بعض الرجال بحرام فضفاض يشبه (التوجا) التي كان يلبسها الرومان القدماء

البياض يمر قريبا مني ، وهو شبح حسناء ليبية لا يبدو عنها شيء غير (قصة) من عين واحدة تطل من ثنايا أعلى الملامة البيضاء . ولكن الذي يطارد نفسه - ويتأمل تلك الملامة تأملا دقيقا يستطيع أن يلمح قسما في حذاءين أبيضين من أحدث طراز وأزهي لون . الهاجرة رجال ليبيا على نساءهم ! فانا أذكر مدينة طرابلس اليوم وما يزال حيالها مطبوعا في نفس على أنها عادة حسناء وان كانت صغيرة الأعضاء وكأنها إحدى رصائع البحر الأبيض بل لها أيدتها

بنغازي الجريحة الحسنة

ولا أستطيع أن أنسى شقيقة طرابلس - أو بنغازي عاصمة الشرق من ليبيا - مسكنة تلك الحسنة الأخرى : لقد قامت طويلا ما أصابها من الجراح ، وان كانت جراحا نبيلة ، أصابتها في الدفاع عن شرفها . وهي اليوم تكف عن القتلى من محاسنها وما تزال آثار الجراح تبدو على ملامحها . ولكن المدن والمواضع لا تستطيع أن تدعي أنها تمثل ليبيا ، فهي رصائع تزيينها كما تزين الحل المتوجبة برقع البشوية الجميلة . وما هذه البشوية الجميلة سوى تلك الأرض الفاسدة التي تمتد من حدود مصر الى حدود تونس ومن البحر الأبيض المتوسط الى قلب الريقا

الصحراء الباسمة

تمتاز ليبيا بكل ما يميز البادية وان كانت بادية على وجهها ابتسامة -

نحن نعرف الصحراء التي تخرج اليها أحيانا ، ويسكن بعض مواطنينا فيها . ولكن الصحراء التي نعرفها قلما تبتسم ، وأما ليبيا ففيها صحراء من نوع آخر يحف بسواحلها ويمتلئ جبلتها - الجبل الأخضر في بركة وجبل نفوسة في طرابلس الغرب - فهي اذا أسعفتها الأمطار في فصل الخريف والشتاء تحولت الى بساط مزدهر من الخضرة . وإذا ما خرج اليها المتنزه في (زودة) أو كما نقول نحن في لزقة ، تزاحم الصخر في ليله سواء كان شجرا أخضر أو شجرا صفيا . هناك جمال البادية الذي لم تشمعه يد الإنسان بعد . وهناك السكون الساحب والصمت المذوي بالنظم الجميل . هناك السلام الوداع الذي يملأ النفس أيمالا وتواظعا له تعالى الذي يحود على الأرض بالحياة

ساقية ليبيا الحرة

لن أطيل في الحديث عن بادية ليبيا حتى لا يطيق بي المجال عن ذكر ما مرأته وأسمي ، وحسبي من ذكرى ذلك الجمال الرائع حسنة الانطباعات العامة . وأما ما هو أهم وأسمى لحديثه يتصل بقصة تشبه قصة : العاصفة ، التي غطتها شكسبير . هي مأساة في طبيعتها ولكن خاتمها مبهجة . هي قصة جهاد شعب ليبيا - الذي علم العرب أن يجاهدوا - بدأ ذلك الجهاد في عام ١٩١١ والمالم العربي والمغربي ، وتركيا العثمانية صاحبة المسئولية في بلاد المغرب تتلاعب بها أيدي

مها من عنفة القتال الا قلوبها
ورجولتها وايضا يحرقها واستمر
كفاح ذلك الشعب الباسل مثل لهيب
المانه يخربو حيناً ويندلع حيناً حتى
انتهى امره بعد ثلاثين عاماً من صدام
متصل بعوز الشعب العربي بحريته
واستقلاله

وعنك عشرات بل مئات من
الاسماء التي يحلو ترديدها على
الاسماع كلما جرت احاديث البطولة
في تلك السنوات ، ولكننا نذكر منها
اسمين اثنين كرمزين على امتداد ميدان
الكفاح من أقصى الشرق الى أقصى
الغرب في ليبيا ، فالاسم الاول
(رمضان شتيوي) رئيس جمهورية
النوار في طرابلس الغرب والاسم
الثاني (عمر المختار) رمز البطولة
العربية في اودية برقه ولو انصرفت
بلاد المروية لجعلت لكل من هذين
السلطين تمثالاً في ساحة شهدائها ،
فانهما كانا شهيدين للمروية جمعاء ،
وكانا أول شملينها في اماليب الجهاد
وبذل السماء من أجل الحرية

الحكام العائنين . وجاءت اساطيل
ايطاليا وجيوشها الى سواحل ليبيا
فوحشت اول لحظة في الحكام الاتراك
فاذا هم يتهادون الى التراب كأنهم
جذوع أشجار أكلها السوس . ثم
خرجت اساطيل ايطاليا على سواحل
تركيا العجوز ، فاذا هي ترفع يديها
في خسر وتستسلم وتلزم أهل ليبيا
أن يستسلموا . وعندئذ حيب الشعب
المسكين الذي تغل عنه حكمه وفر
المسلولون من حمايته من الميدان

ونحن اذا شئنا أن نرى كيف
واجه شعب ليبيا موقفهم المخرج كان
علينا أن نصف ما حدث عند ذلك
في كل قرية وكل مدينة وكل تجمع
من تجمع البدو . لقد حيب الشعب
كله ليدافع عن حريته وليسد الفراغ
الذي خلفه حكمه الذين فروا من
الميدان . وتوالت المصادمات بين
الأنوف المؤلفة من الجيوش الإيطالية
ومن ورائها الصناريات والذخائر من سفن
الاستطول الإيطالي وبين الجموع
المتحمسة المنحدرة الى الشاطئ من
كل مكان في أطراف ليبيا ، وليس

هذه هي المرأة

- استهزت المرأة بالرافية في السلال الملية وتغير شئون النزل ، فهي مثلا :
- اذا واحجت حجرا في مصروف البيت ، طالبت الزوج بقيمة الحجر ، بسجة أن المصروف لا يكفي لواجهة التفتحات
- واذا وفرت من المصروف ، فهذا دليل على الهلوسة تستحق أن تكافأ بمبلغ قدره لها على صورة هدية
- واذا اقترعت انت فينا احججت بملاء لسه ، فاذا تركتها تشتريه دامت كربة
- اظلي ، فاذا احججت انت الهنك بالجهل
- والا قلعت للهدية ، فاشترى لك الهدية والا حدث حجر في المصروف ، بسجبه المبلغ الذي اقتطعته منه ، تشتري لك الهدية



مهرجان مطران

في أول يوليو القادم يقيم المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب مهرجاناً أدبياً لذكرى مرور عشر سنوات على وفاة شاعر الاقطار العربية خليل مطران . وهذا المهرجان أول مهرجان لتكريم هذا الشاعر بعد وفاته . وقد كرم في حياته عدة مرات كان آخرها ذلك المهرجان المصري الكبير الذي أقيم له في سنة ١٩٤٧ بدار الاوبرا بالقاهرة ، واشترك فيه طائفة كبيرة من الشعراء والخطباء من مختلف الاقطار العربية

ومما نذكره هنا ان خليل مطران هو أول من دعا الى حفلات التكريم والتأبين منذ حسنة وحسين علما . فقد وفد على مصر في اواخر القرن التاسع عشر ، وعرف الشاعر الوطني الوزير محمود سامي البارودي . ولما توفي سنة ١٩٠٤ كان مطران أول من دعا الى الاحتفال بتأبينه . وقد روى لي رحمه الله ذلك في إحدى جلساته التي حضرني فيها بذكرياته، فقال :

« انني اروي لك - ولا تحز - اسي أول من دعا الى اقامة أول حفلة تكريم ، وأول حفلة تأبين ، ولم تكن هذه الحفلات معروفة فيها من قبل وذلك انه لما توفي محمود سامي البارودي دعوت لادباء الى الاحتفال بتأبينه يوم الاربعين ، كما دعوت الوزراء والكبراء لحضور هذه الحفلة ، فلبوا الدعوة ، وكانت أول حفلة اقيمت لتأبين شاعر كبير

« أما أول حفلات التكريم ، فقد دعوت اليها تنويعا بفضل المطرب النابغ الشيخ سلامة حجازي ، فكرمناه تكريماً يليق بمقامه وبما أسدى الى فن الطرب والمسرح من جهود . وصارت مثل هذه الحفلة سنة مرعية ، وعادة قومية لتكريم النبهاء والبارزين منذ ذلك الحين حتى الآن .

أنف الخليل

وقد كان الناظر إلى أنف خليل مطران يرى فيه اعوجاجا حفيفا ، وآثار جروح وتهشيم . وقد سألته ذات مرة عن ذلك ، فقال : « كنت في حادثة سسى أحب ركوب الخيل ، وقد خرجت مع صديقة لي تتركب جوادين في الجبل للرياضة ، فجمع بيني جوادي ، فسقطت على الصخر ، فتهشم أنفي ، وأصبحت بعدة جروح وأغشى على وظنت صديقتي أنني قضيت نحبي ، ففرت إلى بعلك وتركتني وحدي ، ورأيتي سبيبة عجوز ، فحملتني إلى بيتها لتضميد جراحني ، حتى جاء أهلي ، وتولى الطبيب علاجي ، ولكنه لم يحسن تضميد عظام أنفي ، فبقي فيه هذا الذي تراه من الانحراف والتشويه » . وقد حلف هذا التشويه عند الخليل شعورا بالقصر في شبابه ، جعله يترك فتاته التي كان يحبها في ذلك الحين

الشيخ نجيب

وعلى ذكر أنف الخليل روي لي رحمه الله حادثة طريفة وقعت بينه وبين الشيخ نجيب الحداد الأديب اللساني المعروف في الجبل الماضي . فقد كان رميلا لمطران في تحرير حريضة الأهرام . وكان من عادة الشيخ نجيب إذا كتب نقرا أو نظم شعرا أن يصت بأهله فيبرم خليل مطران من تلك العادة ، وصارحه يوما بصيغة منها ، وحدث بعد ذلك أن تقيب الشيخ عن العمل بالجرينة أياما . وسأل عليه فلم يحضر . **ولذلك يوم دخل والده على خليل مطران بفرفته** . فسمع أن رحمه به دل له . « ملأه غملا لك نجيب حتى أنفقت عليه ، وأغلظت له في الكلام » . فلما عاذه به أحد ؟ . فحضر خليل ، وقال له : « ماذا حدث لست أسمع شيئا » . « قال الوالد : « ان ابننا انقطع من العمل ، وعن نظم الشعر منذ كلمته عن عمته بأفقه ذلك انه لا يستطيع أن ينظم بيته شعر أو يفكر إلا إذا أمسك أهله » .

فقال خليل : « أنا أفهم أن بعض الصافرة اعتادوا المصت بأشياء غير أنوفهم ، أو القيام بعبادات طريفة في أثناء تفكيرهم كالذي حفظه التاريخ عن الكاتب البيولوجي « بوفون » فقد كان لا يستطيع الكتابة إلا إذا وضع على أكماله « أساور من الدنتلا » أو كالذي عرف عن المحامي الأديب سامييل عاصم ، فكان لا يكتب ولا يؤلف إلا إذا نظمت سائر الكراسي والصور المعلقة . وسائر أدوات المكتب » . ولكنني لا أفهم أن يعتاد شاعر مجيد كالشيخ نجيب أن يمسكه أنه » . فقال الوالد لمطران : « عليك بإقناعه ببرايقه » . وقال مطران الشيخ نجيب ، وفهام معه على أن يترك أنه ، ويصبت بجهته وحاميه ، فوافق على ذلك ، وصارت حصة عادته كلما كتب أو نظم 11

في مقبض السيف

كان تحقيق الوحدة الجمهورية بين مصر وسورية أعظم حادث في تاريخنا العربي الحديث، وهو أول عيد رسمي أكد ما بين القطرين الشقيقين من وحدة قومية طامحا شديدا بها الشعراء وأشداد بها الأدباء منذ زمن طويل، فقال حافظ إبراهيم :

إمّا الشام والكثانة ضئ
أمّا أمكم وقد أرضمتا
نحن في حاجة إلى كل ما يُشفي قوتنا ويربط الأرحاما
وقال في موضع آخر :

لمصر أم لربوع الشام تتسبب
ركنان لشرق لارالت روعتهما
ولقد شدا شوقي بالوحدة العربية لا بين سورية ومصر وحدهما ، بل بين الاقطار العربية واعتبرها وطننا واحدا فقال :

إنما الشرق مزل لم يفرق
وطن واحد على الشمس والقمر
أهلته إن تفرقت أصغائه
حتى وفي الدمع والجراح اجتماعه

لهذه الوحدة طسمية وتاريخية منذ أقدم المصور ، ولا يفرق بين أجزائها اشكال الحكم وأوضاع السياسة ، بل لقد امتدت الوحدة الى العرب في المهجر ، فدأوا بها ونصروا بالقومة العرصة التي توحد ما بين العرب في سائر الاقطار ، وتحمل صهم بها واحدة في الاهداف والشدائد ، واستطاع العرب المهجريون أن يخرجوا بوحدة الفوجيه العربية من الحدود الجغرافية الى وحدة القلوب والأمال ووحدة العروة بين العرب في اقطارهم وفيها وزراء السعار ، هم في المهجر الامريكي يعيشون في وطنهم العربي بعواظهم ووجدانهم ويساهمون في الحركات الوطنية والحريرية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وما تولت محنة يخطر من الاقطار العربية الا تأثروا بها ، وثأروا لاجلها على نكبة دمشق ، وفي ثورة سورية ضد الفرنسيين ساهموا بأروى نصيب ، وفي نكبة فلسطين ثارت نفوسهم واحترقت جوانحهم بلهب الثورة على المحتدين وقال قائلهم فيمن قالوا :

الحق منك ومن وعدك أكبر
بعد الوعد وتقتضي إنجازها
فاحسب حساب الحق يا متجبر
مهج البلاد خستت يا مستعمر
لو كنت من أهل الكلام لم تكن
من جيب غيرك محسنا يا بقر

وقد كان منهم من عاصر الحكم العشائري ثم حكم الانتداب الفرنسي ، فكان اتجاهه الى التحرر والاستقلال

ثم جاء الاستقلال ، فتحولوا الى طلب الاسلح وحشد القوى لمجابهة الخطر الصهيوني تحت راية الاتحاد العربي ان تصفرت راية الوحدة العربية الشاملة . ويقول قائلهم في ذلك . وما ضرنا ان لم يكُ العربُ وحدةً وقد وحدتنا في الجهاد للقائد أصابعُ كف لره في المدحمة ولكنها في مقيض السيف واحد

تغيروا ادباءكم

في كل عام يقام مؤتمر أدبي في أحد الاقطار العربية ، تدعو اليه بعض الحكومات العربية أو مجلس رعاية الفنون والآداب أو بعض الجمعيات الادبية في الشرق العربي . وتطلق الحكومات والجمعيات الالوف على خيوطها في السفر والاقامة ، ثم تنتهي المؤتمرات بمحاضرات وقرارات لا يهتم جمهور العالم العربي منها الا القليل الناه ، لان الصحف العربية - ساسها الله واحسن مالمذكر الصحف المصرية - لا تهتم بالادب الاحتمل الجدي ، ولا تنفي الا بشر أسماء هؤلاء الادباء الذين يصحرون هذه المؤتمرات . أما ما ألقى فيها من بحوث واشعار ، فلا يقيه له عمنها ولا يستمع حتى التثوية . ولقد أقيم أسبوع المهرجان شوقي ، فلم تشر الصحف عنه الا برامح هذا المهرجان . ثم وحدنا فيها من سخط من قدر خطباء هذا المهرجان وشعرائه واخذ فما جدوى هذه المؤتمرات والمهرجانات مادامت الصحف لا تشر أعمالها - أو على الأقل سوء بهذه الاعمال - ثم لا يسي الا لئانه من اخبارها أو بما يحدث فيها من شقاق قد تكون المصلحة العربية في عدم اداعته على الناس ، خصوصاً ، والعرب خصوم بالمرصاد بحولهم النعرة والشقاق . ولقد بدت ظاهرة خطيرة في المؤتمرات الادبية الاحيرة ، فقد رأينا أن كثيراً من أعضاءها يحاربون من أدباء الصف انشألت أو الرابع بين أدباء العرب ، وأن بعض الناديين يتهاشون على محسوبة هذه المؤتمرات ، ويسعون للدعوة لدى المختصين ليحشروهم في رمة الادباء الذين يمثلون بلادهم دون مراعاة لسمعة هذه البلاد . وقد سمعنا أن بعض هؤلاء قد أساء الى سمعة الادب وسمعة الادباء وسمعة وطنه . ولهذا نقول للمختصين : تغيروا أدباءكم . فان المجاملة اذا جازت على عائدة الاسس والطرب ، فانها لا تجوز على عائدة العلم والآداب !

قلم ولسان

أأهونُ في هلى الحياة ولى بها قلمٌ كحدِّ السيفِ أو هو أعظمُ
فاذا تحطَّم كان لى من مقولٍ سهمٌ يرشُّ به الحسود ويُفحمُ
طاهر الطنحاني

الروائي الثرى

يعتزل العمل!

كلمع الروائي المصري سومرست
موم وفلوم حتى أصبح يبلغ ذروة
الشهرة والثروة والجهد ، فلما بلغ
التسعين من عمره قرر مغترباً أن
يعتزل العمل ويحطوف حول العالم

من توافد حجراته التي تطل على حديقة هايد بارك ، التي الرجل
المجوز نظرة شاملة على بحر أخضر متلاطم الأمواج ... في ذلك اليوم ،
نظر الرجل كماداته إلى هايد بارك ، ومتمم قائلاً لنفسه وهو يضحك :
« في اليوم الخامس عشر من شهر ديسمبر ، سأهرب من هذا الإيمان
المذهب . سأركب السفينة الصغيرة لاحتياط الطبيب في الساعة الثانية
والنصف إلى فرنسا . وعندما أصل إلى باريس سأعتقد أن أخطئ
القطار ، ففي المحطة ، يوجد قائم المظار ذاهب إلى داخل فرنسا ،
وأخسر ذاهب إلى روما و نابولي . سأركب قطار نابولي . أسي أريد أن
أصحب كما يلعب الأطفال ! »

والرجل الذي يريد أن يلعب كما يلعب الأطفال ، اسمه وليم سومرست
موم ، وعمره ٨٤ سنة ، ويعتبر أكرم كتاب الانجليزية سناً ، وأوفرهم
ثروة . فقد بيع من مؤلفاته أكثر من مئتين مليون نسخة . فأصبح
من أصحاب المليارات !

لكنه يفتنق في هذا الجناح المؤلف من ثلاث غرف ، والذي يستأجره
سنوياف في فندق دورشستر ، الذي تطل توافده المصيدة على حدائق
هايد بارك ... أما بيته الذي يملكه ، والذي جمع فيه ذكرياته ، فهو على
مسافة ألف وخمسمائة كيلومتر من لندن : على الساحل اللازوردي ، في
بلدة كاب فيرا . وهو بيت فخيم ناصع البياض فاخر الرياض
وواصل سومرست موم حديثه مع نفسه قائلاً :

« إن أذهب من باريس إلى كاب فيرا ، بل إلى نابولي . ولن تكون
هذه نهاية الرحلة ، بل بدايتها . سأعود فيمَا بعد إلى الساحل





قررت ان اللؤلؤ عظم الراحة الطبية

الاروردي لاغنى جرما من الشنة
 في بيتي . ثم اعمل حاطا فكرت في
 ان اعطه " سارك الاحرة من
 مرسلها ، ولى انزل منها قبل ان
 تصل الى يوكوهاما باليابان . بهذا
 الاسم " يوكوهاما " ، تجعل الناس
 يسبحون في عالم النجان . ولكن
 انذر بشارسلون في الجيمال
 لا يسافرون الى يوكوهاما . اما انا ،
 دنى قادر على تحمى العظم . فقد
 قررت ان احيل نفسى على المعاش ،
 فلا اكتب شيئا بعد الآن . انما كنته
 يكفى !

وقطع عليه السكرير خط
 تفكيره ، لينبهه الى ان الوقت يمر ،
 وان موعد السفر يقترب . والسكرير

معرضت يوم في شبابه





وتمتصته ان اسافر الى يوكوهاما

بدون ان يداخله الياس ، بالرغم من
الرفض الذي يلاقيه في كل مكان .
سق ان نشر أربع قصص صغيرة ،
باعها بمئتين حبيبا ، وهذا مبلغ
لا يسد الرمي مدة طويلة في لندن
الكتلة ، والتأليف ، هوايته . فهو
طبيب ، مارس مهنة ومستشفيات
لندن في فروع الولادة . وعلى يده ،
راى الموت في لندن الثان وستون من
اطفالها الاصحاء . ولكنه يميل الى
الكتابة ، ويشعر بان في صدره اشياء
يجب ان يعبر عنها بقلمه ، مادام
لا يستطيع ان يعبر عنها بلسانه
وفي يوم من الايام ، حمل موم
تحت ابطه ملقا فيه رواية مسرحية
- الاولى التي كتبها - وعنوانها :
« لادى فريدريك ا » وراح يلزع
الشوارع وطرق الابواب ، ويسمع
الرد الذي أصبح مألوا عنده :
« ماكنت لا تستطيع ان تشرح لنا
ماريت ، فاكثبه على ورقة ، وابعت



وتمت في النرج لثاني كها

لا يطبل الحديث مع الرجل الذي
يخدمه بأمانة وأخلاص منذ اعوام
عديدة . فهو يعلم ان سومرست
موم يتجنب الكلام الكثير والمباراة
الطويلة . . .

انه أكن ، لسانه لا بطيعة ، كما
بطيعة قلمه . وتلك « الامانة » التي
أعترته وهو في ملن الطفولة ، لم
تفارق ، ولم يسكن من علاجها ، ولم
تفد معها جميع محاولات الأطباء
أيام الكفاح

لو عدنا الى الوراء ، الى سنة
١٩٠٧ ، وذهبنا الى حي وست اند
- الحي الغربي - بلندن ، لانتقيشا
بشباب طويل القامة نحيل الجسم ،
يقطع الشوارع مشيا على قدميه ،
لانه لا يجد في جيبه اجرة الاوتوبيس
. . . كان ذلك هو سومرست موم ،
الذي يبدل جهدا كبيرا لينطق اسمه ،
وكان يطوف على اصحاب دور
النشر ، عارضا رواياته الصغيرة

بها أيتها ، وسنرد عليك بالبريد !
لم يبق أمله غير أمل واحد :
« المسرح الجديد » - نيويانز -
الذي يشرف عليه المدير العنيد
« أوت ستيفارت » . فذهب إليه .
فكان رد الرجل :

« أترك لي مسرحيتك هنا .
سأقرؤها ، وإذا رأيت أنها جيدة
بأن تعثّل بضعة أسابيع ، فسأشترها
منك مادام لعنها ، كما تقول ، وهينا
إلى هذا الحد !

ولم يكن سومرست موم قد حدد
لمسرحيته لعنا ، أنه يقل ما يدفعه
المشتري ... وتمت الصفقة ...
وكان النجاح الأول للمؤلف
المسرحي الذي لم يتجاوز الثالثة
والثلاثين !

مثلت رواية « لاندري فريدريك » ،
ومنذ الليلة الثالثة تراحم المشاهدون
على نوازل التذاكر

بداية الطريق !

وفي الليلة التي مثلت فيها
المسرحية الناجحة للمرة الواحدة
والثلاثين ، كانت النساء يصطحبن
وهن يتبادلن النظرات ، وفي أيديهن
نسخ مجلة « بانث » الهزلية .
فقد نشرت هذه المجلة اللاعبة ، في
نصف صفحة من صفحاتها ، رسما
يمثل حائطا مكتوه الإعلانات من
مسرحية سومرست موم ، وفي
وسطها ضريح يظهر منه رأس رجل
من العهد الماضي ، يقضم أظفاره من
العيب : ولهم شكبير !
وانسعت دائرة النجاح ، في مدة
قصيرة

مسرح لندن تقدم لمشاهديها
أربع روايات في يوم واحد !
لـسومرست موم : « الرحالة » في
مسرح ليرك - « حلك ستراو » في
مسرح فودفيل - « مسر دوث » في
مسرح كوميدي ثياتر - « ليندي
فريدريك » في مسرح كريستيون للمرة
الثانية ... والثروة تحرف بسرعة ،
جبا إلى جنب مع النجاح

صالونات لندن تفتح أبوابها
للمؤلف الشاب ، المجتمع يرحبه ،
لاعبو البريد يقسمون له مكانا
بجانبهم . الرحلات إلى الخارج
تتوالى : إلى فرنسا ، إلى ألمانيا ،
إلى إسبانيا ، بحثا عن شخصيات
جديدة لروايات جديدة ونجاح
حديد

تكن الحرب العالمية الأولى أوقفت
هذا الاندفاع . نشبت الحرب في
سنة ١٩١٤ ، في الوقت الذي كان
فيه سومرست موم يراجع مراجعة
سلسلة مؤلفه الرائع : « العبودية
البشرية » وهي قصة حياله
بطل ... وبطل !

بطل الرواية ، فيليب كاري ،
اليتيم الذي بلغ العاشرة من العمر
والذي يعنى بتربيته عمه القسيس
في مقاطعة « كنت » هو سومرست
موم باللات

الصبي المريض الذي يطمح منه
رقائه الصغار في مدرسة « كاتدربري »
هو سومرست موم باللات !
وسومرست موم باللات هو ذلك
الشاب الذي يقيم مدة من الزمن في
باريس ، فيستعيد الثقة بنفسه ،

ويتعجب بان كرامته كرجل لا تقل ولا تختلف من كرامة غيره من الرجال يدفع سومرست موم بطردوايته في طريق النجاح ، في طريق الحب الهائى السعيد

لكن هذا الطريق الذى يمشى فيه بطل قصته ، ليس هو الطريق الذى قطعته فيما بعد سومرست موم نفسه ، فقد تزوج « سبرى » ابنة رجل مشهور من المكثريين الانجليز . فالتهمى الزواج بالطلاق في سنة ١٩٢٩ . كان سومرست موم تعباً في حبه . وكان بطل روايته سعيها هذه الصلعة ، لم تمنع الكاتب النجاح من ان يفرغ كل حسنه في عنايته بالابنة الوحيدة لمرءة ذلك الزواج : لبرا ، التى تزوجت فيما بعد جون هوب ، نجل لوريد هوب ، نائب الملك في الهند سابقاً

وفي الرواية ناحية اخرى ابن سومرست موم ان يراعى فيها الحقيقة في سرد سيرة حياته : انه مصاب باللكنة . اما بطل قصته ، لقد جعل منه شاباً « امرج »

وخلف موم في حلال الحرب المالية الاولى ، سنة ١٩١٤ ، كطبيب في الجيش الانجليزى ، وفي المساء ، بين انات الجرحى ورائحة الادوية ، يصحح الطبيب سومرست موم اصول الرواية التى كتبها سومرست موم المؤلف ... وليس الطبيب المؤلف فظائع الحرب والامها

وفي آخر سنة ١٩١٥ ، بلغ الاربعين من العمر . فاحاله رؤسؤه الى قلم المحابر البريطانية . واقام

نحو سنتين في جنيف مسورة ، منصرفاً الى عمل هو في الواقع نوع من الجاسوسية . ثم اوسل في مهمة الى الولايات المتحدة ، فقام باول رحلة طويلة في حياته . وظل يتنقل من سفينة الى سفينة ومن بلد الى بلد . ولما انتهت مدة خدمته ، خرج منها يكتب جديد : « مستر آشنلن ، حاسوس ! »

قصة المجد

ومرت اعوام عديدة ، وبلغ الكاتب الاكبر قمة المجد ، والضمي ...

على السبيل اللزورى ، في جنوى فرنسا ، شيد سومرست موم لنفسه داراً يطل على سواها : « المغربية » لانها مبنية على الطراز المغربى العربى

خارج من ناحية ، الكاتبة الفرنسية جان كوكو ، على مسافة نصف كيلومتر ، وخارج من الناحية الاخرى ، ونستوب تشرنل ، الذى يقم في دار بعد خمسة كيلومترات من « المغربية » حبل ، وسهول ، وحلائق ، وورقة البحر . لكن منظر البحر ، الذى تشرف عليه الدار البيضاء ، يضيق سومرست موم ويمتعه من حصر تفكيره في وصف اطلال قصصه . فقد سب التوافد المظلة على البحر ، في حجرة بالدور الثالث ، ليحبس نفسه فيها ، ويتصرف الى التأليف فوق مكتبه ، خلق الكاتب لوحة تجلت فيها عبقرية « جوجان » الرسام الشهير الذى عرف الشهرة بعد موته . واللوحة رسمت في جزر الباسفيك . وهناك استراها

الكاتب في الشرق وفي الغرب
وفي يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٨ ، وصل
تشرشل الى بيت جاره وصديقه ،
صانده موم فانثلا .

ـ ونسوس ! لقد قررت اليوم
ان ادوق طعم الراحة الحقيقية ،
وصبعت في الدرج اقلامى كلها ،
وعندها ٦٢ قلما ، كتبت بها مؤلفاتى
منذ عهد الشباب الى اليوم . ولن
امد يذى اليها بعد الآن . حانوت
الكتلة الذى فتحتيه وبعث منه
كتى قروت قمل ابوابه . لقد انتهى
سومرست موم الكاتب . وبدأ
سومرست موم المقاعد حية جديدة !
قال الكاتب هبلا كله بلكنته
المعروفة ، وهو « يمامى » ، لان
العامة التى طالما تالم منها لم تفارقه ،
وستظل تلازمه حتى النفس الاخير
والنساء باعس سومرست موم
المعلم . فقد كان قاسيا عليهن في
قصصه ومسرجهاته . ولكن ماكتبه
بطان الحقائق والواقع
ان لاجل كتابه وضعه يعرض
الآن في مكتبات لندن وموسواه :
« وجهات نظر »

طلب منه مدير احدى محطات
التلفزيون ان يتحدث الى السامعين
والمتأهدين ، بمناسبة ظهور كتابه
فرفض . . . لقد نسى المدير ان
الكاتب العظيم ، اذا كان قد بلغ
الارح في كل شيء ، لا يزال مصابا
بدائه : تلك الكنة التى لازمته ، وانه
قد يشعر بالحمل اذا تحدث الى
الناس بالتليفزيون ، وهو « يمامى » !
(من مجلة بلوى ماش)

سومرست موم بمائتى فرنك ، من
صبيى صغيرين بحريرة تاهيى ،
وهى تمثل رافضة من بيت الحزر ،
موسومة على الزجاج ، وكان
الصبيان قد جملا منها مصراعاً لناغدة
انها تعد الآن اجمل لوحة من لوحات
جوجان ! وتقدر ببضعة ملايين

هواية جمع التحف

لما مجموعة التحف والرسوم
التي جمع بها دار سومرست موم في
الساحل اللارودى ، فتقدر بربع
مليون من الجنيهات . وتحصل من
الدار التى يقيم فيها الكاتب التهر
منذ سنة ١٩٢٧ ، اعظم واعى
متحف في فرنسا ، خارج باريس .
وفيهما لوحات لها شهرة عالمية ،
لرسامين امثال بيكاسو ، ماتيس ،
اوتريلو ، روى ، بوان ، وغيرهم .

وحول النار البيضاء ، تمتد
الحديقة النساء ، التي جمع فيها
سومرست موم ابواما غريبة من
الازهار والسات ، جاء بها من اشراف
العالم ، خلال رحلاته التواصلة
ان جاره ، ونستون تشرشل ،
يلوده باستمرار . وسومرست
موم يرد الزيارة بدقة . . . وخلال
الزيارة بنجادب الرحال الحديث
حول ذكرياتهما الماضية .
والانسان يختار ان العقد التاسع من
العمر . ذكريات تشرشل تفوح منها
رائحة البارود ، لانها مليئة بالحروب
والعروات واعمال التخريب والتدمير ،
اما ذكريات سومرست موم ، فتفوح
منها الروائح العظمية ، ورائع
الاشجار والازهار ، التى مر بها



جامعنا العربية ماذا نريد لها ؟

نريد لجامعاتنا ألا تكون
قضايا ترتفع إلى جوار السموات
أو سفاحات تزدد دقاتها أصدا
الغصاء ، بل نريدها علمها
بعض فتزدهر بنفسه
الحضارة ، وسنناه يفره
فتعنى بنوره البشرية !

بقلم الدكتور محمد متولى

مكون طام للحضارة العلم والحضارة

إلا أنها كمساعد للتعليم العالي
وماهل للعلم في أرمي مراتبه لم
تكن تستطيع أن تظل بمسدة من
الحياة العامة فكانت دائما تقوم
بنصيبها في خدمة المجتمع في مراحل
تطوره المختلفة بالطريقة التي تتلاءم
مع ظروفه والبيئة التي يعيش فيها
وقد تميز عصرنا الحاضر خاصة في
العنرة التي أعقبت الحرب العالمية
الأولى بالتقدم الهائل والتطور العظيم
في العلوم وتطبيقاتها في شتى ميادين
النشاط البشرى من قدامية

ليس الشرق العربي حديث العهد
بالجامعات فللجذومات فيه تاريخ قديم
يقترن بتاريخ الحضارات التي ازدهرت
في وادي النيل ، ووادي دجلة
والفرات ، وفي أماكن أخرى من
الوطن العربي
وكانت جامعاتنا في الماضي تهدف
كغيرها من جامعات العالم أجمع
إلى تخريج العلماء والفلاسفة الذين
يسعون إلى البحث وراء المسئلة
الخالصة واستجلاء خفايا الطبيعة
والكشف عن أسرارها

ذوى القدرة والدراية التي تمكنهم من استخدام التكنولوجيات والوسائل العلمية والتطبيقية الحديثة والسيفى وكتب التقدم العلمى الحديث ، والأسهام فى رفع مستوى المعرفة وإضافة الجديد إليها

ويرجع التعليم الجامعى الحديث فى الجمهورية العربية المتحدة إلى خمسين سنة عندما أُنشئت الجامعة المصرية فى سنة ١٩٠٨ كهيئة أهلية ثم تحولت فى سنة ١٩٢٥ إلى مؤسسة من مؤسسات الدولة

وقد أقبل الطلاب على هذه الجامعة منذ العام الأول (١٩٢٥) - (١٩٢٦) إقبالا شديدا

ولما عجزت الجامعة عن أن تواجه هذا الأقبال العظيم أنشأت الدولة فى سنة ١٩٤٢ جامعة الاسكندرية ثم جامعة عين شمس سنة ١٩٥٠ ثم جامعة امبوط سنة ١٩٥٥

ولما ان بوجد نظرا الجمهورية العربية المتحدة زاد عدد الجامعات الحديثة إلى خمس باتصلام جامعة دمشق إليها وأصبح عدد الطلاب فيها جميعا يربو على الثمانين ألفا

واحتارت الجامعات المصرية فى أيام نشأتها مرحلة هامة من مراحل تطورها إذ كان عليها أن تبنى تلك المرحلة القواعد الأولى للحياة الجامعية فى البلاد وأن تصح الأسس التى تقوم عليها نظم الجامعات وتقاليدها

ومنذ ذلك الوقت وجامعاتنا دائبة فى أداء رسالتها والنهوض بتعباتها ، ولم يقف ذلك عند حد الاعتماد لئيل الدرجة الجامعية الأولى ، وإنما جاوز

ومساعبة ومجارية وفكرية. وقد أدى ذلك إلى اتساع آفاق المعرفة الإنسانية بسرعة متزايدة وزاد هذا الاتساع زياده صالحة فى الفترة القصيرة التى أعقبت الحرب العالمية الثانية فاصبحنا نرى أمامنا العلوم الجديدة تولد ، ونشهد الحواجز التى تفصل بين القديم منها وتلاشى وتسمع فى كل يوم الجسد بد من الدرة وعن استخدام طاقاتها فى أغراض السلم والحرب وعن الصولريخ والافتار الصناعية مما يؤكد ما نحن مقبلون عليه من انقلاب شامل فى وسائل الحياة ومظاهرها الأمر الذى يعرض على الجامعات كمراكز علمية تنولى قيادة المجتمع أمباء جساما ويحملها أمانة المستقبل. وقد دعا ذلك بلاد العالم المختلفة التى سبقت فى التقدم كروسيا وأمريكا وألمانيا وغيرها أن تصيد النظر فى جامعاتها وتطوير الدراسة ليها بما يمكنها من إلقاء بالتزاماتها الجديدة فى هذا العصر الحديث الذى أصبح فيه الفكر الاقتصادى للدولة رهينا بمضى التقدم فى العلوم وتطبيقاتها

وان الجمهورية العربية المتحدة وهى فى فجر نهضة شاملة تطلب برامج واسعة للتنمية الاقتصادية من شتى ميادينها الفكرية والتنسية فى أعلى درجاتها ، لفى مسيس الحاجة إلى إعادة تنظيم جامعاتها على أساس يتلاءم مع الرسالة المزودة التى أصبح لزاما عليها الاضطلاع بأعبائها وهى تزويد البلاد بمباحثها من المستحصين والعلميين والخبراء من



في ليل الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي يتجهون نحو الجامعة ، ونحن لا نقبل إلا ٥٠ ٪ منهم

ذلك الى ما بعدنا
من الدرجات العليا



وتطورت الجامعات
تطورا عظيما شمل
شئ مظاهر الحياة
فيها ..

فالتربية في
الجامعات ازدادت
عسقا ، وازدادت
لوسعا ، إنما العمق
فجاء نتيجة لتوسع
في الدراسات العليا
بعد أن توفّر
لدى الجامعة
الاخصائيون من

أعضائه هيئة التدريس الذين
يستطيعون الاطلاع تلك الدراسات
وأما النوع محاء نتيجة
الى استحداث مروع جديدة من
الدراسات تهدف الى تخرج
متخصصين حذنا في شئ الودين
لمواجهة ما تتطلبه طحات البلاد في
نهضتها الحديثة

ولسنا ننسى ان جامعاتنا قد بلغت
بذلك حد الكمال أو انها حققت
الاهداف التي انشئت من أجلها فما
زال الشوط بعيدا أمامها ولا بد لها
من مضاعفة الجهود حتى تبلغ العاية
المنشودة

وليس من شك في اننا نحن أبناء
هذا الجيل وقد اتبع لنسنا ان نرى
تاريخنا الحديث تكتب صفحاته من
حديث وان نشهد حياتنا فوق أرض
هذا الوادي يتحول مجراها تحولا

مريعانرجو لجامعاتنا ان ترحو وتزدهر
ونتمنى لهما أن تسمو وتعلو حتى
تساير النهضة الحديثة التي نمشي في
ركابها



اننا نريد جامعاتنا ان تصح لكل
والفبا ،ولا نؤصد أبوابها في وجه
الذين يعملون عليها
أنها الآن لا تقبل إلا نحو ٥٠ ٪
ممن يقفون بأبوابها ، وقد يكون لها
القدر في ذلك ، لان اغلب الطلاب في
مرحلة التعليم الثانوي يتجهون نحو
التعليم العام الذي يؤهل للانتساب
بالجامعات ، وان المتخرجين منهم في
السنوات الأخيرة قلقلصاعفوا بدرجة
لم تمكن للجامعات من استيعابهم
جميعا

حقا ان من يتجه من هؤلاء نحو
التعليم الجامعي يحب الا يزيلوا على

١٠٪ أو ١٥٪ على الأكثر كما هي الحال في البلاد الأخرى ، ولكنهم هنا يزدحمون على أبواب الجامعات لأنهم لا يجدون قبلة أخرى يولون وجوههم شطرها ، أو متنفسا آخر ينصرفون إليه

وما دام الأمر كذلك فمن واجب الجامعات أن تعمل مع وزارة التربية والتعليم في فتح أبواب التعليم العالي لهؤلاء الطلاب وأن تتخذ التدابير التي تحقق لبعض هذه الجموع قدرًا من التعليم الخاص ولا بأس من أن تنظم لهم دراسات إضافية في نهاية اليوم الدراسي أو حتى في المساء

ولكن سياسة كهذه تتطلب من غير شك مزيدا من الأعداد والتنظيم وإلى المزيد من أعضاء هيئة التدريس وتطلب مزيدا من المرافق والمنشآت وتطلب مزيدا من الأجهزة والمعدات وتطلب مزيدا من العاملين والمكاتب

ولا أحسب أنه المبررانية التي ترصدتها الدولة لجامعاتنا يمحى عن الوجدان بهذه المطالب فهي الحملة التي مبرانية فحمة

• نريد لجامعاتنا مهني، ثلاثية السبل لكن يضطلعون بأعمال العمل فيها دون عناء كبير ، حتى يفرغوا للعمل المستمر وتقع لديهم فرص الاجادة والانتقال

• نريد لجامعاتنا ان توفر للطلاب اسباب الحياة الجامعية الصحيحة وتيسر لهم وسائل الدراسة حتى لا نرهقهم متاعب الحياة فتحول بينهم وبين الحصول

• نريد لجامعاتنا أن تهين في

مكتباتها ومعاملها مكانا لكل طالب وأن توفر له فرص الدراسة العملية والتدريب وأن تمكنه من الاتصال بأساتذته اتصالا مباشرا يشعر معه أنه موضع الرعاية

• نريد لجامعاتنا أن تستمع الدراسة فيها بحيث تفزو شتى الميادين وأن تنوع بحيث توهم الشبيل في أية ناحية من نواحي التخصص ، فقد أن الاوان لان تنهض جامعاتنا بهذا الصبوعان تهين السبل لانه الشعب جميعا لكي يتلقوا فيها اي لون من الوان المعرفة وينهلوا من المورد الذي يريدون

• نريد لجامعاتنا أن تنصرو من الاعتماد على الغرب وأن تحرروا من السيطرة العلمية التي استبدت منا حتى نساير الامم الناهضة ونسير معها في طريق الابداع والتجديد بل ونسابقها في ذلك السبيل

• نريد لجامعاتنا ألا تكون قنابا ترتفع الي اجوائه السعاه ، أو سلمايات تردد دقاتها اسبلاء العضاء ، بل تربطها حلقا يقبض فتزدهر بفيضه الحصاره ، وسبلاء بضيء تنهتدي سورة السرية

• نريد لجامعاتنا ان تتحول الدراسة فيها من الجانب النظري الى التعليم العملي التطبيقي ، فالاقبال على التعليم النظري مازال كبيرا في بلادنا ونحي أحوج مانكون الى التعليم التطبيقي في هذه المرحلة الحاسمة من تلويح نهضتنا التي تنعنه فيها الجهود نحو التنمية الاقتصادية والنهوض بموارد الثروة في شتى الميادين

وننظر الى امكانيات الدولة التي تنولي
الاتفاق على الجامعات فنرى انها في
الظروف الراهنة التي نتجه فيها
السياسة العسكرة نحو النهوض
بموارد التنمية الاقتصادية في البلاد
لا تسمح بمزيد من التوسع في
ميزانية الجامعات

وننظر الى الاكاديمية والموسرين
فنرى ايديهم مظلولة في معاناة
الجامعات على النهوض برسالتها
وننظر الى المؤسسات التجارية
والصناعية فنرى انها لا تقدم الى
الجامعات اي لون من الوان العون
حتى تزودها بالخدمات مما تحتاج اليه
من بحوث ومعلومات كما هو الشأن
في الجامعات الاوربية والامريكية

وننظر الى الجامعات فنرى انها
توسمها الراهن في حاجة ماسة الى
العون المادي الذي يمينها على التوسع
في اداء رسالتها

وبعضها على التوسع في تزويد
الكتبات بمزيد من المؤلفات والمجلات
العلمية وتوفر اليد العاملة التي تعاون
في تطبيقها وليس تداولها

وبعضها على التوسع في اتشياء
للناس والمؤسسات اللازمة لها
واستكمال ما يفتقر اليه الكليات ومعدات
من اجل هذا لرى واحدا على ابناء
الوطن جميعا ان يروودوا الجامعات
بالعون المادي الذي يعينها على اداء
رسالتها وعلى النهوض ببنيتها حتى
تسير ركب الجامعات التي تقدمت
في ميادين العلم والمعرفة واستطاعت
بفضل مائدها من الامكانيات ان
تسرع في تحطيم القلة وفي غزو
العقائد

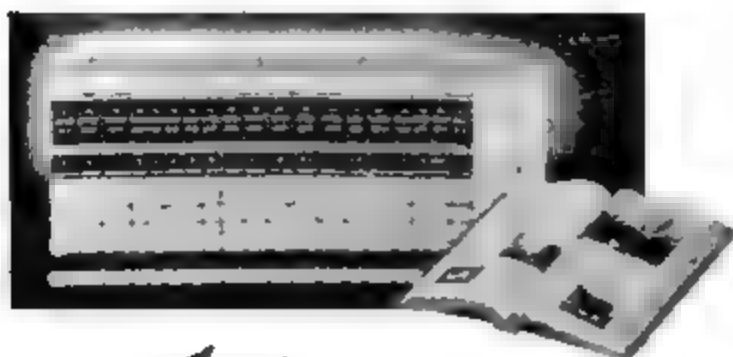
● نريد جامعاتنا ان تكون على
صلة وثيقة بالحياة العلمية ، اذ مترالت
الجامعات حتى اليوم بمعزل من
ميادين العمل التي يخرج اليها
الطلاب بعد الانتهاء من الدراسة
الجامعية وليس من شك في ان توليق
هذه الصلة يهيئ للجامعة فرص
التعرف على ما ينبغي ان يتروود به
الطالب في حياته الجامعية لكي يواجه
الحياة في الميدان الذي سيعمل فيه
وبعضها اقتدر على سد مطالب البلاد
وتزويدها بعلاجتها من المتخصصين
الاكفاء

● نريد جامعاتنا ان توجه
بعونها لتوجيهها يساعد على حل
المشاكل المختلفة التي تواجه الحياة
الاقتصادية والاشيائية في البلاد
سواء كانت في ميدان الزراعة أو
الصناعة أو التجارة وأن يعمل على
التسيق بينها تسبقا يكمل التعاون
بين الباحثين الذين يعملون في ميدان
واحد وان يصلد المسئلة بينهم .
ولا بأس في ذلك من أن تولى الجامعات
الصلة بينها وبين الهيئات الأخرى
التي تضطلع بمهام أبحاث العلم في
البلاد وأن تسخر لدى المؤسسات التي
تعمل في ميدان التنمية الاقتصادية
لكي تكون على اتصال دائم بالباحثين
على أساس النفع المتبادل



ولكننا اذا ما نريد جامعاتنا
ننظر الى الامكانيات التي تتوافر لديها
فنجد ان الميزانية المخصصة لها على
الرغم من ضساعاتها ليست من
الكفاية بحيث تهيب لها بعض مائز

من الكتب ما يوقظ القارئ بفكره ، التعرف على طبعه
ومنها ما يبعثه انهما ، ومنها ما يبعثه جيدا ، ومنها ما يبعثه وليدا



رسالة الكتاب

بقلم الدكتور أمير بقطر

على عقبيه ويشير الى جهات أخرى ،
علما بعد ذلك ، انها مكتبات الجامعة ،
ومكتبة باريس العمومية ، وهو لا يكاد
يذكركم ثم صمت هنيهة الى ان
وحلا السيل الى لسانه فاخذ
يقول :

« ان طلبة جامعة باريس
والسوريون من ذكور واناث يتجاوزون
الثلاثين الفا ، ومع ذلك فان أكثر من
٧٠٪ منهم يعملون اما موائد ذلك
الحى وذلك التوليعار وكتبهم في
أيديهم ، او موائد تلك المكتبات
وامامهم المجلدات والمراجع
والخطوط ، في حين ان نسبة
الذين يؤمون قاعات المحاضرات
لاستماع الى اساتذتهم ، لا تتجاوز

يذكر كاتب هذه السطور انه
جلس يوما ، قبل الحرب العالمية
الثانية ، في إحدى قاعات السوربون
الكبرى بباريس لا يسمع الى نقاش
حاد بين فريقين من الطلبة والاساتذ
من ايها أشد اثرا في الحياة الجامعية
وانتاجها العلم . الاستاذ ام
الكتاب ؟ وقد كانت نتيجة البحث
تكون محالا في نهاية الساعة الاولى
من تلك المباراة العنيفة ، الى ان تبرى
من المقاعد الخلفية طالب نحيل
الجسم ، خافت الصوت ، هادىء
الامصاب ، ووقف على منصة الخطابة ،
يشير باصبعه الى الحى اللاتينى ،
وبوليفار سان ميشيل ، ثم يدور

الثلاثين في المائة منهم :

وتبعه بعد ذلك عدد من زملائه ، وثلاثة من الاساتذة الذين اعتنوا على كلامه وايدوا اقواله ببراهين وادلة قاطعة ، منها ان اكثر الاساتذة لا تخرج محاضراتهم عما دونوه في كتبهم ومؤلفاتهم ، او غيرها من امهات الكتب والمقالات ، ومنها ان نسبة كبيرة منهم لا تحسن الاقلام ، وتنصف محاضراتهم اما بالجفاف ، او الخداجة والتصنع فراء لرماد في العيون ، او انهم مع غزارة طمعهم وعمق بحولهم ، اجهل من دابة في اساليب التدريس وفنونها فيعجزون عن تقبل ما في ادعائهم الى عقل مستقيم ، لما يقصمهم من العلوم النفسية والتربوية . ومنها ان اساتذة الجامعات الذين يمتون بافئاد محاضراتهم اعداءا صحيحا ينتفع به طلبتهم ، يعدون على اصابع الالدين في الجامعة الواحدة ، مهما بلغت مساحتها ، وذلك لان الجامعات في

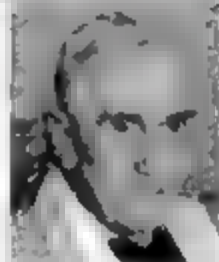
جميع أنحاء العالم لا يهتمها قسرة الاستاذ او مساعد الاستاذ او المعيد ، على الشكوى ، بقدر عنايتها واهتمامها بالنتائج فيما يسجلونه « البحث العلمي » واخراج المؤلف بعد المؤلف والكتب بعد الكتب سوية . وهؤلاء لا يكافئون بشرفيتهم واجزال المطالع لهم ، الا بمقدار « أعمالهم العلمية » ومؤلفاتهم ، والمقالات التي ينشرونها في المجلات العلمية الفنية ، وان كانت هزيلة جوفاء

وخرج الحاضرون مغتبطين ، مهللين ، معجبين ، لغزو الكتب على الاساتذة باقلية ساحقة !



ولسنا نشك ان عنا فلادحا قد احبب الاستاذ في تلك المساحة الرئيسية التي انتشرت فيها فهوات سائر ميثيلى وجئات الى الانثى على كبريات السوربون . فلن اكر الاستاذ لا يقتصر على محاضراته

هؤلاء الاساتذة هم من اساتذة الجامعات



داروين

فلمنج

اديسون

وكتبه وبحوثه ، وانما تشمل اكثر من ذلك شخصيته ، وعلاقته بطلامه ، ومعيبته ، وما يشعه حوله في جو الجامعة من تلك القوة السحرية التي توحه الطالب الى فوق - الى التفكير السليم ، الى المثل العليا والالهام والانساء

بيد انه معا يؤسف له ان الكثير من التقيد الاذع الذي تحلل تلك المناظرة العنيفة كاد يصيب كبد الحقيقة - ذلك ان « البحث العلمي » الذي يكافئون عليه ، ويفوزون من احله بأعلى المراتب والدرجات ، لا يمت للبحث العلمي بكثير او قليل ، انما هو على حدة قول الانجليز « *Hard work* » اي « لحم مفروم » . وان المؤلفات التي تصدر عنهم تماها عما بعد عام ، انما هي تكرار لمجموعات لا اطراد فيها ولا انسجام لاراء وحقائق ومعلومات ، يسبق نشرها ، اما فيما يتعلق بالعمق على نقر مافى جفهم الى ادعان مسمعهم من

الطلبة ، فقد شهدنا اسئلة من جهالة العلماء في اميركا وانجلترا ، بقون محاضراتهم حرفيا من مؤلفاتهم أو من مؤلفات سواهم ، هذا فضلا عن انه بالرغم من ان طريقة المحاضرات تبت عجزها عن القيام بالعرض الذي تهدف اليه ، وان المناقشة والاخذ والرد بين الاستاذ والطلبة أولى مراما - بالرغم من ذلك فل اسئلة الجامعات لا يرضون بغير المحاضرين اساليب التدريس بديلا - فهمل نعجب اذا رأينا الطالب في فرنسا وسويسرا وايطاليا وسائر ممالك أوروبا تقريبا يؤثر الانتفاع بوقتته بين صفحات الكتب على فضله وقته سدى في مدرجات الجامعة ! لقد عرفت طلبة نظاميين في القاهرة (لا منتسبين) ، يقضون اربعة من ايام الاسبوع في قراهم ومذنبهم مع كتبهم ، ويكتفون بيومين في كتابهم ، الى ان يؤدوا امتحاناتهم النهائية

مؤلفات بارزة في تاريخ الفلسفة على مر الزمان



ويليام



توماس



ألبيرت

انتشاراً - وهذه روسيا السوفيتية لا يكفيها نشر مؤلفات جون ملتون ، بل تورع مصلحة البريد فيها طبعاً تذكيراً له !

أما الكتب ذات المولسم ، فتقل عليها الجماهير للملايين حيناً ثم تختفي مره واحدة أو لتدريجياً ، كما تختفي أزياء الثياب . مثال ذلك أن القصة القصيرة التي كانت ملامس تصزو أسواق الأدب في أميركا وتكسح في طريقها كل لون آخر من الألوان التي يقبل عليها قراء الكتب والمجلات ، أصبحت اليوم في خبر كلى أو كادت ، بعد أن زحزحتها الكتب العلمية التي تبحث في الطافة النووية ، وهولها هزة عنيفة ، وترعت على عرشها . هذا في الوقت الذي تكاد فيه القصة تحتل في البلدان العربية مكان الصدارة ، على أن مصرها كغيرها من كب المواسم ، اخلاء مكانها لسواها

ومن أمثلة الكتب التي يتلقى نخبها في مواسم معينة ، ما يهتك سرا كان مكتوماً ، أو يفضح كبراً كان لا يجرؤ أحد على منه بصراحة أو إشارة ، حتى يسجن صاحبه ، أو تصادر أصوله ، أو يطرق موضوعات ، جرت التقاليد على التحدث عنها همساً وتلميحاً ، لا نشرًا وعلانية . مثال ذلك كتابا كثري في السلوك الجنسي للرجل والمرأة ، وقد بيع من الثاني في أسبوع واحد مليون نسخة ، برغم أن نحن النسخة نحو أربعمائة جنيهاً مصرية ، وهذا رواية الدكتور زيفاجو للكتاب الروسي بورس باسترنك ، ومذكرات المارشال

وقد سمعت من أحد أساتذتي الأميركيين عبارة إحادة لا أتسأها ، تحمل بين كلماتها القليلة الكثير من الصحة ، وهي قوله : « أن اكفا المعلمين في أوروبا وأميركا ، في مدرّس الرياض ، تليها المدرّس الابتدائية والثانوية ، وأقلهم كفاية ومقدرة على التدريس ، وجهلاً مطبقاً بفنونه ، أساتذة الجامعات »

وهل نجب إذا علمنا أن عدداً من العبادة العاليين ، غساق ذرعا بالأساتذة فانخذ الكتاب معلموا الهندسة مثل تشارلس دارون ، وتوماس اديسون (أبو الكهرباء) والكسندر فلمنج (مكتشف البنسلين) وغيرهم وغيرهم ، على أنه من العبث المفاضلة بين المعلم والكتّاب ، فكل منهما في حاجة الى الآخر ، وإن دلنا الواقع على أن أكثر الكتّاب تقسروا بغير الاستعانة بمعلم

لكتب مواسم

وللكتب واتواعها مواسم كالمأكلة ، بيد أن الكتب العالقة بالعلمية منها والأدبية - تصلح لكل المواسم مثال ذلك ذواوين الشعر وفحول النثر التي تعرف على أوتار المواطن في شتى أوضاعها وأوانها . والمواطف والوجدانات الإنسانية باقية ما بقي الزمن ، فكيف لا تبقى كتبها ؟ وقد ينشئ الزمان ولن تبلى معه قصائد الشعراء في الجاهلية والإسلام والعصر الحديث . وقد تنهار دول وتلك دول ، وتنتفى كتب أفلاطون وأرسطو ، ودانتى وبولطارخ ، ونيوتن وباستير . وهذه روايات شكيبر مريحة الى الصبية والروسية أكثر الكتب

مونتجومري يتحاطبهما القراء ويهدو بهما لأصدقاتهم بمناسبة عيني الميلاد والسنة الجديدة ، بعد أن أصبحا كتابي الموسم

ولا تزال الكتب التي تبحث في طبيعة الإنسان وأسرار الحياة ، ومصير الإنسان ونهايته وما بعد الموت أكثر المؤلفات تداولاً ، وأشهرها ذبوعا في مصر وسواها من اللغز ، وهي الكتب الأدبية والفنية

أنواع الكتب

وليسمت الكتب كلها غلاء للنفس ، فمنها الدم ومنها الهربل ، ومنها ما يحمل راية السلام ويبدأ بالحب والوئام ، ومنها ما يوغر الصدور ويشير الحقد والبغضاء ويدعو للحروب ، ويسم العقول وينسجيع العروص والفساد

ومن أبدع ما قيل في ألوان الكتب قطعة أدبية رائعة كتبها الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكون في القرن السادس عشر ، جاء فيها بقليل من التصرف :

« من الكتب ما يقرأ للتسلية والترفيه ، ومنها ما يقرأ للزينة والترويق ، ومنها ما يقرأ للمعرفة والقوة ، ونحن في حاجة للتسلية في حلوتنا ومخلعتنا ، وللزينة لأحاديثنا ، مسامراتنا ، والمعرفة والقوة للحكم على الأشياء وتصريف أمورنا وأعمالنا اليومية . والأدراك في قراءة الكتب السلية مضية للوقت ، وللزينة والتزويق تصنع وأدعاء . الكتب السهلة طبيعة الإنسان وتكمل ما ينقصها من صفات ، كما أن الخبرة المكتسبة تسكمل ما في الكتب من

نقص . الجاهل يحقر الكتب ، والساذج يحب بها ويقف عند حد الإعجاب فلا يشتفع بها ، أما الحكيم فيستغلها مرشداً له ودليلاً . وينبغي ألا يكون الهدف من قراءة الكتب أن يكتار ما بها أو يحفه ، أو اعتناقه واخذة قضائية مسلمة وتصديقه تصديقاً أعمى ، أو للبحث عما فيه من ربح للعديد والسم . إنما ينبغي أن يكون الهدف التأمل وورن الأشياء بعيران العقل والمنطق . من الكتب ما يلوقة القارئ بلسانه لتعرف على طعمه وحسب ، ومنها ما يبتلعها ابتلافاً ، ومنها ما يضعه حيناً ويهضمه وثباتاً ، أي أن منها ما يقرأ منه الأفكار عابرة ، ومنها ما يقرأ كله قراءة سطحية عارضة ، ومنها ما يقرأ بؤدة وورث ولعل . يختلف اثر القراءة في صاحبا باختلاف الكتب . ففي الكتب التاريخية حكمه وحصافة ، وفي الشعرية حال وحضور بدئية ، وفي الرياضيات منطق ودهاء ، وفي الفلسفية عمق وفور ، وفي الخلقية جسد وحظوة ، وفي كتب البيان والمنطق قوة الحجة والدفاع »

الكتب كالأهوال

المتقد أن « الكتب » كالأهوال أو الأهوال لا يحتاج الى تعريف ، غير أن هيئة اليونيسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة لا تسلط بذلك ، فقد نشرت أخيراً بحثاً حولت فيه العديد من مشاهد في شتى القول . فمن ذلك أن الكتب في انحطاط لا يقل لمنه عن ستة بنسنت (أي نصف شان) . وهو ما لا يقل عدد صفحاته من ٦٤ في

معاريا و ٦٠ في الدلتيمرك ، و ٥٠ في جنوبي افريقيا ، و ٤٩ في كندا ، و ٣٢ في تشيكوسلوفاكيا ، و ١٧ في ايسلندا

وقد افصح ليونسكو من هذا البحث ان بعض الدول لا تفرق في التسمية بين الكتاب والكتيب ، مثل الهند واندونيسيا وروسيا ، ولكن هذه المؤسسة وضعت تعريفا للكتاب في العبارة الآتية : «هو نشرة مطبوعة غير دورية لا تقل صفحاتها من ٤٩ صفحة» . ولسنا ندرى معنى الصفحة هنا ، لاختلاف الصفحات حجما وعدد الكلمات وانعدام التجانس في مصحوبات الصفحة الواحدة في اللغات المختلفة . ويبدو ان الغرض من هذا التحديد تسهيل المهمة في جمع الاحصائيات من الكتب التي تنشر في انحاء العالم - الموضوعه منها واسرحمه . وقد يعهد القارئ في بعض الارقام الآتية ، نقلا عن هذه المؤسسة ما يفيد :

بلغ عدد الكتب (وفقا لهذا التعريف) التي نشرت في كافة انحاء العالم بوجه التقريب ٥ آلاف مليون في ٢٥ مليون موضوع سنويا ، بيد ان تسعة اعشار هذا العدد متصور على لغتي لغات ، وهي الانجليزية فالروسية ، تليهما الفرنسية ، فالألمانية ، اليابانية ، فالإيطالية ، فالأستانية ، فالصينية ، على هذا الترتيب

هذا عن الكتب الموضوعه ، اما عن المترجمة ، فسمعون في المائة منها نشر في أربع لغات ، هي بالترتيب ، الانجليزية ، فالفرنسية ، فالألمانية

فالروسية . وتشير هذه الدراسة الى نهضة مقطوعة التطور في ترجمة الكتب الغربية القديمة الى الروسية والصينية ، وفي مقدمتهم هذه الكتب روايات كل من شكسبير وموليير

ومما يؤسف له ان ٧٥٪ من مجموع الكتب الموضوعه والمترجمة في انحاء العالم محصور في عشر دول ، ولذا تهيب مؤسسة اليونسكو بهذه الدول ان تفيدي مكنتات البلدان الاسيوية والافريقية واميركا اللاتينية باعدادها بعض مؤلفاتها . كما تأسف المؤسسة للعقبات التي تضعها بعض الدول في سبيل نقل الكتب منها الى غيرها من البلدان ، ويبلغ عدد هذه الدول ٧٠٪ من مجموع الدول الاعضاء في هيئة الأمم . يضاف الى هذا ان أكثر من ٧٥٪ من هذه الدول لا تسمح مصالح البريد فيها برسال الكتب نصف أجرة تبوصعها مطبوعات . ومما نمط عليه المؤسسة انها افنت مع ٣٪ دولة على السماح بامعاء الكتب من انظرية الجعركية ، وتحصن رسوم البريد ، كما انها عازت بموافقة ١٩ دولة على قرارات المؤتمر الذي عقد بحصوم حقوق النشر

واذا كان لهذه الارقام معنى ، فانها تدل قبل كل شيء على ان الأمم المتحدة تؤمن برسالة الكتاب وعظيم اثره في العمل على رفع الانسانية الى المستوى الذي يريدها من مناه الحروب الباردة ، وما ينتج عنها في النهاية من ثمار وكوارث تهبط بالانسان الى مرتبة الحيوان

المسلم يتزو النساء ،
والطعماء يتطلعون الى كواكب
السماء ، وكتاب السينما
والمخرجون يتطلعون الى
كواكب الارض ، ويعودون
بلائسنان الى العصور التي
كان فيها عبدا لفرانزه !

بريچيت باردو ما هو سر نجاحها؟

بقلم ديموند كارتير

لا تملك الممثلة بريچيت باردو -
أو « ب . ب » - كما يطلقون للفرنسيين
أن يسموها - شيء يرفعها الى
ما فوق المستوى العادي من حيث
الرفعة أو التمثيل أو الجمال المادي
والروح . و يرى علماء النفس في
نجاحها المحبب ، وسرعة ارتقائها الى
قمة المجد في عالم السينما ، ظاهرة
اجتماعية يختص بها عصرنا الحاضر
في بعض مدن أمريكا الشمالية الآن
صراع بين اصحاب دور السينما
ورجال الدين ، بسبب الفيلم الذي
عد أشهر أفلام الممثلة « ب . ب »
وهو فيلم : « وخلق الله المرأة »
رجال الدين يعتبرونه منافيا
للأداب والأخلاق والتعاليم المسيحية .
واصحاب دور السينما يتمسكون به
لأنه يدر عليهم أرباحا طائلة ، ولأن



أضيقنا إلى مناظر الحلاوة
ولكن براعة الأداء لا تنوغي حد
كل ممثلة يراد منها أن تثير عرائر
للشاهدين من الناحية الجنسية .
وبريجيت باردو تنوغي فيها هذه
البراعة ، فلذا لم تكن « ممثلة »
بل « بلعة » فهي « أنثى » بلعة
أن معظم الممثلات الشهيرات
اللاتي خرجن من الأوساط
الشعبية ، بل من الأوساط الفقيرة

الجمهور تنهافت على مشاهدته
يبدأ الفيلم بمظهر امرأة عارية ،
هي بريجيت باردو ، ويستمر بمظهر
نفس المرأة العارية ، ومعظم المناظر
التي تتخلله تثير القرائن الجنسية
فهل كان الفيلم بلاقي مثل حسنا
الاقبال الذي يلاقيه في كل مكان ،
لو كانت الممثلة غير بريجيت باردو ؟
يقول البعض نعم ، ويقول البعض
الأخر : لا



الممثلة ، لأن قسما وافرا من النجاح
في الأنلام القائمة على إثارة التواهي
الجنسية والاكتثار من مناظر العري ،
وليس هذا حال بريجيت باردو ،
فقد ولدت ونشأت في وسط
بورجوازي ، وفي أسرة تعيش حياة
لا أثر للعامة فيها
أبوها نجار . وإمها من عائلة
أفرادها تجار . والام هي التي دلت
بلسنها إلى الوسط الفني ، بأدلة

ونعتقد نحن أن النجاح الذي لقيته
الممثلة الشابة سبق أن لقيت مثله
زميلات لها في أيام مصت : لانا ترور ،
ماريلين مونرو ، جين مانسفيلد .
فهل يجيء النجاح بسبب المشاظر
الطبيعية والعري والأوضاع المثالية
للحشمة فقط ، أم لابد أن يقرن هذا
كله بمقدار معين من فن الإخراج
والتمثيل ؟ لا شك في أن البراعة في
الإخراج والأداء تضمن النجاح إذا

لم يكن أمام بريجت بلردو إلا أن تندفع في الطريق الذي سارت فيه لراد فاديم أن يستغل إلى أبعد حدود الاستغلال ، تلك الصبغة اللبية التي جعلت منها الظروف زوجة له . بحث لها عن أدوار تمثلها في أفلام أخرجها أصدقاؤه ومعارفه . فلم يقر لها إلا بأدوار صغيرة ، معدودة الأهمية ، وأن كانت كلها قائمة على أساس واحد : تظهر مفاتيح الجسم ،

وحلب الانتظار بالمطار الماريه الست المرأة دمية على الرجل أن يتولى بها بقلر المستطاع ؟ هذا ما كثر فاديم بقوله لنفسه ، وزوجته أن كثيرات من شهيرات العصابات في المسام ، لا يمثلن بأصواتهن ، وتقاسيم وجوههن ، والقائمين الجيدة بل تؤثرن في الجماهير بغير الصوت والعلم والالقاء ، بالناحية العلوية من أحصائهن النصه !

على بريجت اد أن تفعل هذا ، حصوب وأن الجمهور في هذا العصر يفضل الأفلام القائمة على هذا الأساس ، على الأفلام التي بحسب محرروها حسنا للعشمة والآداب وصيانة الفوائد الدنية والاجتماعية والمالية !

راد فاديم أن يستغل زوجته ويستعمل بها الجماهير ، وانقلدت الزوجة في مجارته ، لأنها موضوع قابل لما يريد المخرج أن يحققه ، ولأن الانثى فيها تطفئ على الفنانة . فكان لفاديم ما أراد ، وكان لبريجت ما يرضى غرائزها وغرائز الجماهير لم تكن بعد قد أحرزت شهرة

بالفصح - وعرض الأزياء ، ونشر صورها في المجلات بوصفها « فتاة العلاف » ، وكانت الأم تشترط على الدين سولون تدريب أسبها أو بشرور صورتها ، إلا تقتضي الصبغة اجرا على ذلك ! لم تكن تريد لها أن تصبح ممثلة . ولكنها دعمتها إلى الفن دون أن تدري ؟ قصة حياتها تستحق أن تكون موضوعا لأحد أفلامها !

كان المخرج « الجري » يبحث عن ممثلة صغيرة لحل محل ممثلة سيمون سيمون التي افترقت عنه . ذهبت بريجت إليه

لم تنفق معه . ولكن مساعده « فاديم بليميانكوف » رآها ، وعلق بها من النظرة الأولى . وقابلت الصبية عاطفته بمنحها ، منذ اللحظة الأولى أيضا . وبدا الامتلاء في حياتها . وتم بسرعة مذهنة

حمل فاديم يتوعد عليها في يمينه وبدون علم أهلها ، ولما عرف أنها وأنها بعلاقة الناحية ، حاول أن يعرف بينهما . فبلغ اليأس من بريجت أن حاولت الانتحار ، ولكنها أسهمت وهي بين الحياة والموت وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٥٢ ، تزوجت فتى أحلامها ، المخرج « فاديم »

وتولى الزوج ارشاد زوجته . وفاديم رجل لا يقيم وزنا لتقاليد ، والمبادئ ، والفضائل ، والآداب ، والتربية . أنه متحرر من كل القيود النفسية ، والروحية ، والمعنوية . لا يصرف العيب . ولا يقره في فن التمثيل ! مع استئلا من هذا الطراز - وهو زوجها في آن واحد -

والثقى الإنسان . وأدى هذا اللقاء إلى اخراج قصة « وحلق الله المرأة » بمعرفة فاديم ، والانعقاد عليها من أموال ليفي . وقيام بريجيت باردو فيه بدور المرأة العارية ، المتحررة من كل قيد !

وخرج الفيلم . وعرض في دور السينما . وكنت العصبة الأدبية والأخلاقية التي هزت العالم كله كتب بعض الناصحين فقالوا أرحلوا

العيلم يظهر في السينما أشخاصا يخجل للساخرين أنهم جاءوا من عالم الأولياء اليوناني القديم ، أي من عالم الآلهة في عهد الوثنية ، حيث كانت تلك الآلهة تمسح بفرأرها ، ولا تعرف في علاقتهما الجنسية وعواطفها البشرية قيدا ولا عينا !

كان العيلم سبيلا للشهرة العالمية ،

بالنسبة إلى بريجيت باردو أولا ، ثم بالنسبة إلى زوجها فاديم . . ولكنه أسفر أيضا عن طلاق الزوجين !

في أحد المشاهد ، ظهرت المرأة وعشيقها (بريجيت وجان لوبس ترانتينيان) في وضع بالغ منتهى الحراة . وكان عليهما أن يتبادلتا قلة طويلة يفرمان فيها كل ما يختلج في صلبهما من حب وهيام ، وكان

ترفعها من المستوى العادي إلى مصاف المشاتل الكبيرة . فتواطأ الزوج مع المصورين لاثارة دعاية واسعة لها في مهرجانات السينما بمدينة كان ونجحت الحسطة . وتمكنت بريجيت باردو ، وهي التي لم تكن قد امتازت بشور يذكر في أفلامها السابقة ، من الفوز بمطف الناس في مهرجان سنة ١٩٥٣

وما عرت أربعة أعوام حتى كانت بريجيت باردو قد اجتازت في عالم الشهرة مراحل تعدل على غيرها من عن أوفر مها قسطا من الناحية الفنية ، احتياها في عشرة أعوام كانت مقطعة التحول في حياة بريجيت باردو السينمائية ، يوم التقى زوجها ناسح الذي يبحث عنه فاديم يحمل في حبه قصة



العيلم الذي يحطم به منذ عشر أعوام ، والقائم على أثرة الفرائر الجنسية الطليقة من كل قيد أخلاقي . وبجانبه الزوجة التي يعتمد عليها لتمثيل الدور الأساسي في ذلك الفيلم . وراوول ليفي ، الشاب اليهودي الوارث ، الذي يحطم من ناحيته في أن يمول فلما سينماتيا بالشهرة عالمية وحظوة عند الجماهير

قاديم يشرف على اخذ هذا المظهر .
وطالت القلة اكثر مما يجب . وبعد
ان كان قاديم يشجع زوجته ، جعل
يصبح قائلا : « كفى ! كفى ! »

تلك القلة ، كانت فاتحة هرام
حديد بين بريجت والممثل الذي فلم
معهما بدور العشيق ! خرجت في ذلك
اليوم من الاستديو ولكنها لم تعد الى
بيت الزوجية ! وانتهت بريجت بدور مع
الممثل لرائسينيان شهورا معدودة ثم
هجرته ايضا !

وارتقت في الطريق الذي احتارته
في الفيلم ، كمنزلة ! وشيبت ايضا
مع الشهرة ، ومع الثروة !

تكلف الفيلم ١٤٠ مليوناً من
الفرنكات ، ودر عليها ربحاً بلغ ستة
ملايين . واذا كان زوجها قد افترق
عنها ، فان المحر راودل لم يظل
شركها في عمله

وتع معها حقوقاً تبلغ ايجها ٤٥
مليون دولار عن الفيلم الواحد . ثم
عقدت بلفانها ٢٥ في المائة من الارباح

والجمهور يحاصر دور السينما
التي تعرض فيها افلامها العلمية ،
منذ ذلك اليوم الذي عرض فيه فيلم
« وخلق الله المرأة ! »

الشهرة ، والمجد ، والمال ...
والمل !

ولكن بريجت بدردو لا ترى ان
يما تفعله في افلامها « علوا » ملائم
الجمهور يشجعها باقباله الصحيح !

ومن اعجبه ماحدث ، بالسببية الى
ذلك الفيلم العاصف ، ان قاديم نفسه ،
المخرج المحظوظ والزوج المحوس ،
جاهد وجاهد واقلم الدنيا واقلمها ،
ليقلد المظاهر الصليبية التي اراد
المشرفون على الرقابة في فرنسا ان
يتزعموها من الفيلم فهو الذي ارادها
ان تبقى ، بقيت !

والفقد اليوم حائرون ، في حكمهم
على عبه الرجل ، وعقله المرأة !
الزوج السابق وزوجته السابقة !

انهما لا يتأثران بما يقال من
المساطر المعبية التي كاها عليها .
ويحسدان فيها مادة للمعاصرة والمباهة .
والجمهور يستعد ولكنه يقبل على
مشاهدة تلك المساطر والنصفيق لها

انها فعلة مصر الذي يمشي فيه
الناس في عالم القرب : العلم يضرو
القضاء ، والمعلم يتعلمون الى القمر
والسحر والكواكب ، وكتلة السينما
والمخرجون يهودون بالانسان الى
المصود التي كان فيها عبدا لفرانز

والفن ، الفن الحقيقي ، الرافق ،
المرن ، الذي يغاطب العقل والذهن
والمواطن النبيلة ، يتراجع امام الفن
الذي تحمل فيه الاجسام الصليبية
والمساطر الطليعة محل الحشمة والحمل
الصحيح والاداء الكامل واحترام
التسلسل البيلة ومركز الانسان
يوصفه حيوانا باطقا ، لا يهيم
متوحشا !

(عن مجلة بلرى بانى)



الهلال منذ ٦٠ سنة
~~~~~

## الحب والجهادية

~~~~~

بقلم جرجي زيدان

نشر في امتداد الهلال
مطبوعات من مطويات
الهلال منذ ٦٠ عامًا وهذا
الهلال يؤسس هذه الحقبة

الجهادية قوة من القوى الطيبة
ملزمة للمادة لا تفصل عنها بسبب
من الأسباب . والجهادية تطلب كل
دقيقة من دقائق لذة وكل جسم
من اجسام الكون على اختلاف
اشكالها وادوارها الاعراب من
الاجسام الاخرى . وبها نستقر
الثوابت قواما كنهيا وتنور السيارات
في الملاكها . والجهادية تتلمسك
اجزاء المادة بعضها بعضا ، وبها
تتقارب تلك الاجسام فتتألم الاجرام ،
وبها تمتص الحوامد المتوائمة او
الفارقات فيتداخل بعضها في بعض ،
والجهادية تتحد العناصر وتتألف
منها المركبات على اختلاف خصائصها

وسمات . وهي بهذا الاعتبار تبدو
لنا على سمة أشكال

١ - حادثة الادراك وبها تتوارى
الاحرام السماوية فيحفظ كل منها
مكانه اما مكانا واما متحركا

٢ - جهادية الانصاف وهي
تجاذب دقائق المادة الواحدة بعضها
الى بعض كتجاذب دقائق الخشب او
دقائق المحارة او الماء او غيرها وبها
يحفظ كل جسم قوامه وشكله

٣ - جهادية الملاصقة وهي تجاذب

أقسام مختلفة المادة والشكل فتلتصق
مما كتجاذب الخشب والقراء أو
تماسك الطين والحجر

٤ - الجاذبية الشعرية وهي القوة
التي يمتص بها الجامد جسما مائلا
كامتصاص الاسفنج أو الخشب أو
المجاعة للماء أو بحره من السوائل
أو غارا كامتصاص الماء للهواء

٥ - الجاذبية الكيماوية ويسمونها
أيضا الألفة الكيماوية وهي القوة
التي تتحد بها مواد مختلفة فتولد
مركبات جديدة كانهاد العضة
وحامض النيتريك فيتولفنهما نترات
الفضة (حجر جهنم)

٦ - الجاذبية المغناطيسية أو
الكهربائية وهي قوة جاذبة تظهر في
حجر المغناطيس أو تتولد في المعاي
الكهربائية

٧ - جاذبية الثقل وبها تقاس
أوزان الاجسام باعتبار **جذب الارض**
لها

هذه هي ضرورية الجاذبية. ولجميعها
كلها الى الجاذبية العامة المسيطرة في
دقائق المادة ، فان كل دقيقة منها
تجذب ما حولها فتصل بعضها
مركزا والكون كله دائرة حولها .
ومن تبادل حلة الجذب في الدقائق
كلها تتألف الاجسام على اختلاف
كثافتها ومقاديرها ، ومعنى تألفت
الاجسام الصغيرة أصبح كل جسم
بفسه مركزا حاديا لما حوله حتى
يتألف من الاجسام الصغيرة جسم
كبير كالارض مثلا وسائر الاحرام .
فان كلاهما مركز من مراكز الجذب
تجذب الاحرام الاخرى اليه . وقد

تتألف الاجرام على شكل مجموعات
تجذب مجموعات اخرى . فان النظام
الشمسي مؤلف من عدة اجرام كل
منها يجذب الاخر ، وهي كلها معا
تجذب النظمات الاخرى ، وهكذا
الى ما لا يدركه العقل
ما هو الحب ؟

احتلف العلماء في تحديد الحب
وتقسيمه وتطيله واطالوا الجدال به
ما لا حاجة بنا اليه ، لاننا انما
نبحث من طريق البحث أبسطها
واسهلها لنلا بحر القاري الى غياهب
التعميد والتشويش مما لا فائدة منه .
فالحب عريضة فطرية في الانسان
تتألف بها القلوب ويتم بها الاحتياج
البشري ، وهي انواع تسابن مظاهرها
وان كانت ترجع كلها الى مبدأ واحد
واليك انواعها

١ - حب الذات وهو اساس كل
حب ومنه المبدأ واليه المصير . فان
كل انسان يحب ذاته فوق كل شيء
حتى الحيوان والنبات ، فان في كل
شيء من قهراد من ميل لاكتساب كل
شيء لنفسه وهو حب الذات

٢ - حب الشين والاقارب وهو
يعتار عن حب الذات ولكنه يليه في
المرتبة ، فان الانسان يحب ذاته
اولا ثم اولاده فاقاربه

٣ - حب الاصديق والمعارف
والجيران

٤ - حب الوطن والملة والمذهب

٥ - الحب العام وهو ميل الانسان
الطبيعي الى الاجتماع والاستئناس
ببني جنسه

٦ - الحب الجنسي وهو الميل

الفریزی بن الذکور والانات • وهو ضرب آخر لا یقاس بغيره من ضرب الحب

حسب الآيات

واذا دققنا النظر في كل هذه
الانواع وبخضنا فيها بحثا تحليليا ،
رائناها ترجع الى نوع واحد منها هو
حب الذات ، فان حب الانسان لنفسه
يحملة على حب ابناءه واحبه واصدقائه
وطبه ودولته بل هو اصل الاحتماح
ومرجع اعمال الانسان

والإنسان بحسب الذات يطلب
لنفسه كل لذة ومنفعة ، ثم يطلب
ذلك لأقرب الناس إليه عينشاً نظام
العائلات . فإذا تأملت العائلة
وأصبحت جسماً واحداً تعتدب الخير
له بلانظر الى استقلال أفرادها فيكون
من تألف العائلات ومراكز الجماعات
جسم آخر كالامة أو الأمة أو الطائفة
من أي مذهب . ولكل أمة قوتها
دواع مشتركة بين أفرادها يطلبون
بها النفع لهم جميعاً باعتبار المجموع
بلا نظر الى العائلات أو الأفراد .
ويحصل بين الأمم أو الدول صداقة
أو محبة هي غير أنواع المحبة الأخرى،
ولكنها كلها ترجع الى حب الذات

بقي علينا الحب الجنسي ، وله
مزية أخرى تميزه عما سواه ، فهو
كثيرا ما يكون قهريا غير اختياري ،
وان يكن في أوله اختياريا ، عل أنه
مع ذلك راجع الى حب الذات . لان
الرجل يرى في حبه المرأة ارتياحا
لنفسه فاذا أحبها فانما يحب نفسه
حب الاقربى والاصدق

مع الأقران والأصدقاء

فَإِذَا أَتَيْنَا كُلَّ مَنَافٍ

والجاذبية على حدة . أن لنا أن نبين
أوجه المطابقة أو القابلة بينهما .
فلسطر أولا في أوجه التشابه بينهما
بوجه علم فترى الجاذبية ناموسا
مشهورا هو أنها ترداد قوة ياردياد
القرب بين الاجسام المتجاذبة ،
والحب كذلك ، فهو يكون على أشده
بين الأقربين ويقط كلما بعت العلاقة .
ورد عليه أنه لا يحصل بين الغرباء
الا بالمعاشرة والمزاولة وهي تقوم
مقام القرب . ومن نوايس الجاذبية
أن كل دقيقة تجتذب ما حولها
لنفسها ، والحب يقضى على كل فرد
أن يجتذب ما حوله اليه ، وإذا رأيت
في احتذاب الحب تميزا بين الصالح
والفساد ، فاعلم أن ذلك الاحتياز
من أعمال العقل ، ولو ترك الحب وشأنه
لاحتجب كل شيء نافعا كان أو ضارا
وترى تلك المسألة متسلسلة
في صروب كل من الحب والجاذبية
على نسبه واحدة . فحب السمين
يقابل جاذبية الانصاف وحب
الاصفاء والمصري يقابل جاذبية
اللاصف . وانجذب بين القول يشبه
جاذبية الاملاء لأن تعاليف القول
تحتفظ بنظام الصواب

الحق الجليل

ولما الحب الجنسي لالة يقابل
الجابذية الشعرية والجابذية الكعابية
معاً - ومن غريب المصادفة بينهما أن
الجابذية الشعرية لا تكون إلا بين
مادنتين مختلفتي الكثافة - فاما أن
تكون أحدهما جامدة ، والأخرى
سائلة كاجتذاب السكر والخشب
لللباء أو غيره من السوائل ، أو تكون

أحدهما كثيفة والأخرى لطيفة ،
 ويحصل عن التجاذب احتلاط كل
 ولا يخفى ما بين ذلك والمحبة الجنسية
 من المشابهة ، فإن هذا أيضا لا يحصل
 إلا بين جسيم أحدهما كثيف (متشيط)
 والآخر لطيف ، ويحدث فيه امتزاج
 بين روحي المعين لا يحدث في سائر
 أنواع الحب وهو أكثر تلك الأنواع
 حروجا عن سلطة العقل

ومن غريب المشابهة أيضا أن
 الجاذبية الشعرية لها الجاذبية
 الكيميائية عالما ، لأن المواد قبل أن
 تتركب تمتزج ، والأمزاج يشتمل
 الجاذبية الشعرية ، فإذا حصلت
 الجاذبية الكيميائية تتركب العناصر
 المتعادلة ، فيكون من تركبهما
 مادة جديدة ذات خواص مستقلة هي
 غير ذلك العنصرين ، وكذلك في
 الحب الجنسي فإنه إذا انتهى بالزواج
 كونه مولودا جديدا ذا نفس مستقلة
 وما أشبهه الجاذبية الكهربائية
 أو الكهطاليسية بالحب الكاذب الذي
 إنما يظهر للمرضى النفسي ثم يزول
 بزوال ذلك المرض ، فإن الجاذبية
 المتشابهة إنما هي ظاهرة من ظواهر
 بعض المجاري الكهربائية ، فإذا بطلت
 تلك المجاري بطل الحب

النفور والحرارة

وقد يترقى بأن الحب في الناس
 يحاطه صد هو النفور أو النفور
 مما لا يرى مثله في الجاذبية ، والجواب
 عن ذلك أن في المادة قوة مستترة
 بين دقائقها يقال لها قوة الدفع
 (صد الحب) ، وبها تحفظ الدقائق
 الأبعاد فيما بينها ويصير ضغطها

الإنسان سائلين وبسهما تعاوت في
 الكتانة كثاء الصوف والمياه المعدنية
 أو سحوبا ، أو تكون بين حامد وعار.
 أو بين سائل وعار ، وتتم الجاذبية
 الشعرية بين السوائل بواسطة غشاء
 ذي مسام يفصل بينهما كالجلد
 الرقيق أو الخرف الثخيل أو سحوبا .
 وهو ما يبرون عنه في الطبيعيات
 بالانفصام والأكزيموس أي
 الدخول والخروج ، ومن فواميس
 الانفصام والأكزيموس أن
 السائل اللطيف يطلب التكثيف
 ويسمى إليه ، ومعنى ذلك أنك إذا
 قسمت وعاء في مستصفا يحايز من
 صفاق غشائي كجدار المثانة أو سحوبا ،
 وصيبت في أحد القسمين ماء بقيا ،
 وفي القسم الآخر غشائي الملح بمقادير
 متساوية ، فإن السائلين يحترقان
 الغشاء بالجاذبية الشعرية ويطلب
 أحدهما الآخر ، ولكن مقدار الماء
 الصوفي المنسكب في هذا منسوب الملح
 يكون أكثر من هذا الملح المنسكب
 في الماء ، وعلى هذا الجدا لعمل الأملاح
 في إطلاق الأسماء ، فالملاح الإنجليزي
 أو المياه المعدنية إذا نزلت الأسماء
 كان بينها وبين مسيل الدم غشاء
 الأسماء ، وهو ذو مسام فيحصل بين
 السائلين الانفصام والأكزيموس ،
 وبما أن منسوب الملح الإنجليزي أو
 الماء المعدني أكثر من مسيل الدم
 ينسكب من المسيل في الأسماء كمياب
 وأمره بتصاعف ما يهيج الملح في
 غشاء الأسماء ويرداد الانسكاب
 فتري مما تقدم أن الجاذبية
 الشعرية هي تعاديل دقيق بين مادتين

قالوا في الحب :-

● الحب خير تدبير الربوب
(صامويل جوسون)

● من يشد الحب ، لا يد ان يشد
منه الصبر
(كينج)

● ان الانسان لا ينتفع من نظيره
لأنه لا يكاد يخلص من حب ، حتى يقع
قربة حب جديد
(بول بودجيه)

● الحب ليس جونا ، وان كل يشبه
الجنون
(كرايل)

● أصدق حب هو حب الطعام
(برناردشو)

● من يحب نفسه ، يجسد من
مرآة
(سيمون فرونتاين)

● سحر الحب يكس في جهنما
بما
(نوردالين)

● لا تنفق الحب كله ، لشجور
البلد فتبها دائما شجور من العظم
(كوتس بلستون)

● حب الثلاث فراميات تستمر طوال
الحياة
(لوسكار وايلد)

● الحب مرض ممسك ، لا يد ان
يمسك يوما ما
(جيريم جيريم)

وتزيد قوة الدفع بالحرارة ، فالحرارة
في المادة تشبه النفور في الناس .
ثم لو نظرنا الى النفور على اختلاف
شروبه وحلله تحليلالوجدنا سببه
الحسد وسبب الحسد اشتهاه خير في
أيدى الآخرين يرجو الحسد الحصول
على مثله ، فكأنه يتصور ان ذلك
الخير كان مقدورا له فاحذره المحسود
من بين يديه عموه او وقف في سبيله
فحال بينه وبين ما يرجوه ، وقد
يكون السبب في النفور مناظرة
على أمر او مسابقة اليه فيقع التنافر
بسبب ذلك ، وربما كان للنفور
أسباب أخرى مرجعها جميعا الى
ما يخالف مقتضيات حب الذات .
فالتفكير لطلب أمورا تنسج في
الحصول عليها وكل ما يقف في
سبيلها يهيج حاسة النفور . ومثل
ذلك المجاذبية فان الجسم اذا ضغط
من مكان الى آخر بقوة احسبنا عرصه
جسم آخر حتى يصفه عن مخصصه
تولدت من تصادمهما حرارة فتريد
قوة الدفع بين ذئائق المساء . واذ
على ذلك ان القوى الطبيعية الور
والحرارة الكهربائية والمجاذبية ، التي
هي قوة واحدة يتحول بعضها الى
بعض تحت احوال مخصوصة ، ومنها
جاذب ومنها دافع . وكذلك العواطف
الادبية كالحب والنفور ، فانهما من
مصدر واحد يتحول احداهما الى
الآخر ويسهل تحولهما ويتعدد كلما
اشتد ، ألا ترى العاشقين كلما اشتد
فيهما المشق تعدد تفاضيهما فيحطو
لها العتاب والمصافاة ؟

(الجبل السابع من الهلال سنة ١٨٩٩)

من قصص الموانع

انفذوا العالم السجين



قصة عالم عبقري حكم عليه بالموت ، لم عدل الحكم في آخر لحظة الى السجن مدى الحياة ، فانقطع للعلم ، وأخرج من سجنه مؤلفات تعد الآن من أهمّات الراجع العلمية . . !

بايضا في امراض الطيور ، أحدثت تقدما في علم طب الأوبئة أشادت به المحافل العلمية . وكتابه عن الطيور يعتبر من المراجع الهامة في المكتبات العامة بأمريكا وابطتوا ، أما مذكراته الكاملة عن حياة السجن ، فلم تر النور بعد ، لأن إدارة السجن في واشنطن تحتفظ بها داخل خزانها !

وعندما وصل روبرت السجن لأول مرة سنة ١٩٠٩ كان لغتي دون العشرين ، محببا لحياة التمرود والتحوال ، وكانت تهمته اطلاق الرصاص على صاحب حانة في الإسكا وقتله ، لأنه أساء معاملة عشيقته كيتي - وحكم عليه بانثني عشر سنة

السجن ينمرد

وكانت السجن في ذلك العهد بالفة القسوة في نظنها . فلما انقضت تلك المدة الا قليلا ، كان الفتى الامي قد انقلب الى متمرد خفيف اليه قاسي القلب حاقدا على السلطات . وقبل انتهاء مدة سجنه طعن بالسكين سجيننا آخر اتهمه زملاؤه بالتجسس عليهم لحساب المأمور . فنقل الى السجن الاتحادي بولاية كنساس

وفي ذلك السجن ، كان يشاركه

اسمه روبرت ستراوند . . . هذا الرجل لم يتناول طعامه مع أي شخص منذ سنة ١٩١٦ ، لأنه طوال تلك المدة يعيش في حجرة بمفرده ، وليست هذه الحجرة حجرة بالمعنى المفهوم ، بل انها على الاصح قصص كبير من ألقاص الطيور !

وفي سجنه الانفرادي لم تؤنس وحدته الموسيقى ولا الصحف ولا الراديو ولا التليفزيون . ومع ذلك فهذا الرجل عالم بعيد الصيت يعيش في كاليفورنيا ، على مقربة من سان فرانسيسكو ولا يعرف هناك باسم روبرت ستراوند الذي أطلقه عليه أبواه ، بل يعرف برقم ٥٩٤ . لأنه سجين في سجن الكنتراز الذي يعتبر من أشدّ السجون الأمريكية صرامة وأبعدا عن النظم المصرية

وعمره اليوم ٦٩ سنة ، ولصله أقدم الاحياء عهدا بالسجن ، بعد أن قضى فيه باستمرار ٤٣ سنة . وهو رجل طويل القامة أصمّح الرأس نحيل الجسم تطل عيناه الزرقاوان الداكنتان من وراء عيوناته ذات الاطار المعدني

ومع أن تعليمه توقف عند الصف الثالث سنة ١٩٠٩ ، الا أنه ترجم شيسرون عن الاصل اللاتيني ، وحيجو عن الاصل الفرنسي ، وقام

الرمزاة شخص متعلم - وفي ذات يوم استطاع الامي روبرت متراوود ان يتفوق عليه في حل معضلة رياضية - فحشى الرجل ، وامنانه امام ذهن عبقري، وحقره على الدراسة بالمراسلة - وكانت هذه هي البداية التي كاسن ثمراتها ان حصل روبرت على درجات عليه عليا في الهندسة المعمارية وعلم الملك والرياضيات السحنة

وفي ذات يوم من ايام الربيع صبطه احد الحارس الهند بكلم مع حارة اثناء القداس في صباح الاحد، فسلحه من التزعة ذلك اليوم - فقال بذلك بيته ربي رؤية ابيه الصغير الذي حصر من الامسكا ليزوره في ذلك اليوم - فشار روبرت على تلك المعاملة واششئت مع الحارس في عراك يدوي انتهى بمصل الحارس امام ١٩٠٠ سجده - فاصبح على رأس القائمة السوداء بين الماسجين - ووصح في دررانه انه ادية امتارا لمحاكمته

اعدام ثم سجن مؤبد

وكان دفاع روبرت انه قتل ذلك الحارس في حالة دفاع شرعي عن النفس - وحاول ان يهرب من الرمزاة - ولم يكن له من نصير في الحياة سوى والدته اليزابث - ولم يتمكن من الافلات وحوكم ووجد مذبا - وحكم عليه بالاعدام شنقا - وشطب جميع المحاولات لتعريف الحكم عنه ورفضت جميع الالتماسات وحدد يوم التنفيذ

واخيرا ، وقد شرع التجارون فعلا في اقامة المشنقة بغناء السجن تحت باعنة وثرائته ، كانت والدته لا تكل من طرق الابواب في واشنطن - واخيرا فتح امامها باب مسنر ولسون روحه رئيس الجمهورية - وظهرت اليزابث من الرئيس ولسون بتحييف حكم الاعدام الى السجن مدى الحياة

وكان روبرت عندئذ في الثلاثين من عمره - فطلق حكم السجن حتى الموت صليبا ، مع ان ذلك الحكم من شأنه ان يلقي وجوده البشري ويغني على آماله في اي مستقبل - ويجعل منه كائنا اشبه بالساعات التي تهرم مكانها من الارض لا تتحرك الى ان تموت

مصالح في زفراته ١

وفي ذات يوم فحدث العاصفة بفصل شجرة مزروع من اصله خلال كوة زفراته - وبين الاوراق وجد روبرت اعشا في ثلاث قبرات ملها المطر - فحطمتها في منديل ووضعا بجوف مدفاته - وصندجراح احداها وكانت مهينة الساق

وانتمشت القبرات فاخذ يعلمها الاكاعيب - واخيرا ارسل في طلب نائب المأمور وكان يربي عصافير الكناريا في حديقة السجن - واسر العصافير بالقيام بالعابا :

- نامي ا تقلى على ظهورك ، نامي على جانبك الايمن ، قومي على رجل واحدة ، تصنعي الموت ا

وقامت القبرات بهذه الحركات

بكل دقة مما أحس نائب الأمور
فرحني له بالاحتفاظ بعصافيره في
زنايته * واقتنى روبرت فيما بعد
عصفورين من عصافير الكناريا *
وشيد لها عشا كبيرا * ثم ألحقت
العصافير * واقتنى طائرا صغيرا
لطحن الحبوب لها * ودرس اللمتامينات
لتوفير أكبر طاقة قلالية لطبوره *
وعندما مات عصفور منها شرحه
بأظافره ومجلى رسموها توضيحية
في كرامته * واشته طلبه على
المراجع الخاصة بالطيور والكيمياء
المضوية وعلم وظائف الأعضاء
والتشريح

للتورد يصبح سجيننا مثليا 1

وفي تلك الفترة كانت تقارير
مأمور السجن تثبت أن روبرت سجين
مثالي في سلوكه * وسمح له بتقديم
شاج عصافيره المودة إلى والدته التي
انتقلت إلى مدينة كنتساي لتكون
بقربه * وصارت تلحقه العصفافير
المفرقة المشتارة السلافة والصحة موزد
معاش هذه الام * غارتفت روح
روبرت المعنوية عندها شعرائه يعول
أمه من زنايته الانفرادية

وفي ذات يوم أصبحت عصافيره
بعضى وبائية فصمت على صحتها في
أسبوع * فكاد يجن * وكتب إلى
الجامعات الأمريكية كلها يستنجد بها
وأقبل على تشريح الطيور الميتة
لأحرار تحارب عليها * على أساس من
المطق والتخمين الملهم
ونجست إحدى تجاربه * لماكتشف

علاجا لتلك الحمى انقذ به حياة
بقية العصفافير * واستمرت المراسلات
بينه وبين جمعيات هواة العصفافير في
اتحاد العالم والكلبيات البيطرية في
أمريكا وإنجلترا * ولكنه لم يكن
يكشف في تلك المراسلات عن حقيقة
وضعه * وسمحت له إدارة السجن
بأله كاتبة * وسرعان ما ظهرت
مقالات جليلة القيمة باسمه في
المجلات العلمية والجامعية في الولايات
المتحدة وانطرا أثنى عليها كبار
العلماء والأطباء واعتبروها إضافة
جليلة للعلم

وبلغ عدد عصافير الكناريا في
زنايته أكثر من ثلاثمائة * وكانت
تصله عشرات الخطابات تطلب
عصفورته من هواة العصفافير فتسكن
من اقتاد آلاف من تلك المخلوقات
طير مقابل * ولم يعلم أصحابها أن
ذلك الطبيب العاصم سجين

وفي سنة ١٩٢٤ تكونت لجنة
إسبانية من غسطن لأعادة تنظيم
السجون ولوائحها في أسبانيا والولايات
المتحدة على أسس موحدة * وكان
من ضمن قراراتها تحريم أي نوع من
الحرف والكسب العردي على السجناء *
وأصدر الأمور أمرا إلى روبرت
بالتخلص من عصافيره في مدى سجن
يوما * وجزع روبرت واحتج قائلا :
... لقد هشت إلى عشر عاما مع
هذه الطيور * فأصبحت هي كل
حياتي
... إن مهمتي تنفيذ الأوامر
لا تفسيها

العلم يتحدى القانون

وتسربت النصة الى المصحف وحواة الطيور - فانهالت البرقيات والمطالبات على الادارة العامة للسجون بواسطتها حافلة بالاحتجاج الصارخ. ووصلت الى الرئيس هوغر عشرات الآلاف من الاحتجاجات والالتامات فصدر الامر باعتبار روبرت حالة خاصة لا تنطبق عليها تلك اللائحة لما في حرلته من انسانية وخدمة للعلم

ولم ترق حيلته الرعاية العليا لوطفي السجون فلم يغفروها لروبرت - ويبحثوا عن فقرة اخرى في اللائحة للاضمار به - وفي اوائل سنة ١٩٣٣ تقرر نقله الى سجن الكنتراول الذي انشئ في جزيرة بالقرب من سان فرانسكو لساكن المجرمين العائدين وللمسجونين مدى الحياة

ومرة اخرى تدخل اكلوشتهاوي الرئيس لانقاده - وانهك روبرت في بؤله اكثر من ذي قبل - ثم تقدم سنة ١٩٣٧ بالتماس للمفو بيد انه رفض - وعلى اثر رفضه ما تمتاعه، فاشتد يأسه وزاد انصرافه الى ابحاثه ، واكتشف ادوية للتزيف المسمى عبد الطيور والبنفريا وفيروس الجندى - وشرع في البحث عن علاج لسيل الدواجن عن طريق التغذية الوقائية - واهدته جامعة واشنطن مكرو سكوبا كاد يطير به فرحا - وسهل عليه التقدم في تجاربه - وشرع يكتب مرجعه العالمي عن امراض

الطيور مزودا بلوحات علمية

واستطاع بعد ذلك ان ينتج سلالات من الطيور غريبة الالوان على حسب الطلب - واستخدم الكهرباء والاشعة في تلوين الجينين داخل البيضة !

وظلت شخصيته ومكانته العلمية نصايق موطني السجن المحبودي الاغنى - فنقلوه في آخر سنة ١٩٤٢ الى سجن الكنتراول بغير مقدمات - تاركا وراءه نصف طن من الادوات العلمية والكتب والطيور التي عاش معها اكثر من ربع قرن - وهناك شرع يدرس القانون ويدون مذكراته عن الحياة في السجن وعن تاريخ السجون الامريكية وتطور نظمها - فكتب في ذلك مجلدا من مائة الف كلمة صادرة ادارة السجن ومنعت نشره

والخبر اعترف السجن بظلمه !

واخبر عن سجن الكنتراول مأمور من طرزا جديف فذكر مواهب السجن الصغرى فقدم له جميع التسهيلات وعندما نشرت الصحف الخبر ، أعلنت جميعات حواة الطيور عن استعدادها لتقديم اقامة مريحة ومعمل ابحاث ومعمل تغريغ ومكتبة علمية كاملة لروبرت بمجرد اطلاق سراحه - واجتذبت الالتامات تتوالى على البيت الابيض للاعراج عن العالم الشيع الذي يهز السبعين - وقدم للعلم من الخدمات ما عجز عليه آلاف العلماء

(من مجلة كويوت)

أجرا عمل أدبي جري به فلم
كاتب في عالم التأليف المسرحية
هو مسرحية (النبي محمد)
التي ألفها (فولتير) عام 1741
.. مسرحية مفرقة كلفت
محبة ، ولم يتركها البابا ...

ومعرو عربية على المسرح الغربي



يقام الأستاز زكريا طهيات

شغل التاريخ العربي ، في أحداثه ووجوهه ، الأدب العربي في مختلف
شكوله ، بين القصيد ، والمصنوع ، والسر ، والأساطير ، والمسرحية
وتتضمن كل هذا يمتدح به هذا البحث ، ولهذا أصدره على بعض من
أبرز المسرحيات التي أسهمت فيها من التاريخ العربي
وأناذر - وعلى التمهيد - فأقرر أن الأكثرية العالمة من هذه المسرحيات
ينتم في معالجته بسوء الفهم للبيئة العربية وما يختمر فيها ، كما تسوده
نزعة إلى الانتقام منها . فهل هناك المصطفاة عنصرى من جانب هؤلاء
الكتاب ؟ تساؤل أترك جوابه للقارىء ..

مسرحية « النبي محمد »

لا أعرف مؤلفا مسرحيا أجرا وأضل من (فرانسوا - ماري فولتير) في
هذا الصدد كما سأبين ...
وموضع النظر أن (فولتير) ليس بالكاتب الثاقف المنصور ، بل هو مركز
تقل في الأدب الفرنسي ، ودعامة من دعائم الفكر ، وامتاجه الأدبي يعتبر

الاول في صحافته وفي تعدد ألوانه ... فقد شمل الفلسفة والعبد ،
والتاريخ ، كما عالج القصيد ، والقصة والمسرحية ، حرى قلمه في كل
هذا بنفس مديد يسم بالعق والعباد والسحرية ، هذا واسلوبه الياي
نباية في الصفاء والرشاقة والاحكام !!

وبين أعماله الادبية الصحفة المدير بالاعجاب يشهد عمل واحد يفرده
بجراة ليس بعدها حراة ، اد عالج الدعوة الحمدية وصاحبها محمد بن
عبد الله حاتم المرسلين عليه السلام في احدى مسرحياته

وامعانا في الجراة اسمى مسرحيته هذه «التعصب» او «الس محمد»
كتبها بالشعر وفتحتها احدى فرق الممبيل بباريس في أغسطس ١٧٤٢
وانشرا اسم الرسول الكريم بالتعصب ، كما جاء في نسخة المسرحية ،
يرسم نعلًا ، وحة نظر الكاتب الى رسول عقيدة الوحيد ، والاحاء ،
والقائل الا تعاضل بين الناس الا بالتقوى - كما بين عن موضوع المسرحية
في خطوطها العربية

خيال مريض

ونحري حوادث المسرحية في مكة ، بعد أن عاد اليها البشيم طريدا الامس ،
سيبا مطفرا ، ونحري من غير زكاز من التاريخ في أقل الحقوى الواجب أن
يرعاها كاتب المسرحية التاريخية ، هي حوادث من صنع مخيلة تعترض ،
ودهن يقبل ، وتدور على شحوص متوحشة ، ناس في معتنتها شخصية
(الزير) الذي ادرجه الكاتب ربما لسانه فربس الماهضين لدعوة
محمد ، المقامين على دس آفاتهم ... وعلى لسان هذا (الزير) يحري
أربف القول واحد الاحكام على الدعوة الحمدية ، وساحتها

واتعاور عن الفصل ، كما املك ونسى عن الدواع عن عقيدة
لا يصبرها أن يكرها مكر : ولا عسها رود أو دفاع

غير أن الكاتب ، على نيكه طريق الحق والوهم في نعه هذه العقيدة ،
وعلى انحرافه عن المادة في نعيم شخصية صاحبها ، لم يستطع أن ينال
من جانب العظمة المله في (محمد) ، كاسان يبرمعداد الشكيمة ، وقوة
الطبع ، وصحة الافق ، وكفالة وصناع تاريخ
ومكدا جاء المدح من حيث أراد الكاتب النم ، لأن الحق مثل العطلين ،
لا يعوس في الماء وبحفى ، مهما علا الماء واصطحب

يخرجهم عن الظلمات الى النور

ونبما نلى حوار منقطع من أحد مشاهد هذه المسرحية ، بين الحق المبين
والزير الذي أخرج ناعا حديثا وعد مثل في الرسول ، وبين الباطل
والرحمية وقد تحسنتا في الزير

الزير - يا للحمية القاسمة .. ويا للخرى والعار !! في رحلتي اسفل
حاش فومه ، وعدو العالم !!

محمد - حسبك .. لقد أدن الله تعالى بأن تقف وجهها لوجهه * فاستطر
 الى ولا يجر على لسانيك اخرى والمار حرافا
 - اسي استحيى لك وحدك ، يامن دفعت بقومك الى شعا الهاوية !
 - كنت أساطلك بلسان آخر لو اسي أتكلم الى سواك ... كان يكفي
 أن أقول لهم ، انه تعالى هو الذي يطو لساني فتتخضض الرؤوس ...
 أجل السيف والقرآن بي يدي يرحسان الصمت والطاعة ، انني أتكلم
 اليك ، رجلا الى رجل ، وبلسان رجل محرد من كل قداسة معاوية ،
 انظر الى محمد ، واصمت .. انني لا أحى شيئا مما هي نفسي
 أحل اني طموح ... والطموح فصيلة ، وهو حق مباح لكل انسان ،
 ولكن مامن ملك ، أو زعيم ، أو قطب من أقطاب العقائد يداي طموحه
 طموحي وترقي أغراضه الى مستوى الغرامس
 لقد أدن الله أن يحيه دور الجزيرة العربية ، شعبها الكريم خلقا واسلا ،
 ما برح مسمورا بين شعوب الارض ، لانه لم يخرج من أطراف صحاريه ،
 فلم يكتب أمجاد الا على اديم الرمال هذا الشعب توابه القرصة الآن لأن
 ينطلق من صحاريه وينشر اعلامه ، ويذيع فضائله على العالمين
 تأمل رفعة العالم ، فيما هو عليه الآن بين اعلاه وأواسطه
 الفرس ، يتأرجح عرش آكاسرتها ، وتندى قوائمه ...
 الهند ... عبد يتوارى لي ذلة واستصاده ...
 مصر ... تأكلها الصفا وبوهب القوسى
 الروم في سططمة ، انصرف عنهم الاموء واحدا يتحللون مع
 الشمسى القاهرة
 دولة الرومان مجسده .. أركانها تهوى من كل جانب ...
 وأمم اخرى ، ما ر ست تخط من ظلمات أهل ...
 هذا العالم اسمع حيا منك أو سله ، بحب أعماؤه
 فوق اتقاض هذا العالم الذى بهار ، لعم دولة العرب ، ولتحقيق هذا ،
 لابد أن تقوم عقيدة جديدة بعب الحياة في هذا الجسم المائت * لابد من
 أسلحة جديدة نتارل بها ادواء الانحلال ، لابد أن يقوم اله حديد ، في
 مقنوره أن يرد البصر الى هذا العالم المصلب بالمعى
 وهانذا أجىء ، بعد حق طويلة من أزمنة سادتها الفوضى ، حاملا للعالم
 رسالة جديدة ...
 قضيت على الآلهة المزيفة .. لكى يتعبر الريف عن هذا لعالم ، أقمتها
 حرا بين المسائل ! هانذا أجمع شملهم من حديد باسم اله واحد
 فهل الام بعد ذلك ، اذ خرجت على عشريني فيما هم عليه ؟
 سم فى قسم !!
 ان فولير ، بما تقم وما يرد في مشاهد اخرى من هذه المسرحية ،



الفيلسوف الساخر فولتير

الشاعر الفرنسي داسين

يرفع من شأن (محمد) الانسان ، وسلكه في عداد حناره التوبخ وصناع
الأمم ، ولكنه يحطم عنه رسالته السماوية ، أو هو يحبسها الى مستوى
النظم الديكتاتورية المطلقة ١١

واعجب من عدم المسرحية ، أمر الكتب الذي اعداها به فولتير الى البابا
(بنوا الرابع عشر) ، وعيما يلى نص الكتاب ١٢

• ان صاحب القداسة ورقس الرسول ، سيطر ولا شك المرأة التي
ياخذ باسنادها احد المؤمنين المواضع في أن يهلى حجر أجبر الكنيسة
الكاثوليكية الحقة ، مسرحية يازل بها عقده بربرية ورائعة ١٣

• ومن في العالمين أجدر منه بهذا الإهداء ... وعليه فليأذن لي بأراحم
المسرحية ومؤلفها عند موطنه قديمه ، وإن ازداد حراة فالتمس منه الحماية
للمسرحية ، والبركة للمؤلف ١٤

ورد البابا على هذا الكتاب ، جدير بالتأمل لانه يتضمن أسنكلرا غير مباشر
لما ركه فولتير من تعصب وضلال ، فقد تصمت الدباجة ما نالى :

• تسلمت من عدة أسانيع مسرحيتك (محمد) وقرأتها باهتمام ، ثم
يقطع الحديث عن المسرحية ليعالج أمورا أخرى في الادب والتشعر لا تمت
بصلة الى المسرحية وما ورد فيها ... وينتهي بعفويته ، إذ سبق لفولتير
أن انتقد شئوننا في القصر البابوي ...

اما الحماية للمسرحية ، والبركة لمؤلفها ، فلم يرد لها ذكر ١٥

بل ان الحماية الملتزمة لم تطل براسها حينما جد الامر ووجب . . .
 فقد حدث حينما قنعت هذه المسرحية الى الجمهور الباريسي وداح امرها
 . . . ان احتج السفير التركي لدى الحكومة الفرنسية ، ثم شفع احتجاجه
 الرسمي بمؤتمر دعا اليه اصحاب الراى الحر من كتاب فرنسا لوقف تمثيل
 هذه المسرحية التي تسيء الى الادب الفرنسي اكثر مما تسيء الى الاسلام . . .
 فكان ان اوقف تمثيلها باسم الدولة .

السفر الخفى !!

وقد يحلر القارىء ، وقبله يحلر من عاش مع فولتير فى بعض مؤلفاته ،
 كيف تاتى ان يركب هذه الحفاقة ؟

الا ان المتقصى مدارج حياة فولتير فى مختلف مراحلها ، ان يحار ، ولن
 يندم ، لانه يعرف انه مرت بفولتير فترة من الزمن الخلد فيها الخادا
 معروفا ، وذلك حينما تعارضت آراؤه الفلسفية مع اصول عقيدته ، وغشى
 ذهنه حيرة وصلال ، فلم يتورع عن ان يمد اذنى مخبرته الى رحاب
 (البابا) الذى جاء يلتمس منه اخيرا الحماية والبركة !!

والمخلصون ، عادة ، قل منهم من لا يرجع الى حظيرة الدين ، حينما تملو
 به السن ، وتضعه التعارب ، ويقره ان حياة اللعن غير حياة الوجدان
 من هنا يبدأ الخبط الذى يهدى الى معرفة الساعت المسمى الذى دفع
 بفولتير ، الى ان يلقى فحاه من شأن عقيدته الى الخلد فيها ، عن طريق
 الطعن فى الدعوة المحمدية !!

ان فولتير يقدم كفارة عن الحاد السابق ، ويلبس تذكرة مرور تفسخه
 من جديد الى رحاب المسحة الى تنكر بها وهذا احقر اوان الوصلية
 ومن العجيب ان الوجوه العربية التي عاشتها للمسرحية الغربية ، لم
 تلق انصافا من كتابها ، هذا من جهة ان بعض الكتاب العربيين جروا على
 غير هذا فى عالم التاريخ والسير

ويشهد بهذا ما كتبه المستشرقون الالمان ، ثم ما كتبه الانجليزى «توماس
 كارليل» فى كتابه (الابطال) اذ افرد فيه فصلا كبيرا تناول فيه الدعوة
 المحمدية وصاحبها ، باسم « النبي بطلا »

ومرجع هذا ، فيما اعتقد ، ان كتابة المسرحية التاريخية تقوم على الخيال
 اكثر مما تعتمد على الحقائق المسجلة ، وان الحق التاريخي فى كتابتها
 يشجع رعايه بحيث لا يضيق بالثغرات التي يفتلها خيال كتاب المسرحية ،
 وهم يحاولون تقويم شخصهم المسرحية ، وعرض وجهات نظر جديدة
 عليهم . . .

الا ان هذا لا ينتهى به الامر الى قلب الحقائق وتنكير معالم الاشياء .
 ما لم يتم وراعه الكثير من سوء النية . . .

وأية أخرى لما أذهب إليه ، أن كثرة المسرحية من العربيين لا يحاربون من تاريخ كل قطر إسلامي يسعدونه ميثاقا لمسرحياتهم . إلا جهود الظلام

خطبة النبي يأكل أخوته !!

قال الشاعر الفرنسي (جان راسين) سيد كتاب التراجيديات المصلي في القرن السابع عشر ، حينما أسند خياله ناعث لأن يكتب مسرحه عن الشرق الإسلامي عنبر العلاقات التي كانت قائمة بين موسى وبين الدولة العثمانية ، لم يحتر من تاريخها الخاطئ سجلات الأعمال غير صوره مظلمة ودائمة ، كان يظنها الأسود السلطان مراد الرابع الذي برز عنه بعض المراجع التاريخية أنه أعمال أخوته ليسمر له السلطان . وكان آخر صغاياهم الأمير (نايريد) الذي أطلق اسمه على المسرحية ^{١١} .
لم يبرع راسين من تاريخ آل عثمان غير هذه الخلفه من الحوادث ، ولم يهن خياله (محمد الفاتح) ولا (سليمان القانوني) ولا غيرها من ركروا راية الإسلام إلى ما بعد أواسط أوروبا !!

خليفة مفتون !!

وفي مسرحية (قسمت) التي كتبها الإنجليزي (إدوارد كويلسون) لشاهد خليفة بغداد ليس له شغل إلا تسلي الخيول وراء الحسان ، وكان بغداد لم يقم فيها (المنصور) و هرون الرشيد ، المأمون ^{١٢} .
والحديث ينظر في هذا القصد . ويؤسف أن إدوارد راسين لم يطالع مسرحية واحدة مما صنعه أفلام كتاب العرب . فكتب مسرحه زاهية من التاريخ العربي والإسلامي ، أو دجها كرسا من وجوهه وفقا لما سجل التاريخ من معاليم شخصيته ونعاله ^{١٣} .

فروسة عربية

الألمني أمم ف كتابا مسجدا واحدا ، هو (شكري عام) عالم صفحة من تاريخ العرب في الماهلة ، وندم وسها من وجوهها الساطعة ، هو (مختار) ، على حاله يشرف العرب والعروبة .
و (شكري عام) أديب لساني برح إلى باريس منذ أوائل القرن الخامس وأقام بها وكتب مسرحيته بالشعر الفرنسي . وصلتها فرقة مسرح الأوديون . وكان الجمهور الفرنسي يؤم هذا المسرح ويصق اعجابا بالفروسة العربية في وجهها المصنوي والمأدي .
إن الفن في جوهره الأول إنما هو تمثيل ، أي انعكاس لما يشغل على النفس وتعمل به ، وفي هذا الأعمال بأحد الصور طامحة وترسم ملامحه . .
والحق السليم ، يجب أن تكون بواعثه في صحابة من التعصب والتعصب والريف ، والأجاء معتبرا إلى الصدق الذي هو أداته الأولى في الإبلاغ والتأثير . . وهذا من لغة الفن ١٠

سفا صغير لا ترا



بقلم الدكتور عبد المحسن صباغ
المدرس بكلية العلوم بجامعة القاهرة

سفاغ قد يقتل الكثيرين ولكننا
مع ذلك لا نستغنى عنه ، فهو
الذي يخلصنا من طريق الحياة !

نقام حيث كانت الضحية — سواء
كانت امرأة أم رجلا — تسقط بين
الحين والحين بفائدة الطلق ، وتظهر
عليها اثرات تسمم غريبة في نوعها ،
ويتدخل البوليطي السري في الامر ،
فينحفظ على الطعام الذي تناوله
الضيوف ، والشراب الذي شاعوه ،
دون أن يتنبه هؤلاء الى ما يقوم به
هؤلاء الرجال
ويرسل الطعام والشراب الى
المعمل للكشف عما يحتويه من مواد
سامة ، وينظر الجميع — على آخر
من الجمر — نتيجة هذا الكشف ،
ويأتي التقرير على غير ما يتوقعون ،
بان الطعام والشراب خاليان تماما من
أي اثر لمادة سامة !

محدث تفاصيل هذه القصة في
المصور الوسطى .
فسقط عدد من الضحايا في قصور
الملوك والنبل ، وكان السيفنج في كل
مرة لا يرى . . . والبكم ما يحدث .
وردت الأنباء والتقارير الى الجهات
المسؤولة في بعض دول أوروبا عن
حلوث حالات تسمم ، واحيط الامر
بالسرية والكتمان ، فقد كانت هذه
الحالات لا تقع الا في قصور الطبقات
الأوستقراطية من ملوك وامراء
ونسط رجال البوليس والامن
للكشف عن الحقيقة ، ولوضع حد
لهذه الجرائم التي تحدث تحت أعينهم
وايصارهم ، فدخلوا القصور متكررين
لحضور المحلات والادب التي كانت

فتتلق القصور على من فيها ، وتقام حفلات الرقص في هذا الجو المكنون وبغاني الرجال والنساء ، وتصدح الموسيقى ، ومع سرعان الانقسام والهتافات يتسلل الجرم خفية دون أن يراه أحد ، وتسقط سيدة ، وقد يتبعها أمير ، وتحدث الفوضى ، ويفرك الجميع أن السفاح قد عاد فيرمون إلى الخارج هرباً من طعناته غير المنظورة التي قد تسد إلى واحد منهم دون أن يدرى

هل هي مكيدة دبرها صاحب القصر للانتقام ؟ كان هذا ظن الجميع فلما وقعت الحوادث الأولى ، ولكن الحوادث تكررت ونفس الطريقة ، فضلاً من أن بعض أصحاب القصر أنفسهم كانوا يقومون صرعى ، مما أمد هذا الظن

وفي يوم دعا أحد الأمراء مالاً وزوجته إلى إحدى هذه الحفلات ، وبهرت مظاهر الذخ الرجل وزوجته ، وتحلست نظراته في أرواح القصر ، يصحبه لجمال جلالة ، ودفة زخرفته ، وتزين جللته بأبدع الصور الزينة التي رسمها أشهر الرسامين العالميين . واقترب من أحداها ، فقد وجد شيئاً أثار انتباهه ، أنها صورة جميلة ولا شك ، لكن ما الذي أحدث الناكل في هذا الجزء منها ؟ أنه شيء يشبه « العنة » على أي حال ، وكانت أمه انف مالم ، ذات حساسية كبيرة لرائحة تسب من هذه الصورة ، ومد يده خلسة ، وانطمح جزءاً لفة بمتابة ووضع في حبه ، وذهب ثم استأذن الأمير في الانصراف لتعب ألم به

وهنا يشور البلاء والأمراء ، ويتهمون علماءهم بالجهل وعدم الخبرة والقدرة ، ويتهم أحد هؤلاء الأمراء أحد المخصصين في تعطيل الطعام بالنسبة إلى الجرمين ، بإعساره أحد أفراد هذا النصب « القلعة » الذي يريد التخلص من ملوكه وأمرائه ، وبكاد يتطور الأمر لولا أن الرجل يؤكد ولاءه للأمير ومصداقاً لهذا الولاء يأمره الأمير بتناول شيء من الطعام الذي سبب تسمم صوفه ، وبطبيعة العالم ، وينظر الأمير أن يتسمم الرجل ، ولكن أعراض التسمم لا تظهر عليه ، وينصرف الأمير بعد أن يعتذر للعالم عما رماه به من جهل وسوء ظوبة ولكن حالات التسمم تكرر في القصور ، ويظل أصحابها في حيرة وذهول مما يقع أمامهم ، ويقف الخبراء ورجال الأمن مكتوفين الأيدي حيل هذا الموضوع العليم وأخيراً خصصت الجوارات الضخمة لم تكنف الستار عن هذا السر الرهيب



وتمر أيام النساء على هذه القصور ثقيلة مباطئة ، فهو الفصل الذي يختار فيه المحرم ضحاياه ، فلذا إلى الربيع احتفى السفاح تدريجياً من القصور ، حتى إذا حل الصيف أصبح كمن ترك البلاد إلى غير رجعة ، فيخلد أصحاب القصور إلى الراحة والطمانينة ، ويقيمون الحفلات ، ويتناولون الطعام والشراب دون خوف أو وجل ، ويعود الشتاء ، ويعودته يهود الجرد الفارس ، والجوارات المتبع بالوطوبقة

من موضعها ، وهو يصبح
- سيداني وسادتي ، أن الجرم
الحقيقي يكمن في هذه الصورة
اتزعوها فوراً ، بل اترموها جميع
الصور والروحانيات !

وخيم العمت والوحوم على الجمع
فالصورة لوالد الامر ، فكيف توصف
صورة والده بالاجرام ! وهنا ظنوا
ان بالرجل لوتة من جنون ، فامسكه
احدهم واحد يهدي من روجه ،
ولكن الرجل عاد يكرر في ثودة واتزان :
- ارجوكم ان تاتمروا بفتح الشبايك
حتى يتجدد الهواء في هذه الصالة ،
ان هذه الصورة وميرها تنفث فيكم
السموم ، مصرعكم ، ان فيها سفاحا
لا تعلمون عنه شيئا !

ويتمتع وجه صاحب القصر ،
وسبل احدهم على اذن الرجل ليهمس
فيها قائلا : « انك نهوض في حق
الامر ، ان هذه صورة والده ، فكيف
تقول عنه انه سفاح ! »

وهنا تنفص الرجل وانفعا وتوجه
الى الامر . وطلب منه الصبح لانه
لم يقصد احاطه ، ولكنه قال الحقيقة
سراة ، ولكن الامر بقي واحدا ،
ويقف الرجل حائفا . . . ويتقدم منه
احد النساء شباها سيفه بطلب
مبارزته ، ولكن الامر يتدخل قائلا :
« دع الرجل ينسب لنا صفة قوله
والا فسبكون لي معه حساب »

ويتعلم الرجل هو الصورة وتعه
الجمع على مهل ، ويمد يده الى جزء
منها ويضبط عليه باسمة ، فيهاوى
املهم ! وهنا يصبح احدهم :

- ماذا فعلت ايها الابله !
فرد الرجل في هدوء :

واتصرف الرجل الى معمله ،
وشرع يخصص الجزء الذي احتفظ به
في جيبه ، فلما به عدة خيوط من
القماش لا تقوى على شيء . انها
تكاد تتمزق بين يديه . وشمها مرة
اخرى ليتأكد من وجود الرائحة ، ثم
استشر خيرا ، ومحص خيطا منها
تحت ميكروسكوبه ، فهاله ما رآى ،
كان السفاح يكمن في هذا الخيط
ورائه زوجته يتعشى قائما ،
ويطلق مسرها كمن مسه الجنون ،
وهو يصيح : « لقد قبضت على
المجرم »

وهول العالم الى قصر الامر ،
ودق باب في عتف ، فخرج اليه
الحرس ، فطلب منهم الاستئذان في
زيارة الامر ، فسمح له ، فانفلت
مسرها الى الجمع الرافض ، وساح
فيهم : « افنحروا الواعد ايها الامراء ،
واستنكر الجميع هذا الامر ، ان
البرد قارس في هذه الساعة المتأخرة
من الليل ، فكيف يجري هذا الرجل
على مثل هذا الطلبة العروم !
واسرع الامر بتوضحه الامر ،
فقال :

- لقد وجدت المجرم يا سيدى
وهنا ، كان الجمع قد التفت حول
الامر وصاحبه ، وأحدوا يصنعون
في اهتمام بالغ الى ما يدور بينهما .
وانبرى نبيل يسخر منه قائلا :

- اخبرنا يا صاحبي . هل تركت
العلم ، وانضمت الى رجال البوليس ؟
وصحت القاعة بالضحك ، ولكن
الرجل كظم غيظه ، ولم يشأ ان يرد
على التهمك الساخر ، بل توجه من
فوره الى الصورة ، واراد ان يستزعاها

— اتنى ثم افعل شيئا يا سيدى
النبيلى ، ارا الذى فعل هذه الصورة
كأن يعيش هنا
فصاح آخر :
— اين هو ايها المجنون ؟
فما يزال الرجل هدوءه ، وقال :
— أشكرك يا سيدى ... تقدم
منى وضع انك على هذا الخرد
واستشيق منه عميق ، وسرى
ما يحدث لك

— ماذا سيحدث ؟ أخبرنى والا
وهنا قاطعه الرجل العالم قائلا :
— سيدخل السم الى رئتيك ،
انه يتبع من هنا وينتشر فى الهواء !
ولم يتقدم النبيلى الشاطر وانما
لاذ بالصمت فتقدم صاحب القصر ،
ووضع انفه بجوار الصورة ، فشر
برائحة عذبة ، فاستمتع بها ، ووضع
يد على جزء آخر منها وضغط
عليه ، فتهاوى بين يديه ، فأمر
الامير بنهوية الكار رغم برودة الجو
وطالبهم لجمع اربيطس ، وتابط
نرايح العالم ، فعدوا مواهبهم ، ثم
طلب منهم ان يطلعهم على هذا السر
واصفت الاذان ، وانقطع الهمس ،
وتظلمت الاعين الى الرجل الذى
انقلعهم من المصير الذى قاسى منه

والله حوله الجميع فقال : « ان المجرم
يمكن ان هذه الصور ، ففرغوها »



أصحاب القصور الاميرين وهو بقوله
 - سيناتي وسادتي ، هذه الصور
 الزينية التي تزين الجدران كلها تعف
 فنية ولا شك ، انها تصنع اما من
 نسيج واما من ورق ، ثم تسمى عليها
 فرشاة الفنان بالأصباغ والصبغات
 التي يدخل في تركيبها الزرنيخ ..
 وعندما صنعت ، لم يكن في علم من
 صنعها انها ستصبح غذاء شهيئا
 لبعض الكائنات بالرغم من احتوائها
 على كميات كبيرة من الزرنيخ
 « انكم تخافون فصل الشتاء ،
 وتحسبون الحساب لعودة الجسر
 الذي يبعث سمومه فيكم دون ان
 تروه . ومصل الشتاء مشبع
 بالرطوبة ، التي تتجمع على هذه
 الصور على شكل غشاء رقيق من
 قطرات الماء ، وفي هذا الجو نحس
 حرائيم الفطر - المحرم الحميم -
 على هذه الصورة نطلب الغذاء فتصيب
 فيها لسانا . يستخلص منها الغذاء
 بطريقة الخاصة ، ويكون المصحة
 إطلاق مركبات الزرنيخ على هيئة
 غازات سامة تتراكم في هذا الجو
 المغلق ، فتختلط به ، وتستشوقها
 دون ان تدروا او يدري رجالا وسويس
 من امرها شيئا ، وهكذا كان يحدث
 التسمم البطيء ، فمستم من كل
 يحتمل ، ومستم من كل يضعف
 فيسقط ويظهر عليه التسمم !
 واخرج الرجل من حقيقته
 ميكروسكوبا ، وفتح حيطان الصورة
 وضعه تحت العدسة الكبيرة ، وأشار
 الى الامير ان ينظر خلال العدسات ،
 فعلم ، وحين اقتدل كانت الدهشة
 واسعة على قسما وجهه ، وقال :

- ضيق الاعزاء ، ان صاحبكم
 على حق ، لقد رايت املما ما اكل
 دهشتي ، فعلى هذا الخط الصغير
 تتعلق كائنات تحصل حرايمها في
 سلاسل منتظمة . انها تقدر على هذا
 المحيط البسيط بالآلاف !
 - ولكن كيف يتحمل هذا الكائن
 الحقر العيش على هذه السببة
 العالية من الزرنيخ ، ونحن الاشياء
 الاقوياء نسقط امياد امام الرائحة !
 - ايها النبيل العظيم ، هذه
 كائنات لا ندري عن اصلها شيئا ،
 انها ضئيلة في مظهرها ، عظيمة في
 فعلها ، فهي تعيش على محلول
 زرنيحي يكفي لقتل عشرات الرجال !
 - اذن يجب ان تعطوا على اعداء
 هذه الكائنات
 - ايها الامير الخليل ، هذه
 الكائنات وجدت من ان يوجد نحن
 نبات الملايين من اسنين ، فهي التي
 مهدت الارض القاحلة لظهور جميع
 الاحياء ، فلا عرو ان تكون هي
 الدلقة الحقيقة لهذه الارض ، انها
 تنشر في هوائها وسخارها وانهارها
 وفي كل فسر من ارضها ، ولو قصينا
 عنها ، على بسطع ان تعيش من
 بعدها ، فنحن ، بل جميع الاحياء
 تعتمد في حياتها عليها ، فهي المسؤلة
 عن بقائنا او فناءنا ، انها تعهد لكم
 سبل الحياة ، ولو انكم لا تدرون من
 هذا شيئا .. وكل ما عرفتموه انها
 مهدت لكم اليوم طريقا ومرا ...
 افصح طريق التسمم
 وذاع اسم « جوسيو » الصالح
 الذي كشف سر ملك الزرنيخ ..
 فطر « كلادوسبورام هربارام »



يوسف كامل مصور الشمس

في المرسيتين ، ليتيح لصديقه أن يسافر للدراسة في الخارج بالمراتب الذي كان يتقاضاه من عمله في مصر ، وحين يعود الصديق من الخارج يتسلم الصديق ليتيح له فرصة الدراسة والسفر

وتحسب عياد للفكرة ، ولكنه فضل أن يقوم صديقه يوسف كامل بالسفر أولاً ...

وفي روما لم يعترفوا بشهادة ، وان كانوا يدرسون الفن الفرعوني في مدارسهم فلها أدى الامتحان ، أدركوا أن جودة الفن لاتزال متاجرة في عليل القراصة

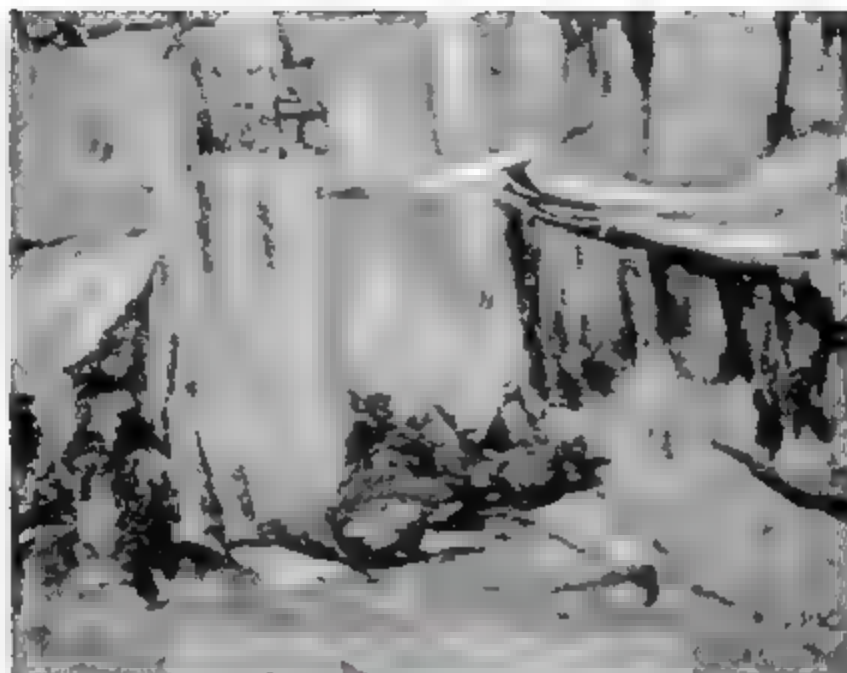
وحيث عاد ، ولدت لجنة الفنون أن توفدها في بعثة أخرى إلى إيطاليا لمعين افتتاح مدرسة الفنون الجميلة العليا . وكان هذا القرار تشجيعاً كبيراً لمصريين

الفنان يوسف كامل ، الذي احتاره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب أخيراً ليكون عضواً غير متفرغ هو عميد الفنون الجميلة السابق ، ومدير متحف الفن الحديث الأسبق ، وأحد رواد الفن الأوائل في هذا البلد والرجل الذي علم التصوير الزيتي لأكثر من ألفي فنان وأستاذ ، وشباب الفن في مصر اليوم من تلاميذه

ولقد كان يوسف كامل يهودي الرسم ، واشتغل بتدريس خمس سنوات ، وفي يوم ليتيح لصديقه رافعي عياد ، وكان أيضاً يشغل بالتدريس في المدارس الثانوية ، وفي توبة يأس قال الأستاذ عياد « يبدو أنه كتب علينا أن نظل مدروسين ، نرسم القتل والبلايص والكراشي » فطرات على ذهنه فكرة ، فقال لصديقه على الفور : « سأرسلك في بعثة على حسابي لتتعلم الرسم في إيطاليا ، وطن عياد أن صديقه يمزح ، ولكنه حين عرف الفكرة أدرك أنه حديث جد ، وكانت فكرة بسيطة ، وكلل فكرة بسيطة كانت ناجحة ! كان على أحد الصديقين أن يستغل بالتدريس

لوحة الفنان : صورة الفنان يوسف كامل يرشقه الفنان كامل مصطفى رئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالأكاديمية ، وإلى اليسار ، العليل المصري ، يرشقه الفنان يوسف كامل ...





الريف : لوحة واقعه للقلل يوسف كامل وقد ظهرت
عنها لسلاشتمتخص مصر الثالثة التي رسمها المان

كما كان دائما مع كل مصري
تتوهم فيه بقلعة شان وطنها ، وقد
أدت هذه المعرفة يوسف كامل في
سنى دراسته وكفاحه

ويطلقون على يوسف كامل لقب
مصور الشمس ، لأنه يحب بحرارة
شمس مصر وقوتها ودفتها ، وأهم
ما تحس به في لوحاته هو لمحة الشمس
التائهة بين الظلال ، ولوحاته تتميز
بالأسلوب التأثيرى الذى يعتمد على
لمسات اللون الذى يألف فى استجسام
عجيب

الى اليسار : الفلاحة لطريقها الى
السواك ، يورشة يوسف كامل

مكافحين . وحين عادوا عيلا فندرسين
في المدرسة الفنية العليا . واستمررا
في العمل الى أن رقي يوسف كامل
الى منصب المهندس . وراعى عياد
مديرا لمتحف الفن الحديث

وفي حياة يوسف كامل قصة
معرفته من طريق الرسم بالزعيمة
المكافحة هدى هام شبراوى ، فقد
كان من ذاب يوسف ان يذهب الى
الأحياء القديمة لممارسة الرسم .
وكان هو المصرى الوحيد وسقط
مجموعه من الأحاسيس تقوم بهذا
العمل ، ونبع الخير مسامع هدى
هام ، فذهب لترى المصرى الذى
يرسم ، وأعجبت برسمه وشخصته



صوت العروبة

الأستاذ عبدالرحمن صديقي

صوتُ حجابُ النداءِ كهوتُ داعي السماء
دعا ، وهذا صدى مرددُ الأصدا
في القلب والعقل طرأ وفي الحس والسماء
ملءُ السرائرُ

ملءُ الخناجر
وكلُّ هذا إلقاء

صوتُ جهرِ الشتمِ يدعو جمع الكليمِ
في الشرق من يبل مصير إلى هضاب العجم
مُحربٌ ، ومَن للمعالي كالغُروب بين الأمم
موت كل كائن

مثل الأحرار

إلى أعلى القمم

صوت يزف البشائرُ إلى أباء الجزائرُ

في الغرب أدكوه نارا على النخيل للعكار
عرب، وسن في التلال كالعرب أسدا كواسر
تقتوا البشائر

قال بك سائر

وفي الغرب القضاء

صوت عريق القديم من قبل عهد المكرم
من عهد ساي بدوي حماء رب الحرم
قد جلب سهلا ونحدا وأم حرة الظلم
هني للقاهر

تخلو بالأواخر

قليل تحت اللواء

العرب تحت اللواء حامية جماء
قد جمعتها أصول هيفة فمساء
هذا قضاء فته طيبة الأحياء

قال لكل ناصر

والحق أمر

من ذا على القضاء ؟

اضرب واهرب!

بقلم المقلم جمال السيد

واكتشف العدو مكان الفوامة ،
فذهاب عليها فدانك الامتثال
... واتسبب وجال
الفوامة نسجود مروع

وأصدر شولتز أوامره بتجهيز
الطوربيدات ، ثم صاح : « أطلقوا
الطوربيد الأول » ، وبعد ثمانى
دقائق كانت الباخرة البريطانية
نافاسوتا . Navasota . (حمولة ٨٠٠٠
طن بون سرعه الى اعماق المحيط
بينما هرب الباخرة الثانية

وقد اضطر شولتز الى الغوص
على عمق بعيد والقائه ساكنة بعد
ذلك لان المدمرات الحارسة للقافلة
اسرعت للبحث عنه ولكنها لم تتمكن
من العثور عليه لانه ابطل جميع
الحركات

وبعد نصف ساعة تحرك العدو
بعيلا ، واستطاع شولتز ان يرتفع
الى عمق المظلم . وراح يدور
بالنظر فيما حوله ، فلم يجد اثرا
للعدو ، وعددك طعا بالفوامة ، ثم
تقدم الى فتحة السطح ، ورفع خطها

كان هيربرت شولتز . Herbert .
Behnitz . من أوائل الرواد في حرب
الفواصات وقد استطاع بطولته
الخلقة ان يضحى لاسمه شهرة
كبيرة في خلال الحرب العالمية الثانية ،
وقد حصل شولتز على ميدالية
فواصة قبل الحرب مثل بريق (١)
وذات يوم صارت حصة شولتز
الطويلة موضع احمرار ، فقد شاهد
قافلة تتقدمها باحرقا بضائع فغار
بفواصنه (١٨ ٢٨) حولهما وهو فوق
سطح الماء لم اتعد لنفسه مكانا
مناسبا ، كان يتوقع ان تصربه
الباخترتان . ثم غطس بالفوامة الى
« عمق المظلم »

وبعد ٢٥ دقيقة ظهرت الباخترتان
في المنطقة التي كان ينتظرهما فيها .

(١) انظر ملال مارس سنة ١٩٥٨ - قصة
برين صفحة ٦٢ .

فهر المطوبين للقتال الى مقدم
العواصة مارين بمرقة الاسعاف ،
وميس الضباط ، وميس البحارة ،
ثم احتشدوا في غرفة الطوربيد
وبينما كان ميس الاعمال يسير
الى محسن فمما تقريبا تحت سطح
الماء اذا بالعواصة تهتز شدة على اثر
انفجار شديد ، فقد اذقت السدولند
ضائباها ، ودوت بعد ذلك انفجارات
ثلاثة متتالية ، واذا بالفواصة تهبط
بسرعة فحائية ومعدمها مائل الى
أسفل بزاوية كبيرة ... ترى هل
أصبحت ؟ هل هذه هي الهواية ؟
ولكن العواصة اعتدلت لحياسة ،
وراحت التلويحات ببلع غرة
القيادة : « كل شيء على ما يرام ،
لا أصوات ! »

وها دوى صوت حديد ، صوت
محركات مضخبة تهبط فوق
الفواصة تعلما . لقد جلدت مدمرة ثم
بدا تمر بدور في دائرة صيقة كما لو
كانت كلب حبيبا يتقسم الر الفريسة
نمك الواثق من وجودها

وبما راحت العواصة ترحف
بأمل صوت ممكن ، محاولة الاعتماد
عن مكانها الخطر ، اذا بصوت موجات
الاسديك او هي موجات صوتية عالية
يطلقها جهاز الاسديك . Asdic .

وتلك الموجات تدور في الماء في دوائر
واسعة ، وعندما تصطدم بحسم
الفواصة تولد تائية الى الهاز ، ومن
طريقها يمكن تحديد مكان العواصة
بالضبط . يدوي أنا عاليا وآتسا
محكما وهو في كل مرة يصطدم
بجدار العواصة ثم يرد محكما

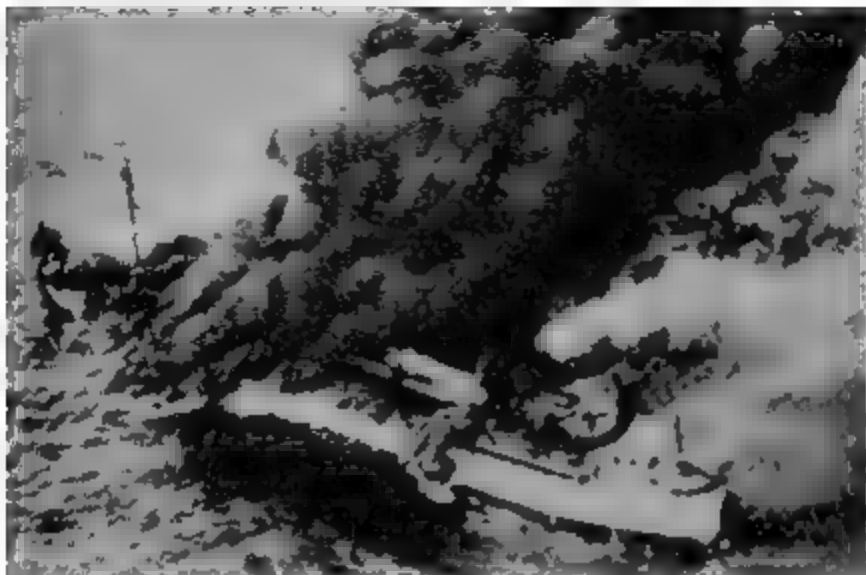
وخرج الى سطح الفواصة أولا
كعدته دائما ، ثم تبعته دورية السطح
واخذ رجالها أماكنهم
والى يمين العواصة ، بعيدا قرب
الائق ، بدت سفن القافلة كقط
صفيرة فاتحة تواتر اليها ليواصل
« الصبد »

وبعد ساعات وصلت العواصة
الى نقطة ملائمة للهجوم ، فأمس
رجال دورية السطح بالبرول ، وبقي
هو مراصدة سرعة واتجاه الواجر
المرء الأخرى ، وبما هو كذلك اذا
نقادة ماس الخطيرة مقصة من
طراز سدولند تظهر من بين
السحب متحججة بأدعي سرعة
الى العواصة . ولحيا شولتر
فصاح بكبير المهندسين « افطس ..
افطس » ، وفي لحظة شديدة نزل
شولتر وجلد الفناء خلفه بينما

راح الرحبال يحرون الى مواثر
القتل ، وفي نفس انوب مع كبر
المهندسين صيحات الخرافات
الحسارحة مراح اماء سدوم
الى الخرافات والهواء المستقوط
يخرج منها في صغير عال (1)

ولمادة العواصة على العطس
الصريع صاح كبير المهندسين : « كل
الرجال الى الامام » فاندمع البحارة

(1) افطس العواصة بالطريقة الآتية : يمرغ
الهواء من خرافات المدمرة ، فستريء الماء
ويومس امواصة مبدل وهو مائة مدمرها
لاستل . وبذلك يروح الحرك يدليها لاستل
بسرعة حتى تصل الى الصق الطوب ، فتدور
الى الامتدال المستقيمة بزعمها « Hydroplanes »
ولي خلال العطس تفرغ بالي الخرافات من
الهواء وتسل الماء حسب الحاجة



ولطلق طوربيده الاول فاصاب الهدف اصابه مباشرة

العمق . ومن هناك راح شولتز
يرحف بالعواصة و بطء بعيدا من
العدو .

ولكن المدمرات اكتشفت مكانه من
جديد بعد ٢٠ دقيقة وانهاك عليه
فدائف الاصاقي ، وقصد سبب
انجباراتها كحطيم مقياس الزوايا ،
« وهو حيوي جدا للسيطرة على
العوص » ، واطارت كيمولات دائرة
التفراف . وانه لشعور مروع ذلك
الذي يتف الرجال في مثل هذا
الظرف عندما يجدون انفسهم
مدفونين في اصصاق البحر والقذائف
تنهال عليهم من كل جانب فترجمهم
رجا ، والعجز يحتاج نعوهم حينما
يرون الموت غرقا واخناقا كائنا في
قلبية واحدة تنفجر على مسافة
كافية من العواصة فتترقبها ، او
على الاقل تعجزها عن الطفو، وعندئذ

مكانها للمدمرة
وكان صوت الاسديك يعث
باصحاب الرجال ويريدوا توترا . ثم
سادت فترة سكون ولكنها لم تطل الا
قطعتها اصوات انفجارات قلائف
الاصاقي التي راحت تهبط بالشرارات
ولم تخرج القنواصة لرجا منيخشا
وتقدبها ذات اليصين وذات
البسار كانها لعبة صغيرة في يد صبي
شرس . وكان كل انفجار يبدو
اقرب من سابقه حتى استيقن البحارة
ان القواصة ستصاب عاجلا او آجلا
وراحوا يستعدون للقاء الموت
وهنا قرر شولتز ان يفوس الى
عمق اكثر ، وفي هدوء راحت القواصة
تهبط حتى لمست قاع البحر
وقد استطاعت الجدران الخارجية
« المصممة لمقاومة الضغط » ان
تصمد للضغط الماء الشديد على ذلك

القائد ان يفعل ؟ ان مصائرهم الآن بين يديه ؟ الا يتحرك ويفعل شيئا ؟
 الا يوجد ما يقطعه هذا الرجل لاتقادهم
 ام تراه يظن انهم بكل حير ، وانهم
 سعداء وهم رقدوا هنا كأنهم مشتبون
 مالدبابيس في قاع البحر ؟
 ومع ان جوانب البحر كانت
 تترج عندئذ من بعيد ومن قريب
 ماصوات القذائف (مما يدل على ان
 العدو قد فقد الاتصال بالفوامة .
 وراح بخط خط عشواء
 يأمل اصحابها بطريق المصادفة)
 فان بعض القذائف كان ينفجر قريبا
 منها بشكل خطر ، فصلا عن ان
 الضرب ظل مسعرا دلالة على ان
 العدو مصمم على اغراقها ولو استهلك
 آلاف القذائف في ذلك السبيل . ولم
 يكن هناك من حل سوى الانتظار حتى
 يجعل الظلام ثم الارتفاع بالفوامة

يموتون كالغيران في المصيدة ، دون
 أمل في ان يعرف اهلهم كيف واين
 ومنى ماتوا
 وعاد شولتز يرحف بالفوامة
 من جديد متعصفا عن مرمى تلك
 القذائف ، وبعد قليل صارت الفوامة
 بعيدة عن متناول موجات الاسديك
 وانقطع انهمار القذائف عليها ، وهناك
 ارقد شولتز الفوامة على القناع
 وابطل معظم الآلات « فيما عدا
 آلات التهوية » واطلعا معظم الانوار
 لتوفير شحنات البطاريات
 وفجأة عادت القذائف تنهال
 على الفوامة فحملت معظم مصابيح
 الكهرباء وسيبوبات دورة المياه ،
 وراح البحارة عندئذ يتساءلون في
 حق منى ينهى ذلك المذابح ؟ هل
 كتب عليهم ان يسطروا الموت هكذا وهم
 عاجزون عن دفعه ؟ ترى ماذا ينوى

وزارت الفوامة الى قاع البحر وغطت سائده





وحيث ارتفع الى السطح وجد معه وسط القاطلة كاملة للعدو

من آن لا خسر ويطلق موجات
الاشعاع الصوتية باحثا عن
الغريزة التي كانت تقف بجواره
ولكي يخفف شولتز من الاصوات
تفوق الإمكان ابطال عمل الدقة
المكافئة ، ثم يدارتها باليد ،
ويطرد محرك الدبر ثم سار
بالقوامه بالمحرك الكهربائي فقط
متجها الى اوسع نفرة بين السفن
المعادية واستطاع ان يعبر تلك النفرة
بسلام وبعد ان ابتعد عن العدو
بمسافة كافية اذار ماكينة الدبر
وسار نامي سرعة حتى اصبح في
امان

□

وقد كتب شولتز عن ذلك في
سجل الحوادث : « ظل العدو
مشتبكا معا حتى الساعة ٢٠٠٠ ،
ارتفعنا ساعة ٢٠٠٥ الى سطح الماء

الى السطح ومحاولة الهرب بها في
الظلام وهي طافية نفاذا من تحسس
جهاز الاشعاع الحطير

وقد كتب شولتز عن ذلك في
سجل الحوادث :

لا ساعة ١٨٠٠ ارتفعنا عن القاع
ووصلنا الى صق ٢٠٠ قدم

وعلى ذلك العمق رجع الغواصة
ببطء لمسافة ١٠٠ ، وعال طلع
على السطح وخرج شولتز من
الرج ليجد الغواصة محبوسة
بسفن القاطلة باجمعها !

ومع ذلك فقد ظلت الغواصة هناك
بدون أن تكتشفها تلك السفن لأن
الظلام كان حالكا ولا يساعد على
تمييز حجمها الصغير

وقد استطاع شولتز وقتئذ ان
يحصي ٢٢ مغمرة كانت كلها تنور
على غير هدى ، وكان بعضها يقف

وتوقف الاشتباك عندئذ . ثم
استعدنا عن العدو . ولكنه لم يملك
أن يسكت عن التعليق على تلك
النجاسة من موت محقق فكتب في
السجل بعدها « نجونا بأعجوبة »

وقد سئل شولتز فيما بعد عن
معرض النفرة التي أحضرها إلى البحر
المعادية فأجاب « حوالي ٨٠٠ ياردة »
وكانت الرؤية جيدة. لقد كانت لحظة
حرجه . . حرجه حلا .

وبقي بعد ذلك إصلاح العطب
الذي أصاب أجزاء كثيرة من القواصة
بسبب انفجارات ذخائر الأعماق .
فقد كانت معظم صمامات الخدار
العارضي محطمة وكانت أبواب
الهواء المصنوع مكسورة في أكثر من
موضع وكانت الرصاصة المصاطبية
مقطعة تماما ، ولذا بعد نطق الأمر
جهد رجال القواصة جميعا لإصلاح
تلك الصدوع ولكن أيام التدريب الطويلة
أنت تعلمها ، فاستطاعوا في وقت
قصير أن يعدوا معظم الأجهزة للعمل
ومن ثم أصبحت القواصة جاهزة
وأمر شولتز بتلك التوزيع عشير
« الكوكتيل » اللدنة للترجيه عن
الرجال ، ولكن ذلك لم يعد في رفع
روحهم المعنوية التي كانت شبيهة
محطمة بعد الموقف المروع الذي عانوه
عندما كانت القنائف تهال عليهم من
كل جانب ، فقد كانوا جميعا من
المستعدين الذين تنقصهم الخبرة
والهدوء اللذان كان يتمتع بهما قدامى
رجال القواصات

ولم يكن لتلك الحالة سوى علاج
واحد هو « معركة ناجحة » وما
كاذب تلك الفكرة تحطرت على مال شولتز

حتى شوهدت قافلة جديدة عند
الافق فامر بالسير بأقصى سرعة
نحوها . ولكن الآلات التي كانت قد
قامت كثيرا من الحجة المأسوية
عجزت عن الاستجابة . وممرت
القافلة بالكملها قبل أن تصل القواصة
إلى منتصف الطريق بينما كان كبير
المهندسين وعماقه « كما كانوا
يسون في أسطول القواصات الألماني »
يدلون أقصى جهدهم في إصلاح
تلك الآلات

وقد كان شولتز وقتها يشارك
رجال في شعورهم بالألم المفضي
والعجز المرير ، ولذا فقد أسف
على ضياع فرصة مهاجمة القافلة

ولكن الحظ واثق بعد دقائق
بصورة عجيبة إذ فوجئ بممرتين
تبران عن بعد ١٠٠ ياردة من
القواصة بدون أن يريها وتبعهما
بعد نصف دقائق باقاة بتزول كبيرة
ومع أن القواصة لم يكن في حالة
تمتها من حرج معركة جديدة
على شولتز لم يفتح الفرصة بل
أسرعها على الفور وأطلق على القافلة
ثلاثة طورسيات خط الأولان مها
الهدف ولكن الثالث أصاب القافلة
فثبتت فيها النار لم انفجرت وفرقت
على الفور « وكانت هي الباحرة
سان البرتو » San Alberto « حولة
٧٣٧٩ طنا » وبذلك شفى البعارة
من انهيار الأعصاب الذي عانوه
طويلا وعادهم الفرح والعاؤن
والثقة بأنفسهم وبقائدهم وعادوا
على أتم استعداد لحرس المضايق
من جديد !

مراد باشا البولوني

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

ولد بولونيا مسيحيا وعان عثمانيا مسلما !

ولكن البلاد فقدت استقلالها ، واشتغل «جوزيف بيم» بالسياسة واشترك في المؤتمرات التي كان الوطنيون يدبرونها في الحفلة فقص عليه ، وسجن ولكنه هرب من السجن وخرج خفية من وطنه

ولما تار الشعب البولوني في مميل وحدته واستقلاله ، أسرع «جوزيف بيم» بالمودة ليحارب في صفوف الثوار ، وورق إلى رتبة كولومل ، وجرح في المعارك التي خاض غمارها أكثر من مرة ، ثم أصبح جنرالا اعتزالا بشجاعته واقدامه

غير أن بولونيا كان محكوما عليها بأن تظل مدة أخرى من الزمن تحت الحكم الاجنبي - وأبى «جوزيف بيم» الوطني المتطرف أن يعيش في بلد ليس حرا ، فرحل عن بلاده ، وبدأ حياة جديدة كلها مخاطرات ومغامرات

كلن اسمه «جوزيف بيم» فصار اسمه «مراد باشا» وقد عرف الشهرة ، والفني ، والتشرد ، ولم يترك نوعا من المغامرات الا وطرق بابها !

ولد «جوزيف بيم» بمدينة تارنوف ببولونيا في سنة ١٧٩٥ . ولم يكن بعد قد أتم السابعة عشرة عندما خرج من المدرسة الحربية ليتطوع في الجيش العرشي ، ويحارب في فرقة المارشال مكسومالد في سنتي ١٨١٢ ، و ١٨١٣ ، خيلال الحملة نابليون على روسيا

كانت فرنسا في ذلك الوقت اعظم وأقوى دولة في أوروبا . وكانت تحمي بولونيا تسعى لتقوية الشعب البولوني وجعله قادرا على المحافظة على استقلاله بين روسيا والنمسا وبروسيا

ولما اعاد نابليون انشاء دولة بولونيا الحرة ، ارتقى «جوزيف بيم» إلى درجة كابتن في سلاح المدفعية ، وعين مدرسا في المدرسة الحربية بالعامسة «وارسو»



مراد بلشا الجولوي

ذهب الى اسبانيا ، والبرتغال ، وتعلم مصارعة الثيران، والحب لجزيرة
 حسنة في اشبيلية ، ورحل الى
 بلجيكا و هولندا حيث اشترق في الكتابة،
 وعالج مواضيع لا تمت الى الفنون
 العسكرية بصلة ١
 وعاود الحنين الى القتال ، فذهب
 الى فرنسا حيث حاول ان يلتحق
 بالحملات التي كانت تصف الملاح
 ترسلها الى الخارج لفتح المستعمرات
 ولكنه عدل عن رايه ، وقال في هذا
 الصدد :
 - لقد حاربت لتحرير وطني
 بولونيا من الحكم الاجبي ، فكيف
 اشترك في حروب القسوس منها
 لرض الحكم الاجنبي على شعوب
 حرة ؟

ولكنه منى بالفشل وبخيبة الأمل ،
وجعل يفكر في حياة أخرى يحياها
وفي طريق آخر يسلكه ، وفي
مغامرات أخرى يخوض غمارها
وفكر في الذهاب إلى تركيا
وصلى إلى الاستانة عاصمة
الامبراطورية العثمانية ، في عهد
السلطان عبد المجيد ، وتوجه فوراً
إلى القصر الامبراطوري وطلب مقابلة
السلطان ، وقابله في اليوم ذاته
وقال جوزيف بيم :

- أيها المولى ، أنت في حاجة إلى
دراخ قوية ، وأنا صاحب دراخ
قوية ، وأنت في حاجة إلى من يقتحم
الصعاب والمخاطر في سبيل تدعيم
ملكك والدفاع عن حدود سلطانك .
وأنا جلي استعداد للذهاب إلى جهنم
والموت دون تلك الحدود ، فأقبلني
حتدياً من جنودك !

ونله السلطان ! وقبل له أنه
يريد منه أن يسي وطنه ، فأجاب أنه
ينسأه ، وطلب منه أن يصح من
رعاه فأجاب أنه منذ تلك اللحظة
خادم السلطان المطيع وواحد من
رعاياه الأمثال المخلصين

وقال السلطان إنه بفضل أن
يمتنيق « جوزيف بيم » الإسلام ،
فأجاب الفائد المأمر أن الله واحد ،
وأن لا فرق عنده هو « بيم » أن
يعينه حسب تعاليم الإسلام ، أو
حسب تعاليم المسيحية ، وطلق
بالشهادتين أمام السلطان قبل أن
يصادر القاعة !

وفي سنة ١٨٤٤ سافر إلى
النمسا حيث التحق بشورة
«ميرهودر» بمدينة فيينا . واسفل
إلى هنغاريا حيث تولى قيادة فرقة
مكونة من ثمانية آلاف جندي، رجعت
على مقاطعة ترانسلفانيا لاختاد ثورة
فيها ، ثم إن ثورة ترانسلفانيا
أصبحت دوراً آخر ، وتحولت إلى
ثورة ضد النمسا، وأصبحت هنغاريا
تؤيد الثائرين لأنها هي نفسها كانت
في حالة غليان ضد الحكم النمساوي،
فالتحق السكان بجيش « جوزيف
بيم » وراحات ووجداناً ، ووجد
الجنرال نفسه على رأس جيش يقود
بحر خمسين ألف مقاتل !

في تلك الشورة ، أبل الجنرال
« بيم » أحسن بلاء ، وأصيب بعشرات
الجراح ، وكان رجاله يجهونه حتى
العبادة ، ويطلبونه مهماتكن وأمره ،
وخيل له أنه سيصبح قريباً سيد
الموقف والحاكم بلجرى في ترانسلفانيا
ليستقل بها عن النمسا ، وفي علمنا
لكنه لم يحسب حساباً لروشيا
التي تدخلت في الأمر ، وزحف
حيشها على ترانسلفانيا لاحتلالها ،
وحارب الجنرال « بيم » الجيش الروسي
فانهزم

كان يعمل لتحرير هنغاريا من
كل نفوذ نمساوي ، ولكنه فشل
وكان يعمل لإثارة الشعب ضد
حكاه الأوتوقراطيين ، وبخلاف
المفوضين ، على أمل أن تقوم
حكومات شعبية محل الحكومات
الخامسة لطماع في أوروبا الوسطى .

وأخيرا قال السلطان

- هذا الاسم « جوريف بيم »
لا يمكن أن يكون اسما لقائد عثماني
فاتخذ لك اسما غيره
وقال بيم .

- بلى اختر لي اسم الاسم الذي
تريد يا صاحب الجلالة !

وخرج « جوريف بيم » من عند
السلطان وقد أصبح اسمه « مراد »
وعهدائه بقيادة فرقة من الجيش .
واسم السلطان عليه بلقب الباشوية
وانطلق « مراد باشا » القائد
« العثماني » على رأس فرسته « إلى
المناطق التي فيها ثورة » أو فيها
اضطراب « أو فيها ملاح » ليحصد
الامن إلى مصافه « ويقطع دابر
المفسدين » أو بعد ارادة السلطان
سواء أكانت هذه الإرادة في سبيل
الحق أم في سبيل الباطل !

في جبال الاناضول « كان مرة
في رحلة للصيد » مطع عليه ف
ودار صراع بين الحيوان « الانسان »
فصرع « جوريف بيم » الحب ورجعه
من الوريد إلى الوريد .

وخرج عليه مرة في ارة استانبول
خمس من اللصوص « كانوا على ما
يظن من الجنود الذين أماتهم فهاجموا
عليه بضايعهم « واستلوه سيفه
ودار قتال رهيب بين القائد والمعتدين
الحصة . وانتهى القتال بفرار هؤلاء
ولقد أصيب كل منهم بجرح . أما هو
فلم يصب بأذى !

وحصل أن يترك مكان المعركة . لم
نظروا في الظلام شي . يلمح . فإذا به

كيس يحوي حبة من الذهب فآخذه
وحدث مرة أن وقعت اضطرابات
في مدينة حلب بسورية « أثارها
جماعة من خصوم السلطان « وأعطوها
صفحة دينية « وأوشكت الاضطرابات
أن تمتد إلى مدن سورية أخرى «
فتمحول إلى فتنة دينية قد تؤدي إلى
تلحق الدول الأجنبية بحجة الدفاع
عن الأقليات

وقصلا « بدأت روسيا تحتج .
وبدأت النمسا تلفت نظر « الباب
العالي » إلى حوادث حلب . فاستأ
السلطان إليه القائد البولوني
جوريف بيم « مراد باشا » وقال له :
- أريد منك أن تعيد الهدوء
والمسكينة إلى حلب !

- أطلب من مولاي سلطات
لا حد لها

- سأعتمد لك على ييافا !
وذهب مراد باشا إلى حلب « وما
مرت أيام بعد وصوله إليها « حتى
كان السكان قد ذكروا إلى المسكينة «
وتصطفوا « وتماتوا « وعتفوا
للسلطان الذي أودع اليهم القائد
المغامر المجيب !

وأحب مراد باشا مدينة حلب
منذ ذلك الوقت « واعتزم الإقامة
فيها دائما « أو قضاء جزء كبير من
وقته في إحدى ضواحيها « حيث شيد
منزلا جميلا كان يأوي إليه للراحة
ولمى حلب « توفي مراد باشا سنة
١٨٥٠ « ودفن في مقبرتها « وبكاه
الناس لأنه كان طيب القلب كريما
سخيا « بالرغم من قسوته في
الحفاظ على الأمن !

مركب العلم



عنها منذ احتجاب أوغل في القدم .
 وهامو ذا الانسان حصيد الارض ،
 يفكر في غزو الفضاء بادئا بالقمر ،
 لانه هو الاقرب منا . فأتخذ يرسل
 الصواريخ المتتابعة ، التي تنطلق على
 مراحل حتى فصل آخر مرحلة منها
 الى القمر ، تحمل الاجهزة التي تدل
 أهل الارض على امكانيات الحياة هناك ،
 وهل هناك جو يشبه جو الارض ،
 وهل هناك حياة تشبه الحياة على
 الارض . أم أن الامر يحتاج الى معدات
 وأجهزة وأدوات وغارات وأوكسيجين
 وماء . . . ومن تستحق الرحلة عندها
 وتكاليفها . أم انها خطوة لغزو
 كواكب أخرى كالزئبق . هبطا ما
 سيابها خبره بصد حين . على أن
 روسيا . قد نجحت أخيرا في إطلاق
 ما يسمونه الكوكب العاشر ، الذي
 حاول القمر ليدور في فلك الشمس ،
 شأنه في ذلك شأن الكواكب
 الأخرى التي تدور حولها . ولا شك
 في أن النصر في هذا الميدان قد بات
 قريبا . فالعلم يذل الصعاب واحدة
 بعد الأخرى والعلماء يتابعون
 انتصاراتهم يوما بعد آخر ، وان غدا
 لناظره قريب

مازال موضوع السفر الى الكواكب
 هدف البحوث العلمية في كل من
 روسيا وأمريكا . ومنذ نجحت
 روسيا في إطلاق قمرها الصناعي
 الأول في الرابع من أكتوبر سنة
 ١٩٥٧ ، والانباء تتوالى عن إرسال
 أقمار أخرى ، تزيد في الحجم والسرعة
 عن القمر الأول . ويتناثر تقرب بين
 لحظة وأخرى ، وصول أول صاروخ
 الى القمر ، والقمر كما نطمح ، تابع
 للارض ، بل هو انها ، انفصل عنها
 منذ احتجب حوضه سحبه ،
 كما أن الارض ست الشمس الطعاب



كهربة من بخار الأرض !

تعتزم إحدى الشركات امتنياب الكهرياء من الأبخرة الموجودة تحت سطح الأرض في منطقة المراحل الكبرى ، بكاليفورنيا ، بدلا من الطريقة القديمة التي تستلزم الكهرباء من قوة اندفاع الماء من مساقط المياه على سطح الأرض . وقد بدأت هذه المؤسسة فعلا بحفر بعض الآبار العميقة في هذه المنطقة لاستغلال البخار الأرضي !

وهذه القوى « الأرض حرارية » تستغل في بلاد أخرى مثل نيوزيلاند ومدينة توسكاني في إيطاليا

ومنطقة الأرض الحار التي تلاحظها هذه الشركة مساحتها ثلاثة آلاف فدان ، وفيها ثمانى آبار ضخمة وبئر عميقة ثلاث في مجموعها ستة آلاف كيلومتر من الطاقة في الهواء . وقد قدر درجات الحرارة على عمق ستماية قدم بستمائة درجة ، ولو أن الحرارة تستمر في الارتفاع مع زيادة العمق بهذا المعدل ، فإن بئرا يصل عمقا إلى ١٥٠٠ قدم في هذه المنطقة يمكن أن تفل طاقة تقدر بأربعة آلاف كيلو وات

الفرد يرسم !

« كوجو » ، شماسرى في حديقة حيوان لندن عمره ثلاث سنوات ونصف ، ولكنه شماسرى غير عادى أثار اهتمام علماء الحديقة بهواية الرسم بالقلم والفرشاة . وبشاهى استعداده في هذا الفن ما يرسمه الأبطال من تخطيطات جدائية أولية

ولقد درس الدكتور دزموند موريس إنتاج « كوجو » فوجد فيسها كثيرا من العناصر التي تميز مرحلة المحاولات الأولى نحو التعبير بالرسم لدى الإنسان . وقد بدأ « كوجو » بهويته الفنية عندما كان عمره سنة ونصف سنة ، وعندما أعطى ورقه وقلما ، كانت محاولاته الأولى رسم خطوط متعاطفة متشابكة بلا نظام . ثم تطورت الهواية إلى رسم خطوط مستقيمة على شكل مربعة ، ثم انتقل إلى رسم الدوائر والمثلثات ، وقد لوحظ أن لديه موهبة في الجمع بين عدة ألوان

ويقول الدكتور موريس أن هذه الدراسة تهدية إلى أن تطور الرسم عند الإنسان كان مرحلة تسود فيها

لومهم على العسكريين !

أوروبا وأمريكا

كانتا في خط الاستواء

كانت أوروبا وأمريكا تقمان في
المطقة الاستوائية منذ ملايين
السنين ٥٠٠٠٠ هذا ما أثبتته الدكتور
وانكورون ونشره في مجلة " المرحمة"
التي تصدرها الجمعية العلمية
فاصلها ٥٠ والفكرة التي نرى عليها
هذا البحث هي انه يمكننا تعيين مواقع
قطبي الأرض وحط الاستواء من
تعيين منطقة نشاط الرياح التجارية
واتجاهاتها في أي مكان

وقد توصل الدكتور وانكورون
من دراسة اتجاهات الرياح التجارية
المعديرة التي نسلطها حفرات
الكتبان الرملية المائلة ، الى تعيين
محور دوران الأرض خلال المليون
سنة الماضية . ولتأكيد صحة النتائج
التي حصل اليها ، كان يفارها
بالنتائج التي يحصل عليها من دراسة
حفرات لصخور المصاطمية كذلك ،
وقد ظهر له ان محور الأرض كان
ينحرف عن مكانه الحالي بحوالي
عشرين درجة ، مما حمله على الاعتقاد
بان أوروبا وأمريكا كانتا تقمان في
المطقة الاستوائية في يوم ما

٢٥٠٠ بحث !

بلغ همدد البحوث العلمية التي
نشرت ضمن أعمال مؤتمر الطاقة
المرية للاغراض السلمية الذي عقد

المخطوط الهوشة ، يجل بعضها الى
التبسيط ، الذي يؤدي الى انشاء
مخطوط متميزة واضحة ، ومن اتحاد
هذه المخطوط نشأت أولى مراحل
الرسم التصويري ، غير أن بعض
العلماء لا يؤيدونه فيما ذهب اليه ،
ويقولون ان فكره رسم المروحة عند
الفرد نتجت من اصرار الحيوان على
حلب العرشاة الى ناحية دائما ،
وليس عن موهبة أو فكرة مخترة
في عقله ، ولكن انصار الفرد الموهوب
يردون على هذا الاعراض بان
" كونجو " صمم نفس الموضوع في
أجزاء كثيرة من الورقة !

العلماء تقدر العلم

لا تزال الجماهير تقدر العلم
والعلماء في استثناء أخرى اجراء
عن فصل العلم والعلماء ، احب
٨٣٪ من اخذ رأيهم بان العلم
أحسن حالا اليوم بفضل العلم .
و ٥٪ لم يكتفوا بإبراز فصل العلم
والعلماء بل أبرزوا هذا الفصل
بالاسباب ، مثل تحسين الصحة ،
وارتفاع مستوى المعيشة ، وتحسين
الملاحة ، والتقدم الفني ، وزيادة
المعرفة

أما الذين يلومون العلماء على سوء
استغلال علمهم فبلغت نسبتهم ١٢٪
فقط ، ومع ذلك فقد اتصفت لومهم
على السياسة هموما ، وكان ٨٪ منهم
يلومون القوى الاحادية و ٣٪ يصونون

أخيراً في جيف ٢٥٠٠ بحث ، كما بلغ عدد العلماء الذين اشتركوا في هذا المؤتمر أكثر من ٥٠٠٠ عالم

العقم في الدم

قد ينتج العقم من علم توافق مجموعة الدم عند الزوجين ، هذا ما أثبتته المحوث التي أجراها الدكتوران صمويل برمان وكون بون حاسون في مركز المحوث الطبية بجامعة ميتشيجان ، فالروحات ذوات الدم من فصيلة «صفر» ، يعملن في دمائهن أجساماً مضادة للأزواج ذوي الدم من فصيلة «أ» ، وهذه الأجسام المضادة من شأنها أن تمنع الحمل ، لأنها تهلك خلايا الدم الحمراء في الجبن المحدث الكوي . وقد دلت تحاليل اللصاق والدم لكثير من الأزواج المصابين بالعقم ، والذين أنجبوا أطفالاً ، على أن هناك نوعاً غريباً من الإمبرازيس في «الأنجيب» بين اللصاقين بالدم . يرجع آل علم توافق فصائل دمائهما ويقرر العلماء أنه لم تكتشف بعد أية طريقة لعلاج العقم الناشئ من هذه الظاهرة . . .

وعما يذكر أن فصائل الدم الرئيسية أربعة : ١ ، ب ، ب ، بـ صفر فضلاً عن ثلاث أخرى هي : م ، ن ، و هـ . ويمكن أن تجتمع أي من هذه الثلاث ، مع أي من الأربع السابقة ، فتتكون فصائل دم كثيرة أهمها اثنتا عشرة فصيلة

أخبار العلم في سطور

• عقد المؤتمر العلمي المصري الرابع في منتصف سبتمبر القادم في إحدى الدول العربية ، وبهذه المناسبة تذكّر أن المؤتمر الأول عقد في الإسكندرية في سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، والثاني عقد في القاهرة في سبتمبر سنة ١٩٥٥ ، والثالث عقد في بيروت في سبتمبر سنة ١٩٥٧

• عقد المجلس الدولي للإنجازات الطبية في واشنطن في البدء من ٩ - ٩ أكتوبر سنة ١٩٥٨ ، وقد دعى الاتحاد العلمي المصري للمشاركة فيه ، فله أحد أعضاء الاتحاد

• عقد الاتحاد العلمي الهندي دورته هذا العام في البدء من ٢١ - ٢٨ يناير سنة ١٩٥٩ ، وقد دعى الاتحاد المصري للمشاركة فيه قبل الدعوة وعلمه أحد الأساقفة

• يضم الاتحاد العلمي المصري ، وهو التسمية القديمة للاتحاد العلمي للجمهورية العربية المتحدة ، خمسا وعشرين حمصة علمية ، كما يضم النحبة القومية للإنجازات في الطبيعة والفلك والبيولوجيا والطب الأرضية

• عقد الاتحاد العلمي المصري دورته السنوية الثالثة في النصف الأول من مارس سنة ١٩٥٩ ، حيث بقى عدد من المحاضرات العامة ، كما قسراً بحوث علمية متكررة بقينا المنسدة الجمعية العلمية التابعة للاتحاد

عندما أحب الثوأمان المتصلان...

تزوجا شقيقين! وزقا ١٩ ولدا!

تشانج ، واينج ، أول توأمين
متصل الجسم عرفهما العالم المتحضر،
وكانت ولادتهما سنة ١٨١١ من أب
صيني وأم ميامية ، في قرية تقع
على شاطئ نهر ميام ، تبعد نحو
خمسين ميلا عن مدينة بانكوك

وعندما ولدا كانا متصلين عند
عضة الصدر بقطعة من اللحم قطرها
عند تمام نموها نحو ثلثي بوصات
وطولها نحو أربع بوصات

واضحت لهما امبراطور بانكوك
مصنوعا لى حاشيته في قصره
الاسطوري باعتبارهما من الفرائب
النادرة في المخلوقات ، وفي سن
الثلاثة عشرة وقعت عليهما لأول مرة
انظار رجل أوروبي ، هو الشاعر
الاسكتلندي المصيف الممارر روبرت
هنتر ، فما أن رآهما حتى أدرك لأول
وعلة أن هذين المخلوقين بمثابة مسح
من الذهب ١

وبادر هنتر فاشترى التوأمين من
أبهما بالثمن الذي حددته ، ثم رحل



الى أوروبا وأمريكا ليهجد أمامهما الطريق . وأرسل في طلبهما في صيف سنة ١٨٢٩ فذهبا إلى مدينة بوسطن عاصمة نيو انجلند ، حيث خرجت الألوف المؤلفة من الناس لمشاهدة « الحيوان العجيب » ، وهو الاسم الذي أطلقته عليهما إحدى الصحف هناك فلصق بهما

ومن المعزى حقاً أن الناس لم تعتبر هذين الانسانيين الوديعين الديكيس تشايج واينج في عداد المخلوقات البشرية ، بل كانا مجرد منظر لمشاهدة ، تحسهما الأيدي وتقرصهما باستطلاع ا

واطلع من هذا أن الناس بدوا يسيطرون الصحف برسالات الاحتجاج لا على القسوة في معاملة التوامين ، بل على عرضهما علناً أمام أنظار الأطفال مما قد يسبب لاطفالهم مفزعة بالليل ا

ورحل هنتر بهما إلى أنحاء أخرى من الولايات المتحدة ثم إلى أوروبا . وفي لندن قام كبار الجراحين بمصصهما وقرروا أن من استطاع اخراعه عليه فصل بينهما . وقرر تشايج واينج لهما القرار كل الفرع

وكان التفاهم بينهما بالمخاطبة النعنية . وقلما كانا يتحدثان بالالفاظ . فكل منهما كان يعلم أنه سيتعرض لعملية جراحية لم يجر نظرها من قبل لاساس ، ولذا قررا الرفض

وفي مسن الحادية والعشرين تم

الاتفاق بينهما وبين هنتر على منحهما حريتهما . وكانا قد حصا بعض المال فاشتريا مزرعة في كارولينا الجنوبية بالولايات المتحدة واتحدا لنفسيهما اسم سكر

وكان من الميسر أن يتقلاهما المزارعون هناك مع شوء من المحفظ ، لولا انهما التقيا بأحسب من بدأت العلاص هما : ساره ، واديل ، استا بيتس ، فتعلما بهما . ودارت لذلك تائرة المتزمتين المتعصبين من أهل الجنوب . وكاستمارة حبيبة تشايج واديل حبيبة آينج

وقوبل خروج الضائق الاربعة للمزرعة في عربة التوامين بكثير من القيل والقال والتهميم ، ثم بدأت بوالد بيت التوامين تتعظم تحت عناقف المجارة . وتلقى بيتس والد العتاتين اندازا بأحراق محصولاته اذا استمرت ابتغاء وغالطة التوامين الساميين ا

ولمحت محفظ هذا الإرهاب انفصل المتسابق ، واعتكف التوامان في مزرعتهم . بيد أن الحب لم يستفي تلك القلوب الثمينة ، فصادوا يجتمعون خلسة تحت جمع الليل في التلال القريبة من المدينة ، ثم قرر الاربعة تحصى الناس جميعا واعلان زواجهم

وتوطئة لعقد الزواج ذهب التوامان إلى كلية الجراحين في فيلادلفيا طالبين اخراء حراة لتفريق بينهما وهما يعلمان علم اليقين أن اخراء

المجراحة من المحتمل جدا أن تتركب عليه وفاتها

وقام أساتذة المجراحة بفحصهما ، وحطوا موعد المجراحة ، وغداة حصر العنان منلهين باكيين خوفا على حياة الوامين ، وتمت خضط توصلات الفتاتين صرق النظر عن المجراحة وخرج الأربعة الى الكنيسة

وهكذا في ربيع سنة ١٨٤٣ احتفل بأغرب زواج مزدوج في التاريخ في الكنيسة الصغيرة ، وكان الأهالي جميعا بها للاستنكار والقلق لما يشرب على العاشرة الزوجية من تعيدات حسدية وخطبية ، ولكن أربعة أشخاص على الأقل لم يشعروا بذلك القلق وعاشوا ثلاثين سنة في سعادة تامة

ورزق تشانج وسارة بشرف أولاد

أما اينج واديل فزوا يتسع أولاد

وقد توفقت فكرة التقريب بين التوامين بضع مرات لمسألته فطلب اينج أحيانا من أخيه بسبب أمانته الحمر ، وكثرة سهره على الكاس في

حي كان اينج يريد الهدوء والنوم ، ولكن الواقع كان سائدا في معظم الأحيان ، وكان الأطفال جميعا بصحة جيدة

ودات ليلة شديدة البرد في يناير سنة ١٨٤٤ عرض تشانج ، فلزم التوامان الفراش ، وفي الصباح وجد تشانج ميتا ، ومع أن زوجته سارة أصيبت لموته بصدمة عنيفة ، إلا أن تفكيرها كله انصرف الى رجب انقاذ زوج شغلتهما التي لم يزل دائما بجوار أخيه الميت ، فأرسلت على عجل في طلب الجراح

ولكن عندما استعظ اينج أدرك الموقف على العور ، فصرخ صرخة عظيمة ثم أغشى عليه ، ولم يلق من تخشيعه الى أن مات ، ورفضت الزوجتان ألوف الدولارات ثمناً للحثين ، ووهبتهما لكلية الجراحين في قبالديا

وأعزى السريخ ، فاتضح انه كان التوامين كند واحدة ، فلو فصل بينهما لكان في ذلك موتهما الأكيدا (من مجلة ورك دايجست)

تعريفات لاذعة

- اللبر مسمى بأحداده ، واللى مظهر بأحداده الفقراء
- وعود الانتهاكات وأمة الضيق ، ولكن الظروف هي التي تحول من المستحيل تعيقها
- أن الحياة هي في أسهل لا تطرب الحياة ... لتجربة الشخصية ، فضلا عن تطرب الآخرين

عالم عربي لم يعلم من الطائفتين على فصله من علماء
أوربا وإن أنصفه بعضهم دونه في القيمة يبروا به العلماء

جابر بن حيان

شيخ الكيميائيين العرب

بقلم الدكتور عبد السلام مشور

معيد كلية العلوم - جامعة عين شمس

خشى أحد الملوك أن ينافس الكيميائيون
الحكومة في الثروة ، فأمر بطردهم
وجرق كتبهم ، وفروا إلى الشام
والمغرب

وقد عرف حكام بغداد في العصر
المباني (يخديهم على العلماء ،
وتشجيعها للعلم وأهله ، ونشطت
حركة النقل والترجمة في ذلك
العصر ، وقد ولد جابر في هذه
الحضرة حوالي سنة ١٢٠ هجرية ،
اتناب رحلة أبيه حيان العطار للدعاية
للعباسيين - ودرس العلم والكيمياء
في بلاد العرب ، على يد أستاذه جعفر
الصادق - وقد قرب جابر إلى بلاط
العباسيين وإلى البرامكة من
وزرائهم ، ثم لم بعد ذلك بعد تقية
الرشيذ عليهم إلى الكوفة ، وبقي
فيها وقتا طويلا ، حيث أنصرف إلى
فته العجيب وهو الكيمياء ، فحدثت

هو كيميائي العرب الأول ، بل
هو شيخ الكيميائيين غير متنازع ،
واحد أعلام الرعمل الأول من علماء
المسلمين ، الذين طلق ذكرهم
الخافقين ، وطارت بذكرهم الركبان
في كل عصر وآسن - وأعرفه بعضه
أهل الصناعة في الشرق والغرب على
السواء ، لم تكن الكيمياء قبل جابر
علما على النحو المعروف الآن ، إنما
كانت صناعة وتجربة تحتاج إلى دربة
ومرانة ، تستخدم في التعدين
والنسيج والتحنيط والمصنعة
وصناعة الزجاج وتحضير الزيوت
والمطور وما إليها ، كانت كذلك عند
المصريين القدماء ، ومن جامعة
الإسكندرية القديمة سطعت شمس
الكيمياء مرة أخرى ، واشتهر بها
بعض من المصريين ، وسفلوا بتحويل
المعادن الحسية إلى نغيسة ، حتى

جابر دعائم هذا العلم وهذب خواشيسه ، وبين أهمية اجراء التجارب ودقة الملاحظة ، على أن جابرا لم تقتصر بعوثة ودراساته على الكيمياء وحدها ، بل تناولت موضوعات أخرى كثيرة كالطب والرياضة والطبقة . ولقد ظلت تأليفه نيفا وثماني كتابا ، وإن كان جابر قد اشتهر بالكيمياء وحدها ، حتى سميت « صنعة جابر » بل قد نفع علماء المسلمين بالاستاذ الكبير وشيخ الكيميائيين في الاسلام

نظرية جديدة

تميز جابر بدقة الملاحظة ، وبراعة في الاستقراء ، وإمارة التحرية . وقد شغف بالبحث العلمي نظريا كان أو علميا ، لقد مجس جابر نظريات وأعمال من سبقوه ، وكانت نظرية العناصر الاربعة هي السائدة في ذلك الحين ، وهي التي تقول بأن العلماء الاغريق ، أو التي تقول بأن جميع الموجودات اما نشأت عن عناصر أربعة : هي النار والتراب والهواء والماء ، لها أربع طبائع هي الحرارة والجفاف والرطوبة والبرودة . لكل عنصر منها طبيعتان ، يشترك في أحدهما مع عنصر آخر ، فالنار جافة حارة ، والتراب جاف بارد ، والماء بارد رطب ، والهواء رطب حار ، وعلى ذلك كان القول بتحويل العناصر بعضها الى بعض ، والمعادن الخسيسة الى نفيسة وخاصة الذهب ، وكان من رأى ارسطو أن

هناك حالة وسطا بين النار والتراب هي المخان ، وحالة أخرى بين الهواء والماء هي القوام المائي ، وأن الفلزات جميعا تنشأ عن تفاعل هاتين الصورتين الوسطيتين في باطن الأرض . نظر جابر في هذه النظرية طويلا ، ووجد أنها لا تصمد القواهر والمشاهدات التي كان يلاحظها في تجاربه فقال ، ان الفلزات لا تتكون من هاتين الصورتين مباشرة ، بل هما تتحولان الى عنصرين جديدين هما الزئبق والكبريت ، وباتحاد هذين العنصرين في باطن الأرض تتكون الفلزات . وفسر اختلافها بتباين نسبة الكبريت فيها . ومع ما يبدو في نظرية جابر هذه من قرابة بالنسبة للعلم الحديث . فقد بقيت معمولا بها مع تعديل يسير حتى القرن الثامن عشر الميلادي ، بل لقد كتبت نواة النظرية التي قلناها وهي نظرية « الفلوجيستين » وهي القائلة بأن كل المواد القابلة للاحتراق والفلزات القابلة للتأكسد تتكون من اصول رقيقة وكبريية وملحية

ثم أدخل جابر على الصنامة شيئا جديدا اسمه « علم الميزان » فجعل لكل من الطبائع الاربعة ميزانا ، ولما كان الذهب اصبر المعادن على النار فقد اعتبر جابر الطبائع متوازنة متعادلة فيه ، اما الفلزات الأخرى فطبيعتها غير متوازنة ، ولما رآه أنه اذا ما تعادلت الطبائع في أي منها ، امكن تحويله الى الذهب الابريق

اهتمامه بالتجارب العلمية

وكان جابر يوصي تلاميذه بالاهتمام بالتجارب ويحثهم على إجرائها وعدم التعويل إلا عليها مع التدقيق في الملاحظة والاحتياط ، وعدم التسرع في الاستنتاج ، وفي ذلك يقول : « وأول واجب أن تعمل وتجري التجارب ، لأن من لا يعمل ويجري التجارب لا يصل إلى أدنى مراتب الاقمار ، فطبعك يأسى بالتجربة لوصول إلى المعرفة » . ويقول : « ما افنخر العلماء بكثرة العقاقير ولكن بجودة التدبير ، فعليك بالرفق والتأني وترك العجلة واقتف أثر الطبيعة فيما تريد من كل شيء طبعي »

لقد عرف جابر كثيراً من العمليات الكيميائية الأساسية ، ووصفها وصفا دقيقا وذكر كثيراً من الأجهزة المستعملة فيها ، وكان يمسى امره من اجراء التجربة . تحدث عن التبخير والتقطير والتراشيخ والتكليس والاذابة والتبلور والتصفيد . كذلك حضر كثيراً من المواد الكيميائية وعرف خواصها مثل نترات الفضة ، وحامض الشريك وهو اول من لاحظ ان محلول نترات الفضة يكون مع مطول ملح الطعام واسما ابيض وان النحاس يكسب الذهب لونا احمر

تفسير الاتحاد الكيميائي

ويميز جابر بين التقطير والتراشيخ بطريقة العدة فيقول : « ان قال قائل : « ما اثنان تقطير الماء هذا

التقطير الكثير ، وما الحاجة الى ذلك ، انه لتعنت في الصناعة » ، فالجواب : « ليطهر من دسه » . « وان قال : « قد يطهر من دسه بغير التقطير مثل التصفية » ، فالجواب : « ان التصفية تعد ما يظهر من اوساخه واذنائه » ، فان قال : « ولم ذلك » ؟ قبل له : « ان الاوساخ التي في الماء مخالطة لنفس جرمه ، فالتصفية انما تبقى منه ما غلط وجفا ، فلما ما رقى عن ذلك ولطف فالتصفية لا تعمل فيه شيئا البتة »

ويقول عن تحضير « الزئفر » او كبريتور الزئبق - لتحويل الزئبق الى مادة صلبة حمراء : « خذ فارورة مستديرة ، وصب فيها مقدارا ملائما من الزئبق ، واستحضر آنية من الفخار بها كمية من الكبريت واجمعهم حولها مستعينا بمقلد آخر من القريب حتى يصل إلى حافة الفارورة ، ثم ادخل الآنية في قون هادي ، واتركها فيه ليلة ، بعد ان تحكم سدها . فاذا ما فخصتها بعد ذلك ، وجدت الزئبق تحول الى حجر احمر ، وهو ما يسميه العلماء بالزئفر ، وهي ليست مادة جديدة في كلبتها ، والحقيقة ان هاتين المادتين لم تفقدا ماهيتهما ، وكل ما حدث انهما تجرأتا الى دفتان منفرة ، امتزجت هذه الدفتان ببعضها بعض ، فاصبحت العين المجردة عاجزة عن التمييز بينهما ، وظهرت المادة



شيخ الكيميائيين العرب جابر بن حيان في معمله

الناجمة من الاتحاد
متجانسة التركيب
ولو كان في قدرتنا
الحصول على وسيلة
تفرق ما بين دقائق
النوعين ، لا دركنا
أن كلا منهما محتفظ
بهيئته الطبيعية
الدائمة .

وهذا تصور
رائع للاتحاد
الكيميائي ، أصله
لا يختلف كثيرا عن
النظرية الذرية التي
وضعها دالتن بعد
جابر بن حيان ألف
سنة ، وهي التي
تقول إن الاتحاد
الكيميائي يكون
بإتصال ذرات
العناصر المتفاعلة
بعضها ببعض

بين العاطفين والنصفين

لقد ترجمت كتب جابر إلى
اللاتينية ، وظلت المرجع الأدق
للكيمياء في أوروبا طيلة قرون متعددة
بل زهاء ألف عام ، وكانت أعماله
موضع دراسة مشاهير علماء الغرب
أمثال كوب وهوليارد وبرنولييه

وكرافس وسيلرتون ، منهم من
انصف جابرا وأشاد بعقيدته، ومنهم
من أثار الشك والريبة حول أعماله .
ومن الذين اتصفوا جابرا بالعلامة
الإنجليزي الأشهر « هوليارد »
الذي وضعه في القمة بين العلماء
العرب ، ويبدد الشكوك التي أثارها
حواله علماء مغرضون ، قالوا بوجود

أحمد مدير مصلحة الكيمياء السابق
وكان مولعا بشخصية عائنا حتى
انه وضع معها كتابا مازال مخطوطا
لم ينشر بعد : « لقد اطلعت على كثير
من الكتب العربية وغيرها من الكتب
العربية القديمة في الكيمياء ، وعلى
كثير مما كتب عن جابر بأقلام
المستشرقين وغير المستشرقين ،
واطلعت على ترجمة الكتب اللاتينية
المنشورة اليها وغيرها من الكتب اللاتينية
القديمة ، واستطيع القول استنادا
الى هذه الدراسات بان مذهب اليه
العلامة هولملارد صحيح ، وفيه بعض
الانصاف لهذا العالم العربي . وان
قصة جابر لا يزال فيها منسج للمزيد
من القول والتحقيق على ضوء
الكشوف الحديثة »



وبعد فهذه لمحة من شخصية
عالم كبرني كبريا ، شهد له بالفضل
والسمو

ولد في خرمسان وعاش بالعراق ،
ربما وهو في التسعين من عمره ،
بعد ان ترك آثارا علمية حادثة
على الزمان ، ما اجدرنا نحن العرب
بدراسة هذا التراث والحفاظ عليه ،
ونشره على الملأ حتى نخرس السنة
الحافدين الباقين ، وحتى نثبت
للعالم اننا اهل لوراية هذه الحضارة
الثالثة العريضة ، وانا لمحيوها
ورافعو لواوعها ، وانا ان شاء الله
لماطون

جابر بن احمدها حقيقى والاخر
مزيف . ومن العلماء المحدثين الذين
انصفوا جابر بن حيان مؤرج العلم
في العصر الحديث « سكرتون » وهو
الذي انصف العلماء العرب وجابر بن
حيان بنوع خاص ، حتى انه لوخ به
حقبة من الزمن في تاريخ الحضارة
الإسلامية

اما حاقدهو وشائثوه ، فقد
قالوا بان الكتب المنسوبة اليه
لا يمكن ان تكون من وضع رجل
عاش في القرن الثاني الهجري ،
وذلك لكثرةها ووفرة ما بها من
معلومات ، فلا بد ان يكون قد وضعها
افراد متعددون ، على ان الذي جعلنا
لانركن الى هؤلاء ، ما عرف عنهم من
حقدهو وتعصب وانكار فضل العرب ،
وتمصّب ، وانكار فضل العرب ،
والتهوين من شأنهم ، وشكويه
أعمالهم ، وليس ادل على تحبطهم من
قول بعضهم ان الكتب الموجهة الى
اللاتينية والمنسوبة الى جابر لما
انها احد علمائهم ثم سبها الى جابر
العربي ، لتلقى رواجاً ، اعتمادا على
شهرته ومنزله المرموقة في العلم ،
ولست ادري كيف يسبح العقل ان
بجهد عبقري نفسه في البحث
والتأليف ، ثم ينشر انتاجه على
الناس منسوباً الى شخصية وهمية !
لقد اشاد به الرازي والجلدكي
وغيرهما من العلماء ، وكان الرازي
يلقبه في كنه « باستاذنا »
يقول استنادا المرحوم عبدالحميد

في ربيع العالم العربي

عنا من جديد طوفان في مدينتي - بلادنا والآن والآن
البحر العجيب - في ربيع الوطن العربي من المحيط إلى الخليج

الربيع في وطنه

في الشهرين الماضيين أقيمت سلسلة من حفلات التكريم في سورية ولبنان للشاعر المجري الكبير ، وشهد سليم الخوري باللقب بالشاعر القروي ، والذي عاد إلى الوطن الأول بعد حياة دامت ثلاثين سنة أو أكثر ، وحل شعباً على الحكومة في دمشق وبيروت وقد ظل وشيد في ديار الضربة ، بالبرازيل حيث حظ رحلته ، بنفس بالقومية العربية وجهاد مصر وسورية ، وحفظ وأسس لبنان ، وبغذى الثورات الوطنية ، في الشرق العربي بتفصاته الرائعة وأرياته النارية ، حتى جاء الوقت الذي تمكنت فيه كل العرب وأمتهم ، فراح رسيد سليم الخوري بتعني بالحرية والاستقلال والسيادة ، وبعد أن أصبحت هذه الوجهة الثلاثية حقيقة واقعة وما يذكر من الشاعر القروي ، وهو الآن في العقد السادس من العمر ، أنه لم يدفع أعماله التجارية في مدينة سان باولو بطنى على ممارسة الأدب ومهامة القريض . وقد طبع ديوانه " ديوان الشاعر القروي " في سان باولو

والا لودنا أن نصف شعر القروي فماتنا
لا أن نمثل ما وصفه به هو ملك :

أرسل الشعر مثلما يرسل
العبد مبابا القري بسيطاً جميلاً
كما تفيد اليهودى دوا
بل كما سمى الربيع الصرلا

الربيع في وطنه

وبعد الشاعر القروي ، نسل إلى سورية ولبنان زميله ومدمعه الشاعر الكبير الياس قرحات ، نزيل البرازيل مثله ، وصاحب الحولات الواسعة في عالم الأدب وقد أصدر قرحات في العام الماضي ديوانه في أربعة أجزاء : الربيع - الصيف - الخريف - الربيعيات ، مطبوعة في سان باولو ، طبعاً متناً والمراجعة واحدة معه وعند زميله الشاعر القروي . وعرة النفس منطعاً واحدة تجمع الياس قرحات يقول :

لنا قلب الكلب من الماني
والسناحون بهذا الشعور
نحب لعلنا في البرازيل
وتحترع لما من التصير
ونقص المالح على الدنيا
كما حاس على الجهد للسور
بهر مفرسا أدب يسير
وليس يضرها ذهب كثير

من وراء القبر

أصدر الروائي المؤرخ طاهر زنون لخمسة قصة بعنوان : " من وراء القبر " أو أنيق لمراشدية وولادة لمة " ، تحدث فيها عن الجهد العربي ولخص بالذكر سعود بن سعيد الياسلة في وجه العنوان الأهم في سنة ١٩٤٦ ومجمل الملكة ككتوريا ليست من قبرها كشاهد

وقد درجت سفارة الهند في مصر على عادة شكر طيها وهي انها توزع ثروة شهرتين لقاعة الهند ، فيها معلومات قيمة وتذمير ملهمة عن الصلابة قديما وحديثا بين الثقافتين العربية والهندية ، والى الفكريين العرب ومؤلفاتهم في النهضة الفكرية بالهند

آثار الفلام

اصدر الكاتب العربي الكبير اميل خوري ، بليان ، جودا من مذكراته ومقالاته السابقة في كتاب عنوانه : « آثر الفلام » تحدث فيه عن الانواع في مختلف بلدان أوروبا قبل الحرب العالمية الأخيرة . فجاء الكتاب مصحلا وانما من التلميح والتاريخية والسياسية لاحداث تلك الحقبة من تاريخ العالم ، التي فتحت الطريق للحرب ، لم الانقلاب على قسطنطين . و اميل خوري ، الذي عرفه قراء العربية متفويا في أوروبا لبريد « الاحرام » لم يكتفِ ببلدان ايطاليا عند الفلام ، بل ضم الى صومته بلدا برملا بليان ، بين كتبه التي لا تنفك حصره ، ومجموعة لوحاته الشخصية ، وتطعه بالفرقة

عربي القطين

مازلت اذكى بقلبي مقرب

وامت صمتن مائل با بردى ا
هذا اليك من القطينم به ميول مقرب
السوي قصيدته « عربي القطين » التي انماها في حفلة افصحها الجالية العربية بالبرازيل احتلا بالوحدة بين مصر وسورية . وقد طبع الشاعر قصيدته في كتاب بيت به الى اصغاته

الريطاني والرياني

صغر في بيروت كتاب صغر من لبن
الريطاني فيه لغة من حياته ومؤلفاته يوسف
لقدرة التي تحدثت الى متحف في بلد الفريكة
سقط رأسه بليان ، حيث توفي سنة ١٩٤٠
ولامين الريطاني جولات عديدة في الدعوة

انيل امبراطوريتها الشاهسة في الهند ومصر
وطرحها من البلدان الناصرة المجاعة . وختم
القصة بهذه اسيرة : ان تين الاستعمار
سيفرس به به . وسيفرض على
بعض ، بفضل نقطة الشعوب وكساحها .
وعندك شرق الشمس وتخرج الطريق ،
وتخضب الارض ويترك الزرع ويرتح الربيع
وينتج العير ، عندك يصيح البيلابيل
بولادة الانسان :

وسام الصحافي عربي

قامت صحف الهجرة العربية بالارتباط
والفكر ، انما الرئيس جمال عبد الناصر
على الصحافي العربي موسى كريم بوسام
ربيع تقديرا لواقعة المشرفة في الدفاع عن
القضايا العربية ولشرف العرب الى شعوب
امريكا الجنوبية ، في مجنته النسيجية
« اوريثي » او « الشرق » التي تصدر باللغتين
العربية والبرتغالية بمدينة سان باولو
بالبرازيل

وموسى كريم خرج صد سنوات على عادة
هبة ، وهي دولة وطنه الاولى سورية واهتمامه
بالاحمال الضرية والصراية في مسقط رأسه
بيروت

الناية بالمرية والعربية

من اخبار سنشايو خاصة فيلى ان حيد
جامعتها جوان جوسو ميلاد يتم احتفالا
خاصا بلع تدريس اللغة العربية في الجلسة
التي يشرف على فئونها وذلك مجلة
للجالية العربية الكبيرة في هذه الجمهورية
الامريكية الناهضة . . ويواصل اسم
الصحافة والنشر في مؤسسة « بونكو »
المولية بريس الماعة ياناتها السورية من
روائع الادب العالي ونقص الادب العربي
بخصيص واخر منها ، ولر بيروت تواصل
الجنة الدولية التي اختارها المؤسسة لها
نقل بعض الروائع الادبية العربية الى اللغة
التركية

الى التوسية العربية وتحقيق الوحدة بين العرب

في مسطور

✽ الشعر العربي في المجر الأمريكي ✽
مران لكتاب صغيره وديع ديب استاذ الادب
العربي في كلية بيروت للبنات - فجلد سبعا
جديدا يضاف الى ما سبقه من أسطر في
الوشوع نفسه ، الكتاب باحثين في مصر وسورية
ولبنان والعراق وفلسطين ، فضلا عن ادباء
المجر أنفسهم

✽ الوردة الوحيدة مجموعة من الشعر
الفرنسي للادبية العربية سلس حنظل كزيري
ظمت لبيتها وطبعها في عاصمة الاربعين
في خلال الملتقى هناك مع زوجها نادر الكزوري
سفر سورية لم سفر الجمهورية العربية
المتحدة سابقا في تونس ايرس - ولسي
الكزوري ، الشاعرة المبدعة ، لها آثار باللمة
العربية تحتل مكانا ممتازا في عالم الادب
من ابحت اجتماعية ، الى تدوس فخرية ،
الى المنيحي متوحاة من حيلة الاسرة
العربية ، وهي اليوم في القاهرة ، حيث نقل
نادر الكزوري الى وزارة الخارجية للجمهورية
العربية المتحدة

✽ حج ✽

وقد ولد امين العراقي ، وكان الصبراق
يتخط في حجة بقعة - وهي المسألة التي
استمرت احوالها عديدة حتى قامت ثورة ١٤
يوليو ١٩٥٨ وانتقلت منها

ولما كان الشيء بالشعر يدور ، قلنا نشر
هنا بعض ابيات من المصيدة التي حيا بها
شاعر العراق المرحوم معروف الرصافي صديقه
البرحاني في ذلك الوقت - فقد قال :

امين جئت الى العراق لكي لرى
ما فيه من غير العلى ومحول
من اين يرحى للعراق القسوم
وسبيل مملوكه غير مبيله
لا خير في وطن يكون السيف مد
جبانته والمال حشبه بخله
والرأى عند طربده ، والمعلم عند
لربيه ، والحكم عند دخيله
وقد استبد طوبه بكتفه

ظلمة ، ولله كنسره لفضله
وحم الله الرصافي ... انه لم يشي لرى
فيلم التور في العراق ، ولو ما من لحداد
لرعيته بالروائع ولا طلب حفره ابره
بالانكاد

اختبار

أراد صديق ان يداع افعال المبرى بكاسو ، فطلب له ان يحصى ثلاث لوحات
كان قد اعدتها له من قبل ، ليؤكد له ان كانت حقا من عمله - ولم يقتنيه الفنان ، بل
شرع بقصص اللوحات ، وأخيرا قال : « من الواضح ان هذه اللوحات جميعها مقلدة » ا
فقال صديقه في حمية : « وتلك أنت التي لطنتها » ألم تخرج مقلدة من وجه
الفنان ، بل أعاد بعض اللوحات ، ثم قال بوقوه : « حقا ان الإنسان يقلد نفسه
أحيانا »

آدم وحواء

سئل الساسي الأمريكي لداي ستيفنسون : « هل ترضح لملك لاستغايات رئاسة
الجمهورية مرة أخرى ؟ » فرد برواية القصة التالية : « دعوت العرب العرب الارض
ومن عليها ، ولست الخراف من نجة فودخرج من أحد الكهوف ، ليجد عروءة تخرج من
كهف آخر - وبعد فترة حقه الحرق فسأله : « هل لديك شيء نأكله ؟ » فأجاب
القرود في الكهف لم حلت لتقدم له ناعمة ، فمطر القرود الى الناعمة في دهر ، ثم قال :
« لا .. لن نكرر ذلك » المأساة مرة أخرى !



حكاية ..

للكاتب الإيطالي : لويسجي بيرانزولو
نمسة : الدكتور فطحي لوقا

مفاجئة تأتيه لاسعاف مريضه في
أحد البيوت القريبة ، ولا يفرى أحد
أهو جمال السماء ورقة الهواء في
ذلك النهار الرائع في باكورة الربيع ،
أم هو حلم رآه في الليلة السابقة
فأصبح متفتح النفس لأفانين الجمال ،
فالهم على أي حال أنه عرف المشتق
في ذلك اليوم كثيره حين كان يصيب
عليهم المشتق - فكانت أول عبادة
له وهو طبيب فاضلة داء استولى على

كورادو ترانوي في الرابعة
كان والعشرين من عمره حين حصل
على اجازة الطب - وقد قضى تلك
السنوات الأربع والعشرين يحقن
جميع بنات حواء ، ويزدري كل رجل
يملق قلبه حب حستاه !
و ذات صباح كان في صيدلية
صديقه يشكو الفراغ لأن الناس لم
يمرقوا طريقهم اليه بعد ، ويفكر في
تنظيم رحلة صيد ، وإذا بدعوة

أحدى الكليات • وأن الرحلة أخذت رويته • وقد تاملت منذ سنوات طويلة وانتقلت الى بيته مع ابنتها ماركو برلا • وقد التحق ماركو بوظيفة متواضعة في الجمارك ثم طلب يد بنت خالته • غير أن حواء ودته حائنا وهي شديدة الالم لذلك الرد وصارحته أنها منذ طوولتها الأولى تنظر اليه نظرة الاح الشقيق، وليس في وسعها أن تكن عاطفة له غير ذلك الحب الاخرى

وما أن عرف ترارزى هذه الامور

كلها حتى بادى

بالتفهم الى الاسرة

فهو موجود بالمصالح

على وطبيعة في

مستشفى المدينة

المركزي • ولديه

دحل عيادته الخاص

الذي سينمو مع

الرئيس • فلي

استطاعته اذن أن

ينهل بأعماق الزواج

ودعش الاستاذ دى فينى لا يدا

على الطبيب من لهمة واهمال وتردد

طويلا امام حركاته العصبية واستمهله

متطلعا بطروف الحداد التي لا تسمح

بالنظر الى الموضوع الآن • بيد أن

ترارزى كان يخشى أن تتحول

العاطفة الاحوية لدى حواء الى عاطفة

غير اخوية يعامل الشفقة على اليتيم

الذي فقد أمه بعد أن فقد أباه وصار

وحيدا في الدنيا بحاجة الى عزاء

وترفيه • فاصر على أن يتلقى جوابا

قلبه من منجر كاعب حسنه

ومن عجب أن فانتشه لم تكن

متهيئة للفتنة والعواية • ولا يدري

ايه مرية حارقة تكشفت لعيبه في

تلك العيبة التي فتحت له الباب

مهوشة الشجر ذابلة للامام مستهله

العبرات • فقد وقف منذ أول وعلة

صهوتا في مكانه فاغر الفم يحلق

فيها • وهي تحدته في لهمة وحزع

عن عمتها وكيف وجلت في فراشها

بعد ربع ساعة مضيا عليها تخرج

حشرحه مروعة •••

ودخل ترارزى

حجرة المريضة

فوجد عند فراشها

شبابا يافعا لعله

أبها • ورجلا

وسبنة لعلها والد

العصبة ووالدها

ولاحظ ترارزى

أن العيبة حملت

وهي تعمله العلة

• وهي حاله الرعب في المرح نصر

شك • فعاغب بحس ذلك العتي كانها

تدعوه الى كفة عرائه • وقاطعها

ترارزى صائحا بالباكي أن يلعب

فيكي بصيغا • ان كان لا يقدر على

مضالاة البكاء • وقال :

— شيئا من الهواه ! شيئا من

الهواه ! دعوا المريضة تنففس !

ومالت المريضة بعد ثلاثة ايام •

وفي خلال هذا الايام الثلاثة استطاع

ترارزى أن يعرف أمورا كثيرة • ان

العصبة قلبي حواء • وأنها ابنة

الاستاذ دى فينى استاذ الطبيعة في

لما بالقبول أو الرقص في الشو
واللحظة !

ورافقت حواء . وبعد فترة وجيزة
جدا من الزمن تم الزفاف

وكان حبا عاتيا جارفا كالطوفان
جانبا كالاعاصير ، لم يمر أكثر من
عام . وماتت حواء في المحاسن . في
تلك الليلة اختفى ترانزي من البيت ،
فأرقه كالمسجون ، ولم يقل أن تقع
عينه على الوليدة التي قتلت بولدها
أمها . وغاب ترانزي عن الأنظار
والإسماع . ثم علم الناس بعد ذلك
أنه هام على وجهه ثم التقى بزميل
من زملاء الدراسة يعمل طبيا على
أحدى عابرات المحيط . فالتقت بالعمل
معه وحببت ترانزي أمريكا فلم يترك
وراء أثرا يتم عليه



وشبت الطغاة البيسة الامم المفقودة
الاب في بيت حديدا للدين صمياها
حواء كابتها . ويصدر أن انديا
ادخرت للمجوزين قراء كاملا بذلك
التذكاري . فكانت حواء تسوره من
أما في الصوت والحركة والمشكل
والمنظرة والضحكة . فكانت يسمان
ابنتها وقد بعثت حبة طفلة تحف
بها الزفات وتثور حولها وهي لاهية
كوفين الاشجان

وزاد شجها بأما مع تقمها في
السن . وكان ماركو يكاد يجزع وهو
يرى بنت خالته ارتفعت إلى ماعرفه في
صفرها من لهوها وهذرها وخفة
روحها وسحر لغاتها ومبايناتها .
فكانه ارتد إلى طفولته من جديد .
تتمو بكرة الحب في قلبه يوما بعد

يوم . والصغيرة لا تجده رفيقا للعبها
سواء . وهي تكرر تلك الالعب
بمعينها التي كانت أهمها مشغولة بها .
فيستولي عليه الهيام والوجد وهو
يلاعبها ويكاد يقبل موافقه قمعها ،
ويستعيد كل ذكريات طفولته حية
ناجضة مخلوطة بلواعج الحسرات .

ولعل أعمق تلك الذكريات أثرا
في نفسه وأثمدتها وضسوحا ذكرى
أول قلة لحست فيها بتسالة طمعا
خاصا غريبا . وكانت حواء يومئذ
في علمها الثاني عشر وكان ماركو
يومئذ في علمه الخامس عشر وكانا
قد امتنيتا كمادتهما في بكرة
الصبح ليوم من أوائل أيام أبريل .
وكمادتهما تبادلًا قبله الصبح
كشانهما منذ الطفولة الأولى ،
وكانت تلك القلات هينة رخيصة

كأنسام الصبح الرطبية تهب على
الوجبات بردا وسلاما . فإذا قلة
اليوم تلمع بشواطئ لم تهده من قبل .
ونرك على شفتيها طمعا حريفا كسورة
الحمر تبصت الحرقرة وتكوى الشفتين
وتورث لونا من الحمر ، هو حبيبا
الحياة . وأرحت حواء من تلك
القبلة شرا وأبت أن يقبلها ماركو على
ذلك النحر بعد ذلك أبدا

أما منه الصغيرة فلا تذكر عن تلك
الليلة المحرمة شيئا . وها هو ذا في كل
صباح كلما التفتي بها ، وفي كل
عصر كلما عاد من عمله ، يقبلها في
عنقا وفي قما ، فتد له قبلاته
بحرارة الطفولة الصادقة وحسنها ،
وهو مضمض العينين يصير بأسمانه ،
ليستعيد على شفتيه طم شفتين طالما

لدى ماركو ، وكان الاستسلام قد
احترف التعليم في سن متأخرة ، فلم
تكتمل له خدمة كابية المعاش .
فوجدت أرملته نفسها لا تملك إلا
قرابة ثمانية آلاف ليرة كانت مدخرة
لبائنة الحفيدة . ووقع على كاهل
ماركو يرلا عبء معاش الأسرة وحده .
وما كان بالعميد السهل . وفي الوقت
نفسه بدأت تنظر إليه نظرة جديدة ،
فتري فيه رأس الأسرة ، وبمثابة
الأب لها . فأزعجته هذه النظرة
أزعاجا شديدا

ولاحظت حالته تغيرا
في أطواره ، فكثيرا
ما يشرذ ذهنه أو
ينفجر غضبه أو
يستسلم للأطراق .
ولولا يكون رحيما
ودينا كالحمل ثم
ينقلب فجأة إلى ضراوة
الوحوش . فارتفعت
في أن يكون ماشقا . وأن
وفاة زوجها حالت
بينه وبين الاقتران
بمن يحب ، وأن الدين
الذي نهض اليوم لوفاء
به يهبط كاهله ويكلفه
من أمره عسرا

أما ماركو فلزاد
مخرجيه وخبيثاله
وهو يرى حسوا
الصفيرة تزاد شيئا
بأمرها يوما بعد يوم
وتملكه الفزع أن

حرم منهما مدة طويلة . ثم تأخذه
الرحمة ، وحرمة الطفولة ، وحرمة
حديثا المجوزين ، فيجف ريقه
وتنحشب شفتاه . فتتهف به الصغيرة
معصبة :

— ألا تقبلني ؟ كم أنت مخيف !
ماذا بك ؟ يا لك من فظ !
فيطلقها من بين ذراعيه ويدعو إلى
حجرتة ويقب أمام المرأة ويبكي !

□

وعاجبا الموت الأستاذ دي فيتني
فوضع حدا لتلك الحالة النفسية المأثرة

وزاد خيال ماركو وهو يرى حواء الصغيرة
تزداد شيئا بأمها يوما بعد يوم !





وهين جعلته خالته عن خطابه الشاب لعماد ،
لأنه لم يلق إلا بكلمة واحدة !

يطرق طلاق يوما ما
باب النار فينتزعها من
بين يديه كما انتزع
غريب أمها من قبل !
وسيتكون الضربة
مضلعة وهو يرى
نفسه حرم من الأولى
ومن الثانية ، من الأم
ومن الابنة ، بعجة
الاحوة مرة ، وبهجة
الابوة مرة أخرى

وفي ذات يوم ظنت
خالته أنها تعرف اليه
البشرى حين قالت له
أنها تلقت خطابا من
شاب رآته يصرف في
الشارع حبيلا
كاللائكة ، أنفق
الشعر ، فطس الاهد
كتأخر الزهر ، وهو
رسام نشوء برمع
السفر الى روما
لاستكمال أعباده البنى ،

ولكن كيف السبيل الى كشف الحقيقة
امام حميدتها ؟ كيف تقول لها انها
تشعلت من غير أن تدري نار الحب
التي كانت أمها أول من أضر بها في
قلب ماركو ؟ أن الحبة يسقطها ولا
شك أن تكافئ ماركو بيد حميدتها .
ولكن يجب أولا أن تطرد من قلبها
ذلك العشق المذلل للرسام الشاب .
وعليها أن تقننها بأن ذلك الشاب
بمعداة سنه . وظروف فنه ، لا يمكن
أن يكون جادا في حبه

وصارحها هذا النساب في رساله
يولغينه في خطبة حميدتها ليتزوجها
بعد عودته من روما . فاكفهر وجه
ماركو وصاح :

— ألا يكفي أفتاق واحد ! الأبد من
هذا التزوج الى روما بعد أن بلينا
بذلك التزوج الى امريكا ! أكلنا نعطي
أكبلانا لأول طلاق ؟

وبعناء شديد هذات المصوز من
روعه وقد انضمت الحقيقة لمينيتها .

تجيبها الى ذلك الامر

ودخلت الصبية واصطلح عليها
الدع والالام والدعشة والحجل. لذلك
المطلب غير المسطر . فتشبهت بمنق
الجنة تشجج باليكاء وتتوسل اليها
الا تموت . فهي الآن بعد ان عرفت

ما كان خافيا عليها من سريرة العم
ماركو . لا تريد أن تعيش معه وحدها
وانها لتفعل الحوت على ذلك الذي
تسومها اياه

ولم تكن حواء الصغيرة قد فكرت

والغرا حمت السنة اطراف شجاعتها ، ودعت
اليها فهدتها وحدتها من كلفها عليها بعد هلاكها

ومرت شهور تعذب فيها ماركو
عذابا لا يوصف . ليله ارق ، وصمته
تهاويل أفكار وأوهام ، يكتنفه اليأس ،
والجنة تستعمله ريشا فتدبر الامر .
وهو يرى اليوم شهرا والاسبوع
دهرا

وانخسرا جيمت الجنة اطراف
شجاعتها لما راته مشغيا على الهلاك .
ووجدت نفسها مسقية عبيلة
يساوشها الموت . فلدعت اليها حميتها
وحديثها عن قلقها عليها بعد هلاكها .
وكيف تمضي وهي شابة وحيدة في

الدار مع رجل ليس
بأبها أو أخها ، ولم
يجاوز نهاية الشباب
وليس ما يربطه بهلى
نظر العرف أو الشرع .
فما هي الا حبيسة
خالته . وابنة رجل
اقتحم البيت ذات يوم
كالاخصار وهسلم
أركاله فلا بد من منحه
صفة شرعية تسوغ
له رعاية شأنها بعد
موت الجنة . ولبعد
فيها مكافاة جديرة
بتصحياته . وهو
رجل طيب يعيها
حب عبادة . وسيكون
لها نعم الأب ونعم
الزوج في آن واحد .
فان كانت حواء تحب
لجنتها أن تموت قريرة
العين مطمئة الخاطر
فلا مناص من أن



وأدأها أن تجد زوجها السكهل يكاد
 ينهشها في فوحش جامع
 وذات يوم باعها زوجها ينهشها
 أنه مدعو إلى حفلة دراسية في معهد
 الإدارة بروما مدتها ساعتان يمين
 يمينها في ديوان المجلسارك بروما
 في وظيفة رئيسية وأخذت حواء تعد
 الحفائب . وعندئذ اكتشفت في درج
 دواب صغير بغرفة جدها حزمة من
 الرسائل كان ذلك المصور الشاب
 قد أرسلها إلى حواء وأحفظها الجدة
 عنها ورعيت لها أن فتاحا نسي أمرها
 وحان معهدا وشغل في روما يسراها
 وهي تلك الخطابات قرأت حواء
 ما احتلحت له أحسبوا من صراحت
 الحب وصراعات التوسل واتهامه لها
 بالتقلب والخبانة لأنها تأتي أن ترد
 على رسائله وهي التي عاهدته على
 الحب أبد الدهر عشية رحيله إلى روما
 وفأصت بحرقه الصغيرة بالحقد
 على تلك الحدة لما ارتكبته من غش
 وحديده فأعطت سياتها وأسا على
 عجب . فادعى حوايه تبجح جسدها
 على مصص لم يعمل معه . محرومة
 من نعم حب نفس سطوته في أعنف
 أعماقها وهي تطالع هذه الصفحات
 التي استغيت عنها غشا وبهتان
 كلا ! لتتأرن لكل حواء وتشتين
 في روما عن صاحبها لتصل إلى زمن
 ما انقطع بينهما بالحنس والعيلة .
 ولن تبال شيئا في سبيل هذا
 المرام



ومرت ثلاثة أشهر على استقرارها
 في روما . . .

في أبيها الذي هجرها ولم تره .
 لأنها لم تحس الحاجة إليه من قبل
 فكانه بالنسبة لها غير موجود . بل
 لم يوجد يوما من الأيام . بيد أنه
 وجد في خاطرها فجأة يوم عانت
 وجسدة . وعادت من المقابر لتجسد
 نفسها وحيدة في البيت مع ماركو .
 يفصل بينهما التوحس والمدا لانيها
 تعرف في دخيلته عاطفة نحوها
 لا تستطيع ولا تريد أن تبادله إياها .
 وشعرت بالكراهية العميقة لذلك
 الأب المجهول الذي تركها لرسة
 سهلة لكل خسار من بوائب الأيام .
 ولم يحشم نفسه عناء التفكير في
 أمرها . كما هي التي قتلت أمها .
 وكأنها لم تكن صديقة مجنبا عليها
 بولادة تلك الأم . تستأهل العطف
 والإنفاق لا الحقد والكراهية .
 فبجبرية هذا الأب ترى نفسها تحت
 وحشة رجل غير مسئول عنها عرما
 ولا شرعا . وكانت تجهل أن ذلك
 الرجل أحب أمها من قبل ولحمه
 فيها ذلك الأب

وأحدثت تتساءل أين أبوها . أحي
 هو ؟ وكيف لم يفكر فيها كل تلك
 السنين ؟ وتحت ضغط اليأس رأت
 من واجهها أن تفني دين ماركو
 بشخصها فتزوجته . بعد أن أعياها
 الهم فمرضت وأشرفت على الموت .
 وراثته يكاد يحن ويدل من روحه
 للمعاينة بها والنسهر عليها . فأرسي
 ذلك الفضل على كل فصل وقطع
 عليها سبيل التمتع والامان

واستحوذت حواء امرأة ويانة البدن
 بيد أنها لم تعرف لذة من لذات الحب

وددت ليلة شاتية ، طرق طارق باب مسكن ماركو برلا المتواضع العتيق البهاء ، وكان الطارق شيخا كث اللحية ، اشتمل شعرها شيئا ، ويكاد يحتلط بفراء مظهره الثمين القصب اللون ، ولم يكن هذا الطارق سوى كورادو ترانزى ، وقد وقف مطاطىء الرأس مقطب الجبين بفرس أصابع يده فى راحته من فرط قلقه فى انتظار من يفتح الباب وفتحت الخادم الباب وقالت له سلمت واتلة أن سيدى فى حالة تسمح له باستقبال أحمد ، فهو مريض

— والسيدة ؟

— مريضة أيضا

— مريضة ؟ أدخلينى فانا طبيب

— مهلا ياسيدى ...

— اذهبى ودلى للسيد برلا أن

الدكتور ترانزى قد حضر هيا

وكان ماركو مائزما الايبكة فى

حجرة الجلوس منذ الليلة الماضية ،

فما سمع اسم ترانزى ففر من قنطرة

عقربه ، وتشر مرتجى فى طريقه الى

الباب ، فأسرع اليه ترانزى ،

وتبدلا النظر فى صمت لحظة واحدة

كأنما يتذكرا الماضى كله فى برهة

اللقاء ، ثم اندفع كل منهما إلى حضن

الأخر ، مع أن كلا منهما كان يحس

لصاحبه بأشد الصدا ، ولكن

استرحاح الذكريات يحجب البنا كل

شئ حتى الحصوة المطوية

— ماذا بك يا ماركو ؟ انك ترتجف

وتكاد تنقد من الحسى ! الى فراشك

ورده بمومة الخادمة الى لربكته

وغطاء وجلس بجواره يقص عليه

كيف عاد الى بالرمو فوجد كل شئ

قد تغير ، وعلم بوفاة محبوبه ، ونبأ

زواجه من ابنته ، وأخذ يصيح :

— أين هى ؟ أين هى ؟

فقطى ماركو وجهه بيديه وصرخ :

— ليتنى ما تزوجتها !

فقال ترانزى بلهجة ضارية :

— طمأ ! ما كان لك أن تزوجها !

كيف تجاسرت ؟

— خذها خذها ! خذها عني بعيدا

— ولكن لماذا ؟ أين هى ؟

— هناك ، فى عذعها حيث أغلقت

على نفسها من الداخل

ونادى ماركو الخادمة وأمرها أن

تطرق باب سيدتها وتخبرها بحضور

ابنها ، ثم فتش فى جيوبه وأخرج

ورقة معها الى ترانزى صائحا :

— ولكن لماذا ؟ أين هى ؟

— اقرأ هذا أولا ، انه من عشيقها !

لتنقضي راحة ترانزى على الخطاب

وصاح كالوحش الجريح

— عشيقها كما وأيت ؟

فصرخ ماركو صرخة مفزعة وتقلص

وجهه وغطى عينيه بأصابعه المتشنجة

والفجر باكيا ، وفى هذه اللحظة

وقفت الخادم بالبواب وأومات اليه

فأسرع الى حجرة ابنته ، ووقف

سهوتا حين رأى ابنته على الصورة

التي رأى بها الام لأول مرة ، مشمئة

الشعر ذائقة الملامح ملتاعة مستهلة

العبرات وصاح الطيب بصوت

معتق

— حواء ! حواء ! حيتى !

واحتواها بين ذراعيه ، وهاله أن

يرأها جامدة لا تبادل له اللغات

- ألا تقبليننى يا اجسى ؟ دعينى
على الاقل اقبل شمرك - أنت محقة
فى سخطك على ، ولكن الخطأ كله
خطأ امك ، لانها ماتت وتخلت عنك ؟
- ومن الذى دفع كمن هذا الموت ؟
- لست أنت وحدك ، بل أنا

ايضا اوديت وتهملت حياتى .
لا تصدقنى أبى كرهتك ! فما ان
رايتك حتى أصبحت كل شئ فى
حياتى ا وهملت كل شئ ، وأدركت
مقدار جبايتى عليك ا عرفت لماذا
اصطدنت الى الزواج منه !

- وفى عبارات مضطربة محمومة
ذكر لها تاريخ حب ماركو لامها ،
فارتسمت أمامها بشاعة تلك العاطفة
كاملة - ورأى الاثنان معا الى أى حد
انط هذا الكهل حين تزوج من
كانت حرة ان تكون اسه ، وبحرك
كل انملة فى حواء بالمرء من كسل
لمسة عاتتها من ذلك الروح الذى
عشق الام فى الابنة ، وثار لرسائه
المكبوتة من جسدها اليافع - -

- وعزائى يا ابنتى انى جئتلك
بالثراء الطائل كدرة عن صحرائى

- وما قيمة هذا وقد ذهبتى
جذنى بالغش والختل لمن كان يتظاهر
باللبل ، وقطعت ما بينى وبين حبيبى
الذى طلب يدى وطلبه قلبى ؟
فنظر أبوها الى الخطاب المطوى فى
يده * فقالت :

- اقراء ، وستعرف ان شئنا
بيننا لم يقع ، وأما هو رد رسالة
بعثتها اليه لا يرد له موافق والفسر
له كل شئ * ولم نلتق بعد

وأحلت تكلمه فى سذاجة وبراعة
عن هواها الذى خففته جدتها غيلة .
وكيف أنها تكاد تنشق حسرة على
ما لم يعد اليه سبيل ، فلا طعم الآن
لشئ فى الدنيا وهى زوج ذلك
المخلوق البهيش

وفى هذه اللحظة دخلت الخادم
تستنجد بالطبيب لان سيدةها سامت
حالتها * وأمرع الثلاثة اليه ، فاذا
به معالج ، وانكب عليه الطبيب
يفحصه ، وقرر ان يسهر عليه بنفسه ،
وقضى ترانزى سواد ليلته يلزم
المجرة مطرقا مهموما ويتغلغل بأصابعه
شمع لحيته ورأسه * ويرمق بين
الحين والحين المريض الساكن الاوصال
كالتمثال

لقد ألتاما بالثراء المرضى
ولكن ما انتفاعها به وهذا الزوج ان
مدر له الشفاء سبيل قعيد الدار
لا يتحرك الا بمقدار ؟ ما انتفاعها
بالشباب والجمال ؟ اليسست حسله
جنايته على قلته كبدته حين تفلت عنها
غسقت فى اوراق هذا الموتور ؟

- انه ثاره هو ! ان ماركو قد ثار
منه ، فتك بايسته انتقاما لانتزاع
الام من بين يديه * وعليه هو ان
يتذكر واجب الاب ، وكفارة الجاني ،
قبل ان يذكر واجب الطبيب

ونظر صوب ابنته فوجدها مهلمة
على المقعد ، وتناول وصادة وضعها
على وجه المريض وضغط فوقها براحتيه
الكبيرتين * ثم هز ابنته * فانتفضت
من موضعها مغرورة * وقال لها بصوت
أجش كأنه مانع من أعماق قمر .
- صرت الآن حرة - لك ان تمشى !



دفاع عن الحقد

صغفط ، الرشيد ، الخليفة المباسى على رجل من كبراء ، سى هاشم ،
هو ، عبد الملك بن صالح ، ، والقرية مقيدا فى الحبس
ويوما كان ، الرشيد ، فى مجلسه ، وعنده ، الاصمعي ، و ، يحيى بن
خالد البرمكى ، فامر ، الرشيد ، باستدعاء ذلك الرجل الحبيب ، فجاء
يرفل فى قبوده ، وأخذ يجادله ، فإراد ، يحيى البرمكى ، أن يفسح من
مقام ، عبد الملك ، عند ، الرشيد ، فقال له ، ، بلى أنتك حقوقك ،
فأجاب الرجل ، ، أصح لك الدور ، أن تكن المقعد هو بقاء الخير والشر
عندى ، اتهما لياقبان فى بلى ، ، ، ، الرشيد ، الى ، الاصمعي ، ،
وقال له ، ، يا أصمعي حررها (أى سحلتها) والله ما احتج أحد للحقد
بمثل ما احتج به ، عبد الملك ، ، ولا كنت عماله ، ،
وأغلب الظن أن كله ذلك الرجل الهاشمى هو الذى أوجت من بعد الى
الشاعر ، ابن الرومى ، أن ينظم ديتيه الرائع فى الدفاع عن الحقد ،
وهما قوله :

وما الحقد الا توأم الشكر فى الفتى
وبعض المسجاي يتسبين الى بعض
فحيث ترى حقدا على ذى مساة
فتم ترى شكرا على واسع القرض

الفالوذج

من الألوان المشهورة فى الحلوى ، ذلك اللون الذى سمي به فى اللهجة
العامية المصرية : « الفالوطة »
ولو أراد كاتب أن يكتب اسم هذه الحلوى لعدل عن استعمال هذا

اللفظ العلمى الشائع ، وقال : « الفالوذج » . كما هي في كتب اللغاة
والادب القديم

والكلمات من أصل واحد ، هو اللغة الفارسية ، والكلمة العامية أقرب
الى ذلك الاصل الفارسى من التعريب الذى سجلته الكتب اللغوية والادبية
في المصور المراضى

فالمرس يطقون الكلمة « بالوذه » ، واول حروفها باء تطلق بين الباء
والفاء ، او على تعبير بعض اللغويين . باء مخطوطة بالفاء ، وآخر حروفها
هاء ساكنة على أصل اللسان الفارسى . ومن حروفها الدال المعجمة ، كما
في الكثير من كتب اللغة ، ولكن « الشيرازى » اللغوى يقول ان الاصل
« بالوذه » بالدال المهملة

ولما عرب العرب هذه الكلمة جعلوا الحرف المترجع بين الباء والفاء :
باء ، وجعلوا الدال ذالا : ثم جعلوا الهاء الاخيرة : جيماء . وبعضهم
جعلها : قافا ، فقال : فالوذقي ا

وعندى آتتا لو قلنا : « بالوذه » ، لحققنا غرضين : الاول القرب من
أصل الكلمة الفارسى ، والاخر القرب من الاستعمال الخارج على السنة
الناس جيماء

وفي ميدان التعريب متسع للجميع ا

كاتب « الحجاج »

كان « الحجاج » ، والى « المرقى » ، في عهد احواله الاموية ، وقد خلف
الذين من خلفائها ، هما « عبد الملك » وابيه « الوليد » وكان « سليمان بن
عبد الملك » نافيا عليه ، ولكنه لم يبول الخلافة الا بعد موت « الحجاج » ،
فلما تولى الخلافة أراد أن ينتقم منه في شخص كاتبه « يزيد » ، فاستدعاه
اليه ، وكان قصيرا دميما عظيم البطن ، فقال له : « لمن الله من اشركك
في امانته ، وولاه عمله ا » فقال « يزيد » : « لا تقل هذا يا أمير المؤمنين ،
فانك رايتني والامور مدبرة عني ، ولو رايتني والامور مقبلة علي ، لاستعظمت
على ما استعصفت ا » فقال « سليمان » لجسائه : « قاتله الله ، ما أشد
عقله ، واحد لسانه ا » ثم قال « ليزيد » : « أتري صاحبك « الحجاج »
يهوى بعد في نار جهنم ، أم سقط الى قرارها ؟ » فاجاب « يزيد » : « لا تقل
ذلك يا أمير المؤمنين ، فان « الحجاج » كان يعادى من يعادىكم ، ويؤاى من

يوالك ، ودد بدل مهجته لكم ، فهو يوم القيامة يحضر عن يمين أبيك
 « عبد الملك » ، وعن يسار أخيك « الوليد » ، فأحطه من الحلة أو النار
 حيث شئت ! »

وأعجب « سليمان بن عبد الملك » بذلك الرجل البلق اللسان ، القوي
 الحجة ، وكشف عن أمره ، فلم يجد عليه خيانة ، لا درهما ولا ديناراً ،
 فحرم على أن يستكنه ، فقال له « عمر بن عبد العزيز » : « أشدك الله
 يا أمير المؤمنين ألا تحبب ذكره الحجاج » باستحسانك كانه . فقال « سليمان »
 « أمي كسعت عنه ، فلم أجد عليه خيانة في درهم أو دينار » فقال « عمر » :
 « أنا أوجدك من هوانك منه في شأن الدراهم والديار » فقال « سليمان »
 « من هو؟ » قال « عمر » : « هو إبليس ، حاسن درهماً ولا ديناراً بينه »
 وقد أهلك الخلق ! »

فأمسك « سليمان » عن أن يصطحب كاتب « الحجاج »

لا عزاء للسيدات

لا تكاد صبيحة يومه تخلو من باب الوهاب من قول النعامة : « ولا
 عزاء للسيدات » ، والدبر يكون عدا يصون أهم لا يمعنون مجلساً
 للنساء ، فهم يصوبون من **المصور للمواساة**

واللغة تعرف من محس « المرء » أنه « الصر » ، فكان هؤلاء الكاتبين
 يقولون : « ولا صر للسيدات » وربما كان معنا أن السيدات ليس
 عندهن صر ، ولكن هذه الخفية يصب من عرس الكاس حين يستعملون
 تلك الجملة في المناهي

وليس من المستحل تخريج الجملة وتوجيهها وجهة تديها من الصواب ،
 فيقال مثلاً إن المقصود بالمرء مجلس العزاء ، أي لا يقام مجلس
 للمرء ، بيد أن لم هذا من التكلم ما فيه

وصواب هذا التعبير يسير ، وهو أن تستعمل كلمة « التمزية » مكان
 كلمة « المرء » ، والتمزية هي الدعوة إلى المرء ، أي الصر ، وادى يقال :
 « لالتمزية للسيدات »

ولكن الويل للصواب المهجور من الخطأ المشهور

محمد شوقي أمين

مشاكل الشباب



هذا الباب الجديد خاص بالأمراض النفسية . ويلتزم بتحريره الدكتور أمير بطر استاذ علم النفس وعميد معهد التربية بالجامعة الأميركية ، المحاضرات المسجلة ان يرسلا بعنوان مجلة الهلال استنهم النفسية للاجابة بها ، وان يكتبوا على الطرف . « خدمات النفسية

الأرق

يا أرق المرء اذا كان قلقا ، او خائفا ، او مائلا ، او تصا مرهقا ، او معرضا لخطر محقق ، كما يأرق اذا اشتد به الجوع او البرد . وقاما شكوا صاحبه اذا كان ملوذا مؤثما ، ولكن شكواه تلح **عنان السماء** ، اذا طال لونه ليلة بعد ليلة ، فيحصل اليه انه قدم على الجيوش ، او ان كارثة سحل به ان عاجلا أو آجلا ، وقد يفكر في الانتحار تحمسا مما يسيبه له ذلك من غلاب فهل لهذه المحاور ما يبررها ؟ ليس في الكتب العلمية ، وفي مسجلات الاطباء ما يدل على ذلك ، فلم يحدث ان اسمايات بسبب الأرق ، ولا يعرف العلم على وجه التحقيق مائة النوم ، او طبعته ، فقد دل الاحتبار على ان من الناس من لا ينام سوى ساعة او ساعتين او ثلاث ساعات في كل ٢٤ ساعة ومع ذلك فانه لم يتأثر ولم يصب بآدي ، وعمر طويلا . وهناك حالات نادرة قضى اصحابها شهورا لم تلق فيها اجعاعهم طعم النوم ومع ذلك لم يموتوا . ومن هؤلاء محام اميركي شهير يدعى « الترين ماير » ، كان يقضي ليلاته في تحطير قضاياء ومذكراته ومراجعاته ، وقد بلغت اتمائه ارقاما خيالية ، حتى تجاوزت في احدى القصايا الكبرى مليون دولار اميركي .
بيد ان الأرق في اكثر الاحوال يبعث عنه اضطرابات نفسية ، ليس للأرق في ذاته ذنب فيها ، لان عدم النوم لا يسبب هذه الاضطرابات . انما الخوف من الأرق هو الذي يدعو اليها . يستطيع المرء ان يعيش بعير طعام ساعة اسابيع او اكثر من ذلك بقليل ، ويستطيع ان يعيش بشير ماء ثلاثة ايام ، وبعد ذلك تمطر الطبيعة من مده ناطانة اللازمة للحياة . اما الأرق ، او

عدم النوم ، فمن استطلعة الطبيعة أن تعرضه منه الى احل يكاد يكون لا حد لهاته

ويؤكد لنا الاطباء المديون منهم والنفسانيون على السواء ، أن الرجل الذي يزعم انه لا ينام الا ساعين في كل ٢٤ ساعة ، ينام في الواقع ضعف ذلك الزمن أو أضعافه وهو لا يدري . وقيل عن الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر انه كان يشكو الارق الطويل باستمرار كل ليلة ، الى أن شاركه صديق ربما في غرفة نومه ، فكان الصديق هو الذي يارق لا هربرت سبنسر ، بسبب شخير الثاني وأمعه في النوم العميق !

قد يكون من الحكمة أن يتجنب المرء النخمة في طعام العشاء ، أو أن يستعين برياضة خفيفة كالتمشي قبل النوم ، أو غير ذلك من المصالح التي لا بأس بها ، غير أن حير علاج لتجنب الارق هو عدم الاهتمام به . يجب صاحبه أن يستلقي على فراشه مسترخيا ويؤكد لنفسه أنه إن بهمه إذا لم يجد الكرى الى حقه سبيلا ، ولن تضي على هذا التأكيد أيام حتى ينام مليه جفنيه

استئلة واجوبة

كيف بينى شخصيته

انا مدرس عمرى ٢١ سنة ، نفسى احدى عيسى عن الاخرى وبصرى من الاميدى حفرج المدرسة ويكوتنى « بالافور » وأعتقد أن لا شخصية لي مطلقا فالزمك لا يصححون منى فهل من طريق ليها شخصى ؟ ان هذا قد سبب لي علة لفلة فلتسمر على النوم بالفاقى ولا لقة بشكى مطلقا

ع . م . م (الطريقة - ذهلية)

ليس العيب الجسدى الذي تتر اليه وحده داعيا للعداى الشخصية ومع ذلك فبوسائل العلمية الحديثة كميلة بدمه هذا العيب . اشتر طبيبى الميوز ، يصف لك طريقة طبية ، وعشر ليها اطرا جميلا ، وعدست ذاكه اللون . هذا من حيث المظهر الخارجى - وبذلك لذكر الكثيرين من فمعوا انهم كنية ، نظر اليهم السلى منى الاحلال والاحرام . لاسمهم بالكثر أو السمن من الزوايا الاخرى القالة على نسوة الشخصية . وبوصفك سديا في وسك أن تكسبه فقه نلاميذك وزملائك بالعلم سلاط

والعرق ليها على افرانك ، ودراسة المديى المروية في علم النفس اسى ليك أولا منى عدم الطبيعة البشرية ، ولانها على الالبام بالاسبب العلمى والفريق الذى نمن ليها معلوماك الذى ادهى نلاميذك . وفوق هذا وذاك عليك بكترة الاطلاع على الكتب والبيان الحديثة فليلا من الصحف ، للامام بالحوادث الحديثة ، ومن حيث بالحوادث الطريفة والاخاى . فليلا لنسبية والفقه . فليلا ما ليجسد هذه الاشياء في مدرس ، مع كنى من تلك الصفة الى يصعب تعديها لو نمرناها التى يسمونها « الكياسة » أو التلق او « Common Sense » أصبح بارا على علم بين عارفى ولو كان مديا

هل يتزوج باخرى ؟

انا شاب لى الثانية والثلاثين من عمرى لعمل شهادة الدراسة الثانوية وانتمج بمركز معتموم . تزوجت في السابعة عشرة من عمرى بامرأة عم غير معلمة بنا على رغبة والدى . وبعثت بعينة حلقه فحلقه في رغبة الامر . الى أن دب الخلاف بين حملى والدي حتى قوى الامر بيلهما الى الطبيعة النامة ، ولقد

بليت حياتنا الزوجية على حلقها دون تكرر بما حولها من معانات ، ونعطت الكثير من الصلح في سبيل الإفاد على هذه الحقيقة برفق ما بيننا من فروق ثقافية . غير ان الصلحة ازدادت سوءا ، واصبحت الزوجية تزداد توتري الانسحاب ، ولم تعد الحياة محتفة فهل الزوج بلشوى ، لم ابق كما كنا مع ما في ذلك من نصحية يصحني وعافيتي وحظاب نفسي ، مع العلم اننا اتينا سنة ابنه بحرم على مستقبلهم فلا ذنب لهم . حمد عبد الله على (المعجزة - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية)

١٠ يبدو ان من خلال التطور أنك لست الى الانتباه على الحياة الزوجية ، منك الى عدم ذلك المشي وكسر احبة الراحة السلة الذين يحرم على سعادتهم ونعائهم في حبه كما يتضح أن علة قسرك وعنايتك هي الخلاف الدائم بين حياتك ووالدتك ، وان ما تراه من ثورة نفسية وقلل في زوجتك ، انما يجرى الى ذلك انقلاب وظلة الهاترات التي تقص حركتك ويدلنا للفتن سيد حلما كله ، ان الحل الوحيد - وانت كما تقول في مركز مطر - هو الاستقلال والاعتماد من والدتك وحياتك والاعتماد صبا اخر ، صحتك الجدار ، لا تحرمه مديرات ، كيف من فواد لا تقصمه ام او حياء وحرصا من الاقرب الذين يشهدون الحياء من الاقرب

عاشت لذات الحياة

انا فتاة في الحادية والعشرين من عمري ، في السنة الثالثة من دراستي العليا . بدأت اتعلم منذ شهرين مضى في مسكني ، وبرود يوم كيتي وسيرتي نفسي ، فلا تفسد للبحث في الدراسة او التمره او التمسك صغافات . أصبحت تلوذ كتيبة ، لا انصبي الى ملهبي سيقني لو شغل . وقد اطلت ذاكرتي قسما ، وخلالة القول في حبة روحيا وعافيا ونفسيا ، وأصبحت خالفة على نفسي من هذه الحقة الطفرة التي كهد ستبلي ودياستي

م. م. (بغداد - كرخ - العراق)

١١ من حسن حظك أن هذا الذي تشكين منه لم يمسني عليه الا شهورا ، والملة اذا يلد صحتها بالتفكير في علاجها امر ظهورها ، أصبح ملاحا حيورا . وكل ما يستطيع لونه وانت بعيدا عنا ، وسرعانك سيجولة لدبا ، أن صم أمانك هذه الإستلة ، لعل

الاجلية مما تلقى غسوبا على أسباب تلك التكرى وهذه الملة : - ما الذي حدث في حياتك الخاصة قبل ظهور هذه الاعراض ميادرا ؟ وهل كان ما حدث من الاعيبة يمكن حتى أنه سبب لك تغيرا بالكر في صحتك ، لو كان له اثر عظيم في عواطفك ، هل هو يخطر في ذلك العين ما امد الي ذاكرتنا تذكرات قديمة لعلك تذكرها في حلة ما علاقتك بوالدتك ونحوك واقاربك ولما لك وديلاتك واساتذتك ؟ وهل طرا في حياء الملائك أو بعضها ، أو ناحية واحدة منها ، تغير له العبة ؟ هل كانت لك علاقة مثيرة بصديقة أو صديق ، فالتصمت صراها تدريجيا ، أو بقية ، السبب من الاسباب ؟ هل هناك ما يشغل بالك من افكار أو وساوس أو تحديات ، حدث بك الى اعتدال ذاكرتك في ؟ روتيك ؟ ابوس في حل صحتك البدنية على ما يرام ؟ هل تشكين من الارق وفقدان الذاكرة ؟ هل ملاكك الشهوية منتظمة ؟ لعل طبيبك الخاص يستطيع في ضوء هذه الاستلة ، الكشف عن عللها

بؤله انه اتشغ بالراه

اما شهاب عمري ٢٢ سنة تشغل عروبا ، تشكو من الحمل والازمة ، مما يسبب لي مشكلة ذات عصبية ، وذلك لاني اتشغ بالراه ، انماها ؟ ايها ؟ ما يجعلني اتشغ بمعالجة نفسي واجب الوضوء والاغتذاء ، فهل يمكن ان توفدوني الى طبيب يجري في عملية في سكر ؟

م. م. م. من الطائف - المملكة السعودية ، تشكو من اداء الخطب الرملة التي انماها مربي ، حالي كاد من حرف ايراد ، رؤسني انني سبت اسمه ، فقد كان بالرفق من علم الثلاثة صحيفة في حياه ، يفتلح بالاناس ، كعب الاصحاء ، شديده الورك بنفسه

وكان يصغر ثلاثة من لشهر دجال القبانون ، كانوا كلهم لثمة بالراء ، ومع ذلك كانوا جميعهم يرايون امام الحاكم في اشهر القضاء . ولاشك ان احدا من هؤلاء لم يستمع نكل ما في وسم ايمان أن يستمع به من ثقة وقوة شخصية . ومن شخصيا بعد سنة في الانتصاع لشخص انصت عليه الطيبة بهذه ابرة فاعبهم باصدا بها وقصفت بها امام سعادتك وكن بها فخورا حروف الرنس مودور التكرامة

ردود خاصة

ل. د. يوسف هو طه مختار وزير العدل

ج. يبدو من الوصف الذي أوصفت فيه في رسالتك أن ابنك مصاب بمرض البهل الذي يطلقون عليه اسم دسروفريا ، وبحسن أن نسع بصيغة الطبيب الذي نصحك هذه مرات وتبعت به العلاج . خصوصا أنه خفض من قول الطبيب أنه خطر وأن مرضه من نوع الرانوبا ، هذا فضلا عن أنه خضع عليه في هذه الحالة ٣ سنوات ، وقد سبق للمصحا لك في رسالة خاصة أن نودبه مستثنى الحماسية أو الفتاة . أما المعلومات التي تريد الوقوف عليها عن كل من هذين المستثنىين ، لقني وإثني أن الدكتور وجدى مدير عام مصلحة الصحة العقلية يستطيع أن يجيبك على كل أسئلتك

عائشة م. م (طالبة بكلية الآداب بجامعة القاهرة)

ج. يا كبرى أولا إذا كان ذلك المريد جادا في مشروعه قبل أن تتورطى معه ، فلماذا ما كنت فيه صديق لثاته ، لقامى والدك بذلك ؟ ونداولوا حينئذ قبل التث في الأمر

م. م. ش (ميسيو)
ج. ما الذي يمنع من العودة إلى كلية الآداب بجامعة القاهرة ؟ وحلا في إمكانك السجوى إلى جامعة أسيوط إذا كنت لا تجد الراحة الكافية في القاهرة . ولم أهتم من رسالتك السبب الذي يجعلك أن تفكر في إعادة دراستك كالتقوية العامة

محمد أحمد جيمه (جمهورية السودان الديمقراطية - الخرطوم)

ج. معا يوسف له أن حالته تستلزم علاجاً على يد طبيب عقلى وبحسن أن نلجأ في ذلك باستشارة أحد الأخصائيين في كلية الطب بالخرطوم . وهذه الحالة لا تنف عتبة في سبيل الزواج في المستقبل، على أن نستولى العلاج قبل التفكير في الزواج

فتحى رمضان صيلحة (مصلحة ابو على مركز المحلة الكبرى)

ج. لا يمكن من قراءة رسالتك التي لا تبلغ عدد كلماتها العشرين . تقديم أية نصيحة لك فخرجو أن نشرح حالتك بالتفصيل

ا. ل (انيلية)

ج. أجل تستطيع معايشة والدك إذا أمي أن يبقى عليك وأنت في كنفه . أما إذا سكنت بعيدا عنه لأسباب غير معبوة ، فليس لك أن تطالبه بالاتفاق عليك . ومع ذلك فيمن من صانحك أن تستيك في خصوصية طفلة مع والدك . أما ينبغي أن تتفاهم معه وتعود إليه مستحضرا إذا كنت قد أوغرت مسره

م. عبد الكريم (منهور - بطنية)
ج. لا يصحك بالمرح من تعاليد والدك وأفراد أسرته ، بالرغم من أن لا يوافق على التعاليد التي ذكرتها والامراط في التزمت والتعقل . وهناك أن تكوني بمحاذاة خطيتك مع أفراد أسرتك أو بعضهم ، أما خروجك منها إلى السبيل والبره كما تقول فعد يصح إلى مرافق سيئة ، لا سيما وأنت تعتمد على والدك في الناحية المالية ففسرا جيلا لي أن تتم حراسهم الزواج

س. ع. ن (عناد - الاناضلي)
ج. لا يجب بمؤاعلاتك قبل أن يصحك الرد من الجملة . أما صيغة الخطاب فبصير أن تكون واقية ، لتعمل موجزا لمرتب حياتك الدراسية ، وأسماء المدرسين والتمويلات الحالي عليها ، وشيئة من حياتكم . وسوء فلوغرافية حديثة ، والمطوآن كالأري
The Registry, Teachers College
Columbia University
New York City, N. Y. U.S.A.

ه. م. محمد الدين (الاسكندرية)
ج. لم تذكر في خطابك أد ك بعد بيتك بكالوريوس الطب لخصص في دراسة الأمراض والعقلية أم لا . فإذا كنت لم تخصص فيها فافيا يصح لك ألا تستترك في إحدى الحالات التي بحث في هذه الأمراض لأنها طبنة بالمعرات النفسية المتداولة بين الشتملين بملام أسس والطب المعنى . أما إذا كان لك حرة ، فإن أفضل مجلة في هذا الموضوع هي

The American Journal of
Psychiatry.
1270 Avenue of the Americas,
New York 28, N. Y
U.S.A.

لا يكاد يرى امرأة حتى تتحرك يده لا تردا ،
وتفشل كل جهوده لكبح جماح يده ، انه ...



نقلم

الدكتور كامل يعقوب

مرض اللامس

مركزه في الهيئة الاجتماعية ، وليس لديه ما يعكر صفو حياته سوى هذه العادة المتحكمة ، التي تؤذيه أشد الأذى ، وكثيراً ما تعرضه لاجراء المواقف ، وبعد أن استجبت الى شكواه ، بعثته فحسباً دقيقاً ، هو جفته سليماً معافى لا يشكو من أى مرض جسمي أو اضطراب نفسي . ورحلت بعد ذلك أفكر في عقار يساعده على التخلص من هذه الحالة الشاذة ، دون أن أهتدي الى ذلك . وأخيراً نصحته بتعاطي بعض الاقراص المسكنة للأعصاب ، وقلت لنفسي لعلها تهدئ أعصاب جسمه بصفة عامة ، ولعصاب يده بنوع خاص

وحضت الأيام والأسابيع ، ثم جاء المريض ليزيلني مرة أخرى وهو

مرض اللامس حالة مرضية نادرة المثال ، لم أشهد لها نظيراً من قبل ، ولم أجد لها مثيلاً في كتب الطب ، ولذلك رأيت أن أضيف اسمها الى أسماء العائل والأمراض المعروفة . وكان المريض الذي جئت لأختصم في سبب هذه العلة ، رجلاً مختسلاً في الجسم ، متوسط القامة ، في حدود الخمسين من العمر . وأخذ الرجل يشنن شكواه بعد كثير من الردد والنمنع ، فقال انه اذا جلس ، أو وقف ، على مقربة من إحدى السيدات ، شعر برغبة قوية لا يستطيع لها رداً ، تدفعه الى لمس جسمها بيده ! وذكر لي في معرض حديثه انه رجل متزوج ، واب لخمسة أولاد . ويشغل وظيفة رئيسية في أحد دوائين الحكومة ، وله

ساقها في رفق شديد وحنان بالغ ، ثم صعدت إلى الركية ، واخذت تحسس العظام الدقيقة والعضاريق الرقيقة التي تدخل في تركيب هذا المفصل البديع التكوين ، وأخيرا انطلقت مصعدة إلى مافوق الركة ، وكانت السبلة في أثناء ذلك في حالة يرئى لها من الخوف والفرع والاضطراب . ولكنها استجبت لطراف شجاعتها ، ودغمت اليد المتنبية بعيدا عنها . غير أنها لم تكذ فصل ذلك وتستعيد هدوءها ، حتى رأت اليد تسمى إليها كالأص من جنيد . وعند ذلك استبد بها الخوف ، وراحت تسعل بصوت مرتفع ، لعل الرجل يصحو من نومه ، ولكن صاحبنا كان يشعر بما يدور من حوله وهو كالحلم ، قائم كاليقظان أو يقظان كالنائم . وكان زوجها في ذلك الوقت مشغولا بقراءة جريدته ، فاستمر في التعلق بعمل زوجته المنصل ، فاتجه ببصره مستفرا ، ثم عالت أن فطن إلى صيحت هذا السعال المفاجيء . وعجب في أول الأمر لهذا الرجل المتقدم في السن ، كيف تقوم يده بمثل هذه الحركات المريبة ، وهو مستغرق في نومه . ثم رآه في نفس الوقت يتسهم ابتسامة تنم عن الرضا لظفر صوابه ، وصفه على وجهه صفعة قوية أبطلته من نومه كالسرع . وجعل يعلق فيها حوله كالأخوذ . وأخذ يركب

على أسوأ حال . وبادوني بقوله أن الوصفة التي وصفتها لك كانت تورده شر المهالك . ذلك أنه كان بالأمس مسافرا في القطار المذهب إلى حوان ، وأخذ مكانه في ركن حال من لو كان العربة . ولم يكذ يستقر في مجلسه حتى أقبلت سيدة ذات حسن رائع ، ولينة طفلية ، فجلست عن يمينه ، وجاء زوجها فجلس على المقعد المقابل لها . وكان الزوج عملاقا تلوح عليه مخالب الغلظة والصرامة . وما كذ صاحبنا ينتقل ببصره بين السيدة الحسنة والزوج العملاق حتى تملكه الخوف ، واستحوذ عليه القلق ، فاستعلا بالله من الشيطان الرجيم ، ومن يده الضبيشة ، وأزوى منطويا على نفسه في ركن المقعد . ثم أخرج من جيبه حلبة الأقراص المسكنة ، وأبتلع منها ثلاثة أقراص دفعة واحدة ، بدلا من قرص واحد . وأخرج في الوقت نفسه من جيب آخر سبحة من الكهرمان ، وضعها بين أصابع يده اليمنى لكي تلوي بها وتسلط . ولم يمس على لمطى الأقراص الثلاثة سوى برهة وجيزة ، حتى استسلم الرجل لتعاس وبدا شخير يقطر على صوت القطار ، ولكن حدث في أثناء ذلك أمر لم يخطر له على بال . ذلك أن يده اليمنى التفت بالسبحة جانبيا ، لم انطلقت من تلقاء نفسها في اتجاه السيدة الفاتنة فلمست

اتجسروا قد تخلصت الاطباء وعلماء النفس أن يجدوا وسيلة طبية لعلاج أولئك الأفراد الذين تدفعهم قرائهم الجنسية المتحيزة الى الاعتناء على أفراد الجنس الآخر. وكان أن اقترح بعض الاطباء ضرورة اجراء عملية استئصال الخصيتين لمثل هؤلاء الرجال النواذب بناء على حكم ذلك يصدر من المحكمة المختصة. ولكن الدكتور جولاً، صاحب التقرير الذي اشرت اليه، فكر في طريقة اخرى تقل في قسوتها عن هذه العملية الجراحية التي لا تنفق مع الإنسانية. وتتلخص هذه الطريقة في حقن المصابين بمثل هذا التحيز الجنسي السائل بمقادير كبيرة من هورمون الاتولة الذي تفرزه الغدة الجنسية عند المرأة. ويقول التقرير أن هذه الطريقة قد انت بنجاح حشومة. ولم أكد اطلع على هذا التقرير حتى فكرت في تجربتها في علاج الحالة التي وصفتها، فامطيت المريض خمسين الف وحدة من هورمون الاتونة حمنا في العضلات في كل يوم لمدة خمسة عشر يوما. ثم اعطيته عشرة آلاف وحدة يوميا لمدة ثلاثين يوما. وكانت نتيجة هذا العلاج تدفعوا الى الارتياح التام. فبريء الرجل من هلته، واستطاع بعد ذلك أن يطيل الجلوس بين يدي الحسن والجمال، وهو ساكن البلد مستريح البال.

القطار ينظرون الى الزوج المتسدى بطرات تم عن العشر والاستكثار. فقال لهم الرجل بصوت يتهديج من شدة الغضب: « انظروا يا سادة، انظروا الى هذا الشيخ الماخن العويده. انظروا اليه وهو يتصنع النودم ويتكلف الشحير لكي يفازل زوجته ويربت جسدها يده »



ومضى الرجل يصف لي شعوره المؤلم خلال هذا الحادث، وأكد لي أن يتر يده كان أهون عليه من الوقوف ذلك الموقف الشين، ثم طلب مني في توسل ورجاء، أن ابحت له من وسيلة للخروج من هذه المحنة، فومدته خيرا، وشرعت بعد انصرافه في الاطلاع على ملفتي من مراجع الطب، واتفقت في ذلك شطرا كبيرا من الليل، دون أن اجد أية إشارة لمثل هذه الحالة العزيبية حتى اذا اسفر الصبح، اخذت طريقي الى مكتبة كلية الطب بجامعة القاهرة، وقضيت فيها بضع ساعات، وأنا غارق بين أشتات من الكتب والمجلات. وعثرت أخيرا على تقرير طبي وضعه في عام ١٩٤٨ طبيب انجليزى يدعى الدكتور جولاً، وهو استاذ معروف، يشغل منصب المدير العام لمعهد الامراض العصبية والنفسية في مدينة بريسبول. وكانت احدي محاكم الجنابات في

في رحلتكم الى العالم العربي استمتعوا بالسفر على طائرات الفخمة

الخطوط الجوية السورية



الخطوط الداخلية

دمشق - القاهرة يومياً

دمشق - حلب - القامشلي يومياً

دمشق - اللاذقية - حلب - اللاذقية والنجس

الخطوط الخارجية

دمشق - الكويت - الأحد / الأربعاء / الجمعة

دمشق - جدة - الاثنين

دمشق - بغداد - يومياً

حلب - بيروت - الثلاثاء / الخميس

للحصول على كافة المعلومات وجزائركم يرجى مراجعة

الخطوط الجوية السورية للمسافرين



القاهرة شركة الطيران. مركز البريد. ٤٧٥٥٦ - ٩٣ ٤٩
دمشق صندوق بريد ١٨٩٠٣ هاتف ٩٣٤٢٤ / ٩٣٤٢٥
حلب شارع البادوت هاتف ١٨١١٤



القصص الطبية الشامل

معجزة الطب الحديث لإنقاذ حياتك

يقدم الدكتور أحمد حبيب شاهين

ملازم عام مصلحة الصحة الاجتماعية

ليس هدف هذا الكتاب التلذذ
في نفوس الناس ، ودفعهم إلى ميعة
الأطب ، وإنما هدفه الإرشاد إلى الطريق
السوي الذي يجب أن يسلكه
الإنسان ليحيا مستمتعاً بالصحة

الجسم غساندا ، دون أن نوقعها عند
حسنا ، ودون أن نطاردنا إلى أن
نقضي عليها وعلى أصيائها ؟ لم حل
نلجأ إلى الطبيب ليقوم بفحص
أجسامنا حتى نطمئن إلى أننا بخير ،
ولما أجسامنا سليمة ومتمتع بالصحة
الكاملة ؟

إن الرأي السديد هو أن المصح
الدوري للجسم هو الطريقة الحديثة
والرخيصة للتأكد من تمتعك بالصحة
إن رسالة الطبيب الحقيقية هي

ليس الشعور بالألم دليلاً
على أن المرض في بدايته ،
فقد يكون الألم الذي تشعر به هو
الإنذار الأخير بأن صحتك قد يلعب
حدا خطيراً لا يمكن السكوت عليه ،
وإن المرض قد يمكن من الجسم .
كذلك يجب أن نؤمن بأننا إذا لم
نشعر بالألم فليس معنى ذلك أننا
خالون من المرض ، لأن عدم الشعور
بالألم ليس دليلاً على اكتمال الصحة ،
ومن المحتمل أن يكون في الجسم علل
كامنة تدمره في صمت ، حتى إذا
اشتدت وطأتها بدأ الجسم يحس
بآثار التدمير الذي بدأ خفية دون أن
يحس به الإنسان أو يلتفت إليه
الذي فما هو الحل ؟ هل نستسلم
للعلل الكامنة ، وندها تعيث في

ذهب كل منهما الى طبيب فحصه
فحصا دوريا . اما اولهما فلم يستغرق
الطبيب في فحصه اكثر من خمس
دقائق ، علم في خلالها من مريضه
انه بنام جيد ، وياكل بشهية ، ولا
يشكو من أية تغيرات غير عادية في
جسمه ، وفي خمس دقائق أخرى
استمع الى دقات القلب ، وقاس
ضغط الدم ، وفحص الحلق جيدا ،
ولم يجد شيئا ، وهنا مريضه يتمتع
بالصحة . وهكذا لم يستغرق هذا
الفحص اكثر من

عشر دقائق

اما الاخ الثاني
فحين ذهب الى
الطبيب للفحص
الطبي الدوري ،
فقد عومل معاملة
أخرى ، ولم يكن
هناك من تشابه
بين فحص الطبيب ،
لقد اكثر هذا
الطبيب الآخر من

استئذنه ، واستغرق الاستئذ والإحابة
عليها قرابة عشرين دقيقة ولعبة في
استخلاص كل ما يمكن استخلاصه
من التفسير الدقيق من
التاريخ الصحي ، وتاريخ العائلة .

فالطبيب يريد ان يسرف بعمل
مريضه ، وعلى استغراقه فيه ،
كذلك سأل عن الغذاء وعن الحمر
والتدخين ، ثم قام بوزنه ، وعد
نبضه ، وقاس درجة حرارته ،
وضغط دمه ، واستخدم أجهزة

علم الناس كيف يكونون أصحاء ،
وكيف يتجنبون الأمراض التي يعتبر
علاجها عسقا ثقيل على الطبيب ، ووقف
الأمراض قبل حدوثها ، وحجر
الزواوية في المحافظة على الصحة ،
او بمضي أدق ، وقف الأمراض قبل
حدوثها ، هو الفحص الطبي الدوري
للشخص الذي يعد نفسه سليما من
الأمراض ، فيقوم الطبيب بفحصه
وتقديم النصائح والارشادات التي
يتعاضد بها الوقوع في براثن المرض ،

ان هذا الفحص هو
الطريقة السهلة
البسيطة لمتجنب
الأمراض
المستشفيات
والعلاج فيها ، ومع
ذلك لا يقل أي
فرد على اتماع هذه
الطريقة والاستفادة
منها

ورب معترض
يقول : د . وافي

لما ان نتأكد من اننا فحصنا فحصا
جيدا ؟ . ورب معترض آخر يقول :
« ولماذا ينتهي طبيب من فحص في
خمس دقائق ، بينما هو يستغرق
ساعة كاملة في فحص غيري ؟ »

ومثل هذه الاعتراضات تكشف
النقاب عن عدم ايماننا بفكرة طبيب
العائلة ، وبالتالي عدم ايماننا
بمعرفة الطبيب الدوري بمعرفة طبيب
العائلة ، . وسأضرب مثلا ، يوضح
لنا معالم الطريق ، بأخوين مريضين ،



هسته هي دعائم

الفحص الطبي الشامل

- العزامة
- التاريخ الشخصي
- المعنى

وهذه الاعتبارات تقع

عسل عائق الطبيب

- الرغبة الاكيدة في المساعدة
- الصبر على المرضى
- تحديد انتاب مقولة

وهذا الاعتبار يقع

على عاتقك أنت

- الصراحة والتعاون مع الطبيب

محدود . لأن الطبيب لا يعرف عن ماضي المريض شيئا يمكن أن يقيس عليه حالته الراضة . وهذا ما يدعوني الى أن امدى نظام الطبيب العائلة لتسهيل مهمته في أداء الفحص الدوري

ولا بد للمريض أن يعاون طبيبه لكي يصل الى النتيجة المرجوة ، ومساعدة الطبيب أساسها تقديم المعلومات اللازمة عن تاريخه الطبي ، والطبيب يعتمد على دعائم ثلاث في الفحص الطبي الشامل :

حاسة في فحص العين والاذن والشم والزور وكل فتحات الجسم الاخرى ، ثم فحصه فحصا عصبيا ، وطلبه ثنى رقبته وعوده القوي والمفاصل . ثم أخذ منه عينات دم وبول ... وبعد التحليل اتصل به الطبيب في اليوم التالي وهناك بسلامته من الامراض وتمتعه بالصحة

ولو أننا نظريا نظرة متبجلة الى الحائنين قلنا ان الطبيب الاول قد تسجل في فحص مريضه ولم يعن بالكشف عليه ، أو ربما قلنا ان الطبيب الثاني قام بتشعيلة متعنة يستمرس فيها أدواته الطبية ليحوز ثمة مرضاه

بيد أن الحقيقة ان الطبيب الاول كان يعالج مريضه منذ سنوات ويعرف تاريخه البدني والعقل ، فهو ليس بحاجة الى أكثر من عشر دقائق لفحصه ، أما الطبيب الثاني فله يمكن قد رأى مريضه من قبل ولا يفرقه شيئا عن حالته الصحية ، ولذلك حاول ، بأسرع ما يمكنه ، التخلص على هذا النقص بالوقوف على كل ما يمكن أن يعرف عن حالته سواء بالاستئذ أو بالفحص أو بالاختبارات العلمية

والفحص الطبي على مريض لم يره الطبيب قبل ذلك ، ولا يتطرق الى يراه مرة ثانية ، لا يظهر الا الامراض الواضحة أو الاضطرابات الموجودة ، ولا يدل الا على صحة الشخص وقت الفحص ، وما عدا ذلك فقيمته

• الوراثة

• التاريخ الشخصى

• الفحص

أو السعال الديكى أو الحمى القرمزية
أو العفترية أو التيفويد أو الملاريا أو
الحمى الروماتيزمية أو الزهري أو
السيلان أو الزلة الشمسية أو
الالتهاب الرئوى أو الاسكاب الطفوى
أو التفرن أو اصابات البرد المتكررة
أو الشعبية أو التهاب الاعصاب أو
الشحجات أو الربو ، وما اذا كنت
قد طعمت ضمة الجدرى والتيفويد
والعفترية ، وما اذا كنت قد أصبت
من قبل بكتسور فى النظام أو أجريت
لك عمليات جراحية

أما الفحص فمن طريقه يقرر
الطبيب حالة نمو الجسم من طريقه
المشى وتعبيرات الوجه وأنشارات
اليدين وطريقة الجلوس أمام مكتبه
والإجابات على أسئلته ، وهو فى
فحصه للمريض لا ينظر اليه كناقده ،
ولكنه ينظر كمالك يعرف مثلاً أن
بعض طرق المشى تدل على أمراض
معنوية بالجهاز العصبى

ويشعر أى استعمال نظره بعد
جمع ملايسك ، ولكنه يستعمل أيضاً
أصابه لينحس الحويصلة المرارية
والتزائلة البدوية ، كما يستعمل
أذنه للاستماع الى صسوت القلب
والرئتين ، كما يقرع ركبتيك بطريقة
من الملاحظ ليختبر انعكاساتك العكسية ،
ويثنى كل مفصل فى جسمك مراقباً
أى أثر من التلف فى الاعصاب أو
المضلات أو المفاصل ، ويلمس
عينيك بجهاز يظهر أى أثر للجوكوما
(المية الزرقاء) كما يفحص عسله
العين للتأكد من عدم وجود عتامة

فهو من ناحية الوراثة يريد أن
يعرف كم من أفراد أسرته يشكون
من البول السكرى ، أو من ارتفاع
ضغط الدم ، أو السرطان أو السل
أو التشنج العصى (المرعج) أو
التهرس أو أمراض القلب أو
الاضطرابات العصبية والعقلية ، فإن
هذه الأمراض تنجبه - ولو أنه ليس
دالماً - الى التواجد فى العائلة

وهو يريد أن يعرف التاريخ
الشخصى ، ففضلاً عن السن والعقيدة
والحالة الاجتماعية ، فإنه يهجمه أن
يعرف صناعته أو عمله ، فإن بعض
الاعمال لها أهمية خاصة وتؤثر فى
حياة الإنسان عامة ، قال السعال الذى
ينتج من يصل فى المناجم وقطع
الاحجار ، قد يسمب مرضاً فخرقة ،
يشير اهتمام الطبيب الكلى بعمال يتجره
السعال الذى ينتج من يقومون بأعمال
المكرتارية

كذلك موقف المريض من عمله
يهم الطبيب ، فإن ذلك يفسر له
حالته النفسية ، ويوضح له أسباب
ما يلتابه من صداع أو أرق أو تقلصات
فى المعدة ، أو زكام أو غيرها من
الشكاوى التى ترجع الى الحالة
النفسية

والأمراض السابقة وطرق علاجها
تدبر الطريق أمام الطبيب ، لأنه
أن يعرف أنه كنت قد أصبت بالحصبة

على صحة الانسان على احسن مستوى ،
 يحجب مراعاة أربعة اعتبارات حيوية
 تقع ثلاثة منها على عاتق الطبيب ،
 أما الاعتبار الرابع فمن شأن المريض
 أما الاعتبارات الثلاثة التي تقع
 على عاتقنا نحن معشر الاطباء فهي -

١ - وجود الرغبة الاكيدة في بدل
 أي جهد لاداء الفحوص المطلوبة دون
 تميل أو تفر

٢ - الصبر في الاجابة على اسئلة
 المرضى وعائلاتهم

٣ - تحديد اتصال لا تقف عقبة
 بين المريض وبين اتباع نظام الفحص
 الطبي الدوري

أما الاعتبار الذي يقع على عاتق
 المريض نفسه فهو الصراحة التامة
 مع الطبيب ، فالاطباء لا يستطيعون
 انه الاعتماد الكلي على اختبارات
 تعرفهم نواحي الحثل في الجسم ،
 وغالباً ما يكون مفتاح الموقف في يد
 المريض



إن الفحص الطبي الشامل
 الدوري أساسه التعاون بين المريض
 والطبيب ، وهو من الوجهة العملية
 معقد ومعقد وحكيم ، لا مسميماً من
 الوجهة المادية ، والآن ... مثل
 نفسك ! هل تقصر بألم أم لا ؟

وحسبني اذا قلت لك ، على الرغم
 من أنك لا تقصر بألم ، بادد الزيارة
 الطبيب لتطمئن أنك لا تزال بخير
 وعالية

بها ، وكذلك الشبكيه وقاع العين
 للتأكد من خلوها من اضطرابات
 الدورة الدموية ثم يختبر سمعك ،
 وباستخدام السماعة وجهاز قياس
 ضغط الدم وبعض المعدات العملية
 البسيطة يستطيع أن يثيرك اذا كانت
 هناك ضرورة لاستشارة أحد
 الاحصائيين . ولا تجزع ان طلب
 منك ذلك ، فليس معنى هذا أنك حتماً
 مريض ، فربما كان ذلك للتأكد من
 سلامتك وتعام صحتك ، فقد يطلب
 عمل كشف بالأشعة أوعصاً كهربائياً
 للقلب ، أو لتقدير التمثيل الغذائي ،
 أو أية إجراءات تشخيصية حاسمة
 للكشف عن الاعصاب الخيوية بالجسم ،
 وقد يلجأ البول ثم يطلب تقدير
 كمية السكر في الدم للتأكد من عدم
 اصابتك بالبول السكري

وفي نفس الوقت قد يقوم بعض
 كرات الدم الحمر ، والبعض
 وسرعته ترسب الدم ، لكنه
 الكوليسترول فيه ليس بأعلى ذلك
 على معرفة ما اذا كانت هناك امارة
 أو عدوى كامنة ، أو ان هناك استعداداً
 لأمراض الشرايين

بعد كل هذا الفحص يصبح
 الطبيب ملماً بحالتك الصحية ، ولن
 يحتاجاً بتغيير نمطك ، واذا زرتك بعد
 ذلك فانه لن يكون مضطراً الى الخس
 والتخمين عن كنه شكوكك الجديدة
 التي دفعتك الى الاسراع لميادته
 وأود أن أقول في صراحة ، بعد
 الذي ذكرته ، انه لضمان المحافظة

- الصدفية مرض مزمن
- يجعل لون الجلد كالصدف
- ولكن -

الصدفية لا تعدى

بقلم الدكتور محمد الظواهري
استاذ الأمراض الجلدية العامة
بكلية طب قصر العيني

وأسباب مرض الصدفية كثيرة ومتعددة ، ولكن السبب الحقيقي لا يزال غير معروف ، ويقال أن لوراثة أثر في حدوث المرض ، وأن كان هذا ليس بالشروط الأساسية ، والبيئتين المعيشية في الجسم ، واضطراب الهضم ، خصوصاً عظم المواد الدهنية ، والتهيج الهضمي ، والروماتيزم ، علاقة وثيقة في ظهور المرض . وكذلك فإن نقص الفيتامينات ، ونقص بعض الفيتامينات ، واضطراب معدل الصبغة قد يؤدي إلى ظهور المرض

ولعل أهم مميزات هذا المرض هو الأثر ، وقد يغتفى إلى حد ما صيفاً ، ثم يعاود الظهور شتاءً ، وقد يظن المريض أنه نجا من المرض ، ولكن المرض يعود ثانية !

الصدفية مرض جلدي التهابي مزمن غير مصد ، والمرض الصدفي صور متعددة ، أهمها ظهور حبيبات صغيرة محمرة ، لها قشر أبيض ، تكبر وتنتفخ بسرعة ، فتتكون منطقة الـ **الصدفية** بالتصاق الحبيبات المجاورة فتكون جزءاً متحلاً ، شامخاً ما يكثر أيضاً وفي بعض الحالات تنشق الأجزاء إلى مساحات كبيرة من الجسم ، وقد تهم الجسم كله

ومرض الصدفية لا يؤلم ولا يسبب حكة إلا في حالات نادرة ، وله قشور فضية اللون جافة ، وأهم أماكن ظهور المرض هي الإحشاء الخارجية من الأطراف مثل المرفق والركبة وأسفل الظهر والرأس والأظافر ، ومع ذلك فقد تصاب أية منطقة من الجسم بهذا المرض

أفكار البري

ملساء فذة - من صميم الحياة

كانت أحداث المجتمع
مقدسة قوت
ومبادئ لتكون حديث
للمجتمع السليم

حسين الواسع السعيد

أمانة السعيد

وتقدمها

كتاب الضلال



تتم في ٥ قلوب
في جريد بارقة ألوان
التي ١٠ قلوب



ما زنا في الطب من جديد؟

هذا الباب يحضره الدكتور أحمد حلمي شاهين ، مدير
عام مصلحة الصحة الاجتماعية بوزارة الصحة

حقائق جديدة عن البرد

كلنا قد تعودنا منذ أيام الطفولة الاحتياط كي لا يضرنا الجو البارد ،
وهذا الخوف الذي دعانا الى الحيلولة بسبب عدد كثير من عقدة جديدة ،
تضاف الى سلسلة العقد التي يحياها هذه العقدة هي « الرغبة في ارتداء
ملابس كثيرة » . والواقع ان ارتداء ملابس كثيرة في الأماكن
المرتفعة الحرارة والغرف المغلقة ، أو الأماكن المزدحمة للهو والتسليّة
حيث الهواء الراكد المنبع بالرطوبة ، يؤخر مباشرة على انتشار
العدوى للأنف ، فيصعب مقاومتها بمكروبات المركز المنتشرة في الأماكن
غير المتجددة الهواء

ما هو رأى الطب الحديث في هذا ؟

إن الرأى الحديث هو أن نلبس القدر اللازم من الملابس المناسبة مع
حالة الجو والنشاط الجسماني والتي لا تعيق الحركة .. وبدلاً من أن نرتدى
الملابس الساحلية الثقيلة التي لا تسمح لها سنة أشهر في العام .. فإننا
ننصحك أن نلبس ملابس داخلية قفيفة واسعة المسام مع الاحتياط
بارتداء « بول أوفر » أو صدر صوفي أو معطف في الأيام الشديدة
البرودة بالنسبة لحالة الجو ونحوه الحرارة في اليوم ذاته ...

وما دما نتحدث عن التمسك بالبرد فإنه من الضروري أن نعرف
الاحتمالات الصحيحة على أسئلة تدور بآدمها حول الشتاء ...

مثلاً .. « هل إذا تركنا رءوسنا للبرد وكانت أقدامنا دافئة فإننا لن
نصاب بالبرد ؟ » والإجابة على هذا السؤال « أن المحافظة على حرارة

القديمين ودفعهما يجعل الإنسان في مأمن إلى حد كبير من الإصابة بالبرد .. »

وسؤال آخر : « هل استعمال نقط الأنف مفيد في نزلات البرد ؟ »
والإجابة الصحيحة هي « استعمال النقط الأنفية ليس مفيداً في جميع الظروف .. »
أول ما يسمى إليه مريض نزلات البرد هو استعمال نقط الأنف بكثرة .. وهذا خطأ ..
لان جميع هذه النقط ينفي الأستعمال إلا بعد مشورة الطبيب وحسب تعليماته وصالحه

وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لاستعمال نقط الأنف .. فما الرأي إذن في غرفة الفم والزور مرة أو مرتين كل يوم على سبيل الحيلة والحرص على عدم الإصابة بالنزلات البردية ؟ ..
الواقع أنه احتياط صحيح سليم ولكن هناك مع الأسف أناسا كثيرين يعتقدون أنه كلما كانت المياة المطهرة المستعملة لمرحضة كانت الغرفة أفيء .. ويجب أن يعرف هؤلاء أن المواد المطهرة المركزة قد تضر خلايا الغشاء المخاطي للفم والزور ، الأمر الذي يؤدي إلى أضعاف مقاومة الغشاء المخاطي للفم ويطرد السوائل المعيدة التي يعرضها فيصبح من السهل للميكروبات إصابة الزور بالعفوى . وربما كانت أحسن وأرخس مادة لغرفة هي الماء النقي المثلج فيه قليل من ملح الطعام ولدينا نصيحة عامة للذين يصابون كثيراً بنزلات البرد .. وهي أنه من

الضروري المحافظة على الشعر الذي ينمو في الجزء الأسفل من فتحة الأنف لأنه بعيد كثيراً لحجز كمية كبيرة من الأتربة والميكروبات المنتشرة في الهواء

ونحنتم حولنا الطبية في ميدان الشتاء ونزلات البرد يصح يسعد الذين يصابون كثيراً بنزلات البرد ويريدون قلحا وأقيا منه ..

فقد قرر أحد العلماء البريطانيين في حلقة دراسية عقدت في المجلس الطبي بواشنطن للبحث في المضادات الحيوية بأنه في الأمكان منع الإصابة بالبرد العادي ...

وقال دكتور ج . موريسون رينش مدير معمل الصحة العامة في بركن من بريطانيا ومالك هذا البحث .. أنه يمكن من تغطية عدد أصابات البرد بانطباء حقن أسبوعية من لقاح يحصره من جراثيم أنف وور المطروح الذي تعري منه التجارب .
والنزلات البرد التي أصب بها الأشخاص الذين لم يحصلوا بهذا اللقاح بلغت خمسة أمثال النزلات التي أصابت من تم تحصينهم بهذا اللقاح .. واستطرد الدكتور رينش قائلاً .. أن مريدا من الاختبارات الأخرى التي أعطى فيها المتطوعون أقراصا عادية أو أقراصا مكوية من المضادات الحيوية قد تكلفت سجاج مماثل . وإن أربعة فقط من مائة من أولئك الذين تطاوا المضادات الحيوية ظهرت عليهم كل أعراض مضاعفات البرد وذلك مقابل

٢٦ من بين مائة من التطبوسوعين
الموضوعين تحت المراقبة « ويفرر
دكتور ريش : « ان المصاد الحيوى
استعمل على هيئة اقراص . ان
اختبارات الحساسية دلت على ان
مجموعة خاصة من المضادات الحيوية
كانت انسب المضادات لهذا الغرض »

تحصين بلا ألم

كلنا نتضايق من آلام وخز الحقن
التي نعطهاها سواء للعلاج خلال
المرض أو التحصين والوقاية خلال
تمتعنا بالصحة .. ويبدو أنه قد
ان الاوان للتخلص من آلام وخز
الحقن .. فقد احرى ثلاثة من علماء
« كلورادو » وهم « دكتور ج .
ميدليروك » و « م . ل . فون » و « ك . ل .
لافيز » تجارب جديدة لاستخدام لقاح
ال (بى . سى . جى) المستعمل الآن
للوقاية من الاسابة بمرض التلنور
على هيئة حقن في اوروبا واسيا من
طريق استعماله في صورة واذاديستر
في جو غرف او كغلات غاصة بالشاش
فيعطى لهم قدرنا من الحصانة يعطى
في قوته اللقاح الذى يعطى من طريق
الحقن الف مرة .. وبهذا يمكن
تحصين تجمعات كثيرة في وقت واحد
دون ألم أو خوف .. وقد نشرت
مجلة « رسالة اخبار العلم » في عددها
الآخر ان لقاح ال (بى . سى . جى)
المضاد للتلنور قد يمكن استعماله
في صورته الجديدة في المستقبل
القريب .. والحروف ان الحروف
(بى . سى . جى .) ترمز الى الاسم
العلمي لاكتشاف العالمين الفرنسيين

« كاليب وجران » من اساتذتهم
ياسير يياريس وهو « باطلس كاليب
وجران » وقد استعمل هذا اللقاح
في فرنسا لأول مرة عام ١٩٢١
وقامت على اثر استعماله ضجة
كبيرة .. لم اعترف بفائدته وعم
استعماله وانشر في جميع انحاء
العالم ولم تحصي اكثر من ٧٥ مليون
نسمة به .. لما في مصر فالتحصين
بال (بى . سى . جى .) معروف بقوة
القانون .. وفي مصر معمول كبير
يعضد فيه اللقاح للاستهلاك المحلي
ونشر منه الى دول الشرق
الاطوسط .. وبعد ان اقوت الهيئة
الصحية العالمية فاعلية اللقاح الذي
تنتجه مصر .. وعلى الرغم من ان
قوة فاعلية لقاح ال (بى . سى . جى .)
تقدر بنماتين في المائة الا ان الولايات
المحدة رأت استعماله في حدود
معينة كالتوائف التي تعمسل في
مصحات التلنور والتي تخالف المرضى

معرفة التدخين .. والسرطان

مع اشموزنا واستنكارنا لعطية
جمع افعاب السجائر من الطرقات
فاننا نسوق الحبر الطريف الالى
لقراء : « فقد انضم علماء مجلس
البحوث الطبية البريطاني الى فئة
جامعي اعقاب السجائر في سبيل
الوقوف على معلومات جديدة
لاستغلالها في محاربة عدو الانسانية
البغيض « السرطان »

ووراء هذا الحبر قصة علمية
طريقة تبين بجلالمدى مجهود العلماء
الذي يبذلونه في سبيل القضاء على

اللام البشر أو تخفيفها على الأقل ..
 ان علمه مجلس البحوث الطبية
 البريطاني يتعين عليهم الآن جمع
 آلاف من أمقاب السجائر من الشوارع
 والمطاعم والمكاتب لانهم يحاولون معرفة
 متوسط طول عقب السجارة الذي
 يلقيه المدخن البريطاني .. ولكن
 ما فائدة هذا بالسبب لاجتثاث
 السرطان ؟ .. يقولون انه اذا اتضح
 ان عقب السجارة اقل من بوصة
 واحدة اى حوالى ١.٢ سنتيمترا
 تقريبا فسيؤخذ هذا على انه دليل
 جديد يدعم النظرية القائلة بان الانراط
 في التدخين يسبب سرطان الرئة ..

وقد اثار مسألة الاحصاء الجوى
 للجزء الاخير من السجارة البريطانية
 كموضوع طبي هام دكتور كلار هاموند
 رئيس قسم الاحصاء في الجمعية
 الأمريكية للسرطان ، اثار هذا لكي
 يفسر به السبب في أن سرطان الرئة
 في بريطانيا يسبب في المعدل مسجف
 سرطان الرئة في الولايات المتحدة ..

وقد اثار دكتور هاموند بجلاء
 الى أن الأمريكيين يدخنون السجائر
 أكثر من البريطانيين وانهم
 يستنشقونها بقليل مماثل على وجه
 التقريب .. فاذا كان التدخين فعلا
 هو سبب سرطان الرئة فان لعبة
 مفتاح واحد لحل اللغز في يد العلماء ..
 وهو التاكيد من ان البريطانيين
 يستهلكون قذرا اكبر من التبغ في
 كل سجارة لانهم يلقون عقبها
 اصغر

ومن الطريف ان الأمريكيين سبقوا

مجلس البحوث البريطاني في جمع
 أمقاب السجائر .. فقامت قيسته
 أمقاب السجائر الملقاة في نيويورك
 وشيكاغو وبيتسبرج ولوس انجيلوس
 وقرر بعدها دكتور هاموند ان الفرد
 الأمريكي العادي يلقى من كل سجارة
 بعقب طوله بوصة وربما تقريبا ..

وهذا معناه الاستغناء عن ٤٠ ٪ من
 كل سجارة على وجه التقريب ..
 وهناك ابحاث اخرى اجريت على
 أمقاب السجائر التي يلقى بها
 الهولنديون في البارات وهي الامقاب
 التي يمكن تحديد طولها بالضبط
 نظرا لانها تطفأ في الحال بعد القائها
 من المدخن واظهرت هذه الابحاث أن
 الفرد الهولندي المسرف .. يلقى
 فقط ثلاثة ارباع النوصة من كل
 سجارة في المتوسط .. وقد ربط
 العلماء بين هذا وبين تفشي سرطان
 الرئة في بلدان الاراضى الواطئة بصفة
 خاصة ..

ولكن .. احصى طول عقب السجارة
 بجمعية لاجتثاث السرطان .. ؟ ان
 العلماء يقولون ان الاحمية تكمن في
 ان القلعان الناتج من الجزء الاخير منها
 يكون غنيا بالقطران منه في جزئها
 الامسى ، وبين القطران واصابات
 السرطان صلة وثيقة معها العلماء
 وقال دكتور هاموند ...
 انه سوف يتعين على الاطباء في
 حالة عدم قيام المجلس البريطاني
 للبحوث الطبية بتفسير هذا السر
 أن يتعلموا الى اسباب اخرى لسرطان
 الرئة الى جانب التدخين ... ٨

فانج المئذنة الاسلامي

خمس اجزاء

مؤلف

ميرجي زيدان

طبعة جديدة يلحقها وعلق قصتها

الدكتور حسين مؤنس

أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الدراسات الإسلامية جامعة القاهرة

ثمان كل جزء ٥٠ قرشا

يصد عن دار الهلال

ملتزم التوزيع مؤسسة المطبوعات الحديثة

إن كل الجهود الطبية

والتجارب التي أجريت لعلاج الزكام أثبتت أنه :



يقام الدكتور نجيب رياض

الطبيب باسم البحوث الطبية

جاء الشتاء وبدأ ينتشر مرض
البرد والزكام وكذلك مرض
الانفلونزا الذي يقال إن تسميته
نشأت من أصل عربي هو « أنف
عنزاه »

ومن المألوف أن يحدث الناس بين
هذه الأمراض ، لأنها تتشابه في
بعض الأعراض ، فظهر كل منها في
شكل التهاب في المسالك التنفسية
العليا ، غير أنها في الواقع تختلف
في نوع الفيروس الذي يسببها

والزكام يسمى علميا « كوريزا » ،
وبالإنجليزية « مرض البرد العادي » ،
وباللغة الدارجة ، العربية والفرنسية
على السواء ، مرض الرشح
والرشح ، وهو في الحقيقة مرض
سريع العدوى ، ولكنه غير خطر في
بلادنا وفي البلاد المتحضرة ، ولكنه
قد يصبح خطرا في بلاد أخرى كما
سنرى فيما بعد

إنه مرض عاقل ، وكان الطب
لا يعرف شيئا عن أصله قبل عشرين

سنة ، حين أمكن اكتشاف الفيروس
المسبب له ، والفيروس شيء آخر
غير الميكروب وغير البكتيريا ، وقد
ظن هذا المرض مجهولا لنا ، لأن علم
الفيروسات علم جديد عرفه الطب
بعد أن عرف علم البكتيريا

ولقد ساء هذا المرض له أهمية كبرى
في حياتنا العادية وفي مجتمعاتنا ،
ولذلك وضعت مجموعة من شركات
التأمين في أمريكا منذ بضعة سنوات
جوائز مالية كبرى لمن يكتشف نوعا
من العلاج يحد من الإصابة بهذا
المرض ، أو يساعد المريض على الشفاء
السريع ، وكل ذلك تعاديا للخسارة
المادية الكبيرة التي تنجم من تعطيل
الأيدي العاملة ، وضيق الأموال الحباء
في علاج

فصل الحريف والتستاء تمهد لموته،
 وقد احرب تحارب الاصابة بهذا
 المرض على أشخاص متطوعين ، وعلى
 بعض القردة ، فزلت عن الاوف
 السوائل الرائحة في لونها والمميزة
 لهذا المرض ، ومن هذه التجارب
 عرف الفيروس « Ultra-virus » الذي
 يسببه ، وهو فيروس صغير يبلغ
 حجمة جزء من مليون من المليمتر ،
 في حين أن حجم البكتيريا يبلغ جزء
 من ألف من المليمتر

وفيروس الزكام يختلف كثيرا عن
 فيروس الانفلونزا الذي له تأثير كبير
 على فيروس الزكام . وفي حالة
 الانفلونزا يشعر المريض بالضيق
 وسر في عطائه وأوجاع فيها ، في
 حين أن مرض الزكام لا يشعر بهذه
 الآلام ، ولكنه يشعر بكثرة الرشح
 واحتقان العينين

[٢]

وتقل الامصابات على أنه بين كل
 ١٥٠٠ شخص يصاب ٢٢٪ بالزكام
 أربع مرات في السنة ، ويصاب ٦٠٪
 مرتين أو ثلاث مرات في السنة ،
 ويصاب ١٧٪ مرة واحدة فقط في
 السنة . وقد أصيبت ٢٥٠٠ إصابة
 بالزكام عند كل ١٠٠٠ شخص من
 البحارة الأمريكيين

وقد اتضح من الابحاث المتوالية
 أن الزكام مرض متوطن ، يتأثر
 بالعصول الرطبة ، ويقل في البلاد
 التي لا تكثر فيها التقلبات الجوية ،
 وقد لوحظ أن الاسكيمو وسكان

وإذا ما حشفت أن التهاب القشاء
 المحاطي في اذنك وورورك وحرجت
 امراضك ، فلا تزعج ، فإن مجرد البرد
 والرطوبة يمكن أن يسببا مثل هذه
 الاعراض. دون أن يكون هناك أثر
 لفيروس الزكام نفسه

كذلك أولئك الذين يشكون من
 امراض الحساسية ، فانه من الجائز
 أن تظهر عندهم مثل هذه الاعراض .
 ونضرب مثلا على ذلك بمرض « زكام
 التبن » وهو لا يقرب الى مرضى
 « الربو » منهم الى مرضى « زكام
 الفيروس »

ويختلف الزكام عن مرض الزور
 الذي يرفع حرارة الجسم الى درجة
 عالية ، وتنبأ عنه نقطا بضاء على
 اللوز . كذلك يختلف الزكام عن
 مرض التهاب الانف ونسجه من
 الامراض التي تسببها الميكروبات
 الاخرى مثل البنيموكوكوك
 والستربتوكوك

ونحيا أن لا يبعد عن الذهن أن
 مدة حضارة مرض الزكام قصيرة
 تستغرق من يوم الى ثلاثة أيام يشعر
 المصاب خلالها بتوعك عام ، وبعض
 الصداع وحمى خفيفة ترتفع الى ٣٧.٥
 - ٣٧.٧ ، وبعد بضع ساعات من
 بداية الإصابة تظهر الاعراض المميزة
 للمرض وهي « الكان» في الانف ،
 وعطس ، وشعور باسداد الانف ،
 ونزول سائل فاتح اللون اشبه بالماء
 وقد عرف أن البرد والاكثر من
 التدخين والتهب والارفاق خصال

حزائر الياسنيك يفرعون من وصول
البواخر التي تحمل على ظهرها غرياء
عن هؤلاء السكان، لأن هؤلاء الزائرين
يصلون الى بلاد حالية من فيروس
الزكام وهم يحملون هذا المرض
معهم ، ولهذا تكون اصابة هؤلاء
السكان بالزكام شديدة ، لأن
اجسامهم لم تعتمد عليه ، فيظهر عليهم
في شكل وباء خلال ٧٢ ساعة بعد
وصول الباخرة الآتية اليهم من البلاد
المتحضرة ، ومن اجل ذلك بدأت
الشعوب البعيدة عن المدينة المصابة
بهذه الامراض تتحاشى الاختلاط
بأولئك الغرياء عند وصول البواخر
الى بلادهم

ومن الواجب أن لا نعتد على عدم
خطورة هذا المرض الذي ينتهي عادة
بعد أربعة أيام أو خمسة ، لأنه
يختلف في شدته وطاقته باختلاف
الاشخاص وتباين حالاتهم الصحية،
وله مضاعفات قاسية كالتهاب الجيوب
الانفية والتهاب اللوزتين الوسطى وهو
مرض غير مرغوب فيه للذين يتنفسون
بعمومية مثل مرضى القلب ، ومرض
الربو، وكذلك للرضيع الذي يسبب
ارتفاع درجة الحرارة عنفة اصابته
حمية كالالتهاب الشعبي الحاد

وقد وصل الى غلنا أن الزكام
الذي أصاب الاسكيو قد سبب موت
بعض أطفالهم

ومن هنا تبدو أهمية عزل
الأطفال عزلا تاما بعيدا عن الشخص
المصاب بالزكام ، لأن الشخص
الكبير يستطيع احتمال وطأة
لاعتياده عليه سنوات عديدة ، أما
الرضيع الذي يصاب به لأول مرة ،
فإن حالته تصبح في شدتها اقرب
ما تكون الى حالة الاسكيو الذين
يصابون به لأول مرة

والعلاج بالسلفا والبنسلين لا يثبت
فيروس الزكام ، ولكنه ينفذ لدوره
المضاعفات التي يسببها ، ودواء
الكلوورولينكول يخفض من حدة
الفيروس ، كذلك فينامين وج، أجرام
نوعيا يجعل بالشفاء منه ، ومن
الواجب ألا ننسى نقط الاوجيبرول
للأنف والمعين في نفس الوقت ،
وجملة آخرتها يوميا

والأفضل كثيرا ألا نلجأ لاستعمال
المضادات الحيوية إلا بعد يومين أو
ثلاثة أيام من بدء المرض عندما نلاحظ
أن الاصبيرين لم يعد ينفع في التمتعيل
بالشفاء من المرض

سوء الخلق

حدث رجل من العرب عن نفسه ، قال :
« خطبت امرأة الى نفسها ، فاجبت ورحبت ان الزوجيا - فقلت لها : لا بد لي
ان اسألك بأمر سوء الخلق ، فقلت لي : نسوا خلقا منك من يلجؤ الى سوء
الخلق ! »

عليب الهزاره جيبيات



نرجو من حضرات القراء ان يذكروا اسماهم وعناوينهم كاملة والصحة

الحول

اصبت عند طفولتي بحول في عيني اليمنى ، وفي هذا العام اجريت عملية لحول العين عند اربعة اشهر ، ونجحت العملية ، نوما ما ، ولكن قوة نظري لم تتحسن . ومما يهمني انكسر نظري ، فلذا نظرت الي شخص او اى شئ فانهي احس بنظري واميل بوجهي على يمين للوقوف والمصدر . لذلك ارجو المداوي عن علاج سهل بقوى نظري ويحفظ النظر كما ينظر النفس اى حالة طبيعية

محمد زين اسماعيل
الطويل - الاردن

عمليات الحول التي تجري لى مثل منك لا تفيد في قوة الابصار ، ولكن تفيد في النظر الخارجى فقط ، ولا يمكن تقوية العين المصابة بحول منذ زمن طويل ، والحول هو السبب في انحناء ظفرك ، ويمكن اصلاحه بعملية جراحية

الام في الامعاء

انا طالب بالسودان اشكون الام في الامعاء وذل الخفق على اني مصاب بالاسهال وخولجت ولكن الام والاضطرابات ظلت باقية . وقد وجدت نفس هذه الاثر في تطبيق على شخص تقدم لكم بسؤال في مجلة الهلال ووسدتم له استعمال بعض الصوب ، وقد اشترت هذه

بشرك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسأؤهم ، مرة
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم لهم

• آثور المنى

• صلاح الدين عبد الله

• عبد الحميد حسيبي

• عبد الحميد شمدي

• عز الدين اسحاق

الدكتورة فاطمة سعد

الدكتور طر الدين عبد الحواد

• كامل يمرب

• كمال محمود موسى

• محمد الطواهي

• محمد خطاب

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمد فريد على رعية

• محمد مختار عبد العظيم

• مصطفى الديوان

• محمود حنين

• يحيى طاهر

الحبوب ، وتلكى لا أعرف طريقة الاستعمال ،
فأرجو الاثنى من تفضل استعملها ، وأنا
مرسل لكم الفورة التي وجعتها مع الحبوب
بهاء الدين صديق
الإيمى - السودان

لوس من الحكمة أن يأخذ الإنسان دواء
كتب لغيره ، ولذا يستحسن عدم أخذ هذا
الدواء ، أما من ناحية الاضطرابات العصبية التي
تصابها السودانية ، فكثيرا من الحالات
يكون الاضطراب العصبى أصلا موجودا أو وجد
تسبب من الأسباب - أكثره عصبي - لما
الدوسنتريا فتصرف بواسطة تحليل البراز ،
ومضى هذا أن ليس كل اضطراب لعصبى من
الدوسنتريا أصلا ، وخاصة لك فتقول لك
ملاحظة منها وكثيرا ما ترى مرضى يشكون من
أعراض عصبية شديدة ، ومع ذلك لا توجد
عندهم دوسنتريا ، ونفسوا إلى انتشار
الدوسنتريا في بلادنا ، سواء في مصر أو
السودان ، فلذا نجد الكثيرين يعتقدون أن
الدوسنتريا هي السبب في كل اضطراب
ولمضى لك أن تستمر مع طبيب باطنى
واحد لا غيره مدة طويلة يقوم بعلاج حتى
تشفى ، ويمكن أن يطبق مسكنات للألم ،
وإذا دأب للمطورات

التهاب في العمود الفقرى

لقد أصبت بالحمى في أسفل العمود الفقرى ،
واستعملت لوفة كوكس ، وفي اليوم الثانى
استعملت شربة خروج ، وفي اليوم الثالث
شعرت بان الألم نزل إلى أسفل البطن الأيسر ،
وبعد أخذ صور بالأشعة كانت النتيجة
الآخرة أنه يوجد التهاب في أسفل العمود
الفقرى . وقد سبق لي استعمال علاجات
طبية لم أحصل منها على نتيجة ، فأرجو
الأثنى إلى علاج ناجح مع الشكر
حيان حنة

مجان - المملكة الأردنية

نصح لكم بتناول حبوب إرجايرين
« Ergapyrin » بمعدل حبة بعد كل آلة ،

وأفراى نوفالجن « Novalign » بمعدل
أرسي بعد الأكل ، وهذا سيروال في مكان
الكم عند النوم

تفحيش اللثة

والذى رجل في العقد الرابع من عمره ،
ولد أصيب منذ سبعة أو ثمانية أعوام بمرض
في أسنانه ، ويؤثر هذا المرض عادة بيبس
تسمى غلظا (مادة) ولد أصيبت أسنانه ،
وعنى هذا أنه يجب فيها العلاج
مدح - السودان

والذى مصابه بمرض البوريا أى تفح
اللثة ، وهو مرض خطير أن لم يعالج مبكرا
الحال يسقط جميع الأسنان ، فغلبها من
والفك ، وكذلك والدتك ، إن يادها فورا إلى
طبيب أسنان لمعالجة كلهما من هذا المرض

أكياس دهنية

ظهرت على جسمي ثمانية ثلاث سنوات
على بسة حبة خفيفة كانت بسيطة في أول
ظهورها ، فلم أفرها اهتماما ، وبعد ستة
أخبرت لؤلى ، وكنت قد كبرت وأصبحت
أصعب حجبا الأول أو أكثر من الثماني .
ومن أفرانها أفرانها تنزف - وخاصة بعد
الحكة حرسلا أسفر كربة الراحة ، ويشته
الحك ألكة قليل وهي في الأبداء مستمر ،
وهي الآن طولى كثيرا ، جنبيا ونفسيا .
فأرجو وصف دواء شاف ولكم الشكر

سكلم عن سورية

عند في الثعلب أكياس دهنية مصحوبة
بالتهاب جلدى ، وهي نوع من حب الثعلب ،
ونصح لكم باستعمال الدواء المركب الآتى :

٢	ويوروسين
٢	كبريت موسب
١٠٠	محلول كاليا

وتعنى به هذه الأكياس كل مدة ، مع
استعمال أفراى بوانين المضاد للحساسية

عملية الحول

أنا شاب في الخامسة عشرة من عمرى ،
يعنى اليسرى حول ولود إن أعرف ما يالى :

تواصل لهم العين - والاحسن ان نبدأ
وبما

حب الشباب

انا في ربيعي السادس عشر ، ووجدت
وجعي حب ، ولا تدري اهو حب الشباب ام
هو غير ذلك ، ووجدت كذلك على جانب من
الصدر والظهر والكتفين ، وبعدها صفرا ثم
يكر ويصطبغ بمادة بيضاء ، فلما فرغت
بخصمي خرجت منها هذه المادة ثم يغنى
الحب ، ولكن سرعان ما يظهر غيرها في مكان
آخر ، فلرجو ايتكم الى العلاج الشافي

جورج د

حطب - الاقليم السوداني

هذه حالة حب الشباب - لرجو استعمال
نسل - ساكل - حاسبة الوجه مرة كل
ليلة ، وبصل في الصباح ، مع تعاطي حقن
فيتامين « ب » المركب بمقدار حقنة واحدة
سنتي في العمل يوما بعد يوم لمدة شهر

حكة نفسية

لي ابن عم اسبب يكلم في راسه منذ
منتصف سنة ١٩٥٧ ، وقد فحص عينيه
فوجدنا ملهتين ، وصور راسه بلاشعة فلم
يحد شيئا كذلك ، انما اعراس الامم لي كما
يلي

١ - انا نكلم لمة عشر دقائق فانه يشعر
بالرجاج في راسه وانصبه

٢ - انا قرا كتل هذه الفترة شعرت الى
جانب الاربعاء والام « يتنبيل » في اعراس
كأن ابوا خفيفة تشسكه حتى يصل هذا
الاحساس الى الانف ، فيشعر كانه مشغود
الى الوجه ينفذ

٣ - وعندما يدرسي يحس بحب واضح
مع حرارة في سواحل العينين

حاله النفسية مضطربة جدا بسبب الام
وعدم تمكنه من متابعة دراسته . والان هل
يمكن القضاء على هذه الحالة ؟

محمد مندور

حطب - الاقليم الشمالي

١ - كم تكلف عملية الحول بالعينين
في الاقليم المصري ؟

٢ - هل تاكل سمعة العين بعد العملية ؟

٣ - وهل يقل نظرها ؟

٤ - كم يوما ابقي تحت العلاج ؟

ص . م .

بحقوبة - العراق

١ - تكلف العملية مبلغا يتراوح بين ٢٠
- ٥٠ جنيها مصرية ، وذلك بما للمستشفى
وأجرة المقيمة

٢ - لا علاقة للعملية بسمعة العين

٣ - النظر لا يقل ان لم يرد

٤ - مدة العلاج اسبوعان

حكة الظهر

لي ابنة تبلغ من العمر سنتين وبضعة
اشهر ، لا تستطيع النوم الا اذا حاد ظهرها ،
ول بعض الاوقات يطلبها التمس لم تستيقظ
بالية ونشج الى ظهرها ، فلما ما عرش عادت
الى النوم فهل من علاج شاف لهذه الحالة

ميد العزيز التميمي

الدوحة - قطر

نصيح لكم بدمى هيسر الطفلة بمحلول
كالامرين « Calamry » في كل ليلة
نيل النوم

سوادات امام العين

انا شاب في الثالثة والعشرين من عمرى ،
متزوج واصل مولانا بمصلحة البريد - منذ
لثلاث سنوات شاعت سوادا بمراسي في
الفضة امام عيني ، لا سيما في النهار - ودام
الدمى الى احصاني في الميون والانتها من
العلاج فان هذه الحالة بالية حتى الان .
فما السبب ؟ وهل من علاج ؟

عاطي السليمان القوي

دنيه - للملكة السعودية

ما دامت قوة الابصار لم تتضر ولم يطرأ
عليها ضعف ، وما دام لا يبرجذ التهاب في
العين ، فلا خوف من هذه السوادات التي

واتا ترى ان الامر غير طبيعي ، ولقد ان اتوجه
الى الطرقات التي اقول ان هذه الحالة غير
طبيعية قد تمر بنا او بلحنا ، فليكن احد
هذه الاشكال ؟ وهل من علاج ؟

ع . م .

بني سويف - الاقليم الجنوبي
يحيى استشارة احد الاطباء الاخصائيين ،
وسيدلك على وسيلة لتنظيم التناسل

احمرار في العين وخيالات

والذي تنسكو من ألم دهم في رأسها
واحمرار في عينها في فترات مباعدة وتري
امام عينها اليمى خيالات كثيرة. وقد حدث
هذا عقب صنعة نفسية ، ولقد تمت معالجة
اشهر جعلتها كثيرة التفكير . ولقد تمت
طبيب عيون فلقد انزلها بها مرضي ، وحولها
الى طبيب باطني فوجد فيها شظايا فولدت
منه ولقد تمت حالتها فترة لم يأتها الحالة
الغريبة التي عينها ، فهل من علاج ؟

س . ل . م .

بيت حور - الاقليم الجنوبي
ويضا كان السبب في هذه الحالة هو ارتجاج
في ضغط الدم ، لو ربما كان نتيجة ضلالت
الجسم الزوجي ، فلما كانت الحالة الاولى
هي السبب فيجب علاج ضغط الدم لذلك
بميد كنوا ، لما في الحالة الثانية، فيمكن عمل
بشيء محلول سائح مراكز تحت المتابعة بواسطة
طبيب اخصائي في العيون بطبيعة الحال

الغشاة المخاطية

انا طالب بكلية اداب القاهرة ، مصاب
بمرض الربو ، وقد تولدت بمختلف الانوية
دون جدوى ، واقام منه كثيرا . وعندى
جيوب قلبية ، هي التي تتر التبولات واجريت
لها عملية بزل وعملية لسجل ولكن دون نتيجة
فارجو الاذن من العلاج ولو لاني على الاقل
احمد فتحي ابراهيم ميد الجيد
كلية اداب القاهرة

ما دام البزل لم يأت بنتيجة فانصح بعمل
عملية استئصال الغشاء المخاطي البطني
للجيوب الانفية

تتمتع باعادة فحص قاع العين ، وحصل
أحدة اخرى للرأس ، فلما ظهرت سليمة ،
فالآن أرجو ان يكون كل هذه الامراض التي
تشكو منها قلبية ، وتتمتع بمرغى طبي
طبيب اخصائي في الامراض العصبية والنفسية

جيباب بالوجه

انا شاب في الخامسة عشرة من عمرى
منذ سنة تقريبا حول اتلى جيباب صغيرة
كثير احبها ، وتكون عادة بيضاء . وهذه
الجيبات لا تزول الا اذا عملت الصلصة
الحمراء ، واتا لست ميلا لعلها ، ولي من
قوة الادوية ما يعنى من مزاجتها . كذلك
بدأت تظهر هذه الجيبات حول لثتي ،
فارجو ان تصلوا لي دواء ينفيها

ل . م .

ببوت - لبنان

ترجو عمل غسل فبول ديولين بريمون
Dentocline Lotion, Brissac . خاصة بالثور
موتين يوميا وتغسل اقراس ميكاول
Mepocel tablets . مبداء مرس ثلاث
موات يوميا حتى تزول اسنانها

مرض الجدام

لازمني مرضي بلدى مع عدة بيعة وقد
تغيرت اصابع القدمين واليوت واصعب لا
احس من حرارة النار . وبالعند جروح ظهر
من بعضها في احدى القدمين عظم يزيد حجمه
على مستويته . هل لديكم دواء ينسى
هذا المرض ويشفى هذه الجروح القوية ؟

جيد جيد

البصرة - العراق

علا حور في الجدام - Leprosy . وعلاجه
يكون بالبزل والملاج بالعند مستمرات
الجدام ، وهو مرض يندى ، ويحسن مول
المصاب به في المستشفيات الخاصة بذلك
المرض

تنظيم التناسل

انا سيدة متزوجة التحب ولدين وبنتا ،
ولدى صغر على الطول عند هذا السن ،

ردود خاصة

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩

1994

ج . ا . د - خلاصة - الاقليم العربي
ترجع هذه الحالة التي تصفها الى حملاستك
المادة السرية ، والتي قلنا تجزئك ، وغيرها
وليس آخرها الى عدم تفقك بنفسك ، فكيف
لولا عن المادة السرية ، ولا تخشى شيئا ،
وأفهم على الزواج بقلب مطمئن

هذا الشبو الذي ذكره في خطابك غير صحيح إطلاقاً ، لا في مصر ولا في أي قطر آخر

— نيفس بيلام — جيمس ٩ به الإقليم المصري

هذه الحالة تفسى على الأرجح ، ولكن
يقتضى ذلك يجب فحص المئين عند طبيب
عمرى لا بد من تجنب الصلح من لعب
التي ، خصوصا عند القراءة . كذلك فحص
الإناء والنبوي (الأوعية) والأشغال والصحة
العامة . فلما كانت كلها سليمة فالرجوع إلى
هذه الحالة نفسية

م. ج. م. ق. - الديار - القاهرة

هذا معناه وجود التهاب في مجرى البول ،
ولا بد من الكشف الطبى لمعالجة هذه الحالة .
والمرض ليس معدى

۱۔ اے مومنین! تم میں سے جو شخص کو عیب معلوم ہو تو اس پر چار گواہوں کے ساتھ اس کی توبہ کرنا اور اس کی اصلاح کرنا

يظهر من أسبائك صحيفة التركيب ، وعده الحالة تتطلب منك زيادة الصلابة بما من حيث النظافة والمبادرة بعلاج التسوس ، وبذلك الأمر غير فقدان الأسنان في وقت سكر

السيدة زوجتك يرجح أنها خالفة ، وانت
أيضا خالفة من أن تلودها لويات القلب التي
تشكو منها والدتها كما قلت ، ولذا منها أنها
سُترت منها هذا المرض . ومن المحتمل كانوا
إن يكون هذا من باب الوهم وشدة الاهتمام .
وفي هذه الحالة يجب عرضها على طبيب
باطني كي يتأكد من أن ما تشكو منه ليس
شيئا عابثا

— ن . ن — عشق — الإقليم السوري

يكنى أن تعلم أنك في دور التمر والتكوين،
وان في مطرقتك العامة السرية والانتشار منها
أمراني لجسك وقولك : يؤلف في تكوينك
الجنسي . فليسك بالمتعلق بهوية من الهويات
العديدة ، وكذلك بالرياضة والقراءة . أشغل
نفسك فيما ينفع ، وأترك هذه المسائل حتى
تكتمل نموك ولتستسلم الرجال

۱۰۰ (۱۰۰) (۱۰۰)

يستحسن عرض نفسك على الطبيب في الأمراض التنفسية - في حال الوصف الذي ذكرته في خطابك يدل على وجود التهاب في الحويصلة المتدنية

— معتمد عبد الرحمن عليم — بركة الصنيع —

العلماء المعاصرون

شكوك الخاصة بالطفل الصبي متفرقة متضاربة ٤ ما هي الصلابة بين الرمد الحبيبي وعدم الابصار ليلًا وكيف نضرب ان نظره حاد وفي نفس الوقت يحتاج لنظرة ا حادة . النقل يحتاج لايضاح . ويحسن ان نعرضه على أخصائي في طب العيون ليقرر هل منه فعلا مرض عدم الابصار ليلًا . وفي هذه الحالة يجب السادة بالعلاج



معرض الكتب

على بن أبي طالب
شعره وحكمه

بقلم العلامة أحمد تيمور

كان العلامة الكبير المرحوم أحمد تيمور رجلاً عظيم الهمة ، ذائب العمل ، وكان رجلاً متمرداً ، الثقات ، يشرب بسهم في العلوم والآداب والفنون ، وكان إلى جانب تعلمه وسعة أفقه ، عظيم الاجتهاد ، قضى كل حياته يعمل في تأليف كتب قيمة ، ويستخرج من بطون الكتب آثاراً سجيعة كان يعنى عليها الزمن ، ويسئل عليها سائر النسيان

ولقد تأنث لجنة من كبار الأدباء المعاصرين برئاسة الأستاذ خليل كليب لنشر آثار هذا الرجل العظيم وأصدرها في لوب قسبيس ، وهي لجنة نشر المؤلفات التيمورية

واللجنة مشكورة على جهودها القيمة ، وعنايتها الكبيرة بأصدار هذه الأبحاث ونشرها . ولقد أصدرت اللجنة أيضاً كتاباً على بن أبي طالب - شعره وحكمه - ولهذا الكتاب قيمته الأدبية والتاريخية الطيبة ، فقد عرف من المرحوم أحمد تيمور أنه رجل بطلانة صادق ، ولقد تبع ما نسب إلى الإمام على كرم الله وجهه من القصائد والمقطعات ، وعرض لرواياتها المختلفة بالتحليل العلمي الدقيق ، ويميزان النقد الحصيف ، واستخلص الصحيح من الزائف ، لم رتبها ترتيب العرف الغير وشابت اللجنة أن تتم هذا العمل المشكور ، فالحقت بهذا البحث القيم مجموعة من الحكم والكلمات المأثورة المبسوطة المنسوبة إلى الإمام على كرم الله وجهه ، وتولى الأستاذ أحمد لطفي السيد المحرر بدار الكتب ضبطها ونسخها

وكان للأستاذ على الجندي فضل مراجعة الكتاب قبل إصداره ، وقدم له تصميماً وألفاً

تأليفاً - ولا يستأى إلا شكر اللجنة وشكر من ساعدوا في إصداره
ويقع الكتاب في مائة صفحة من القطع الكبير ويطلب من اللجنة بالقاهرة

صلاح الدين بطل حطين

بقلم الدكتور عبد اللطيف حورية

هذا كتاب تاريخي صدر في أوانه ، ونحن اليوم نرى التاريخ يبعد نفسه ، ويميل فائدنا العظيم جمال عبد الناصر على لم فصل العربية كما لعل من قبله صلاح الدين ، وشيخ جصوم ، وتوحيد جهودهم حتى يتفوا خلفاً واحداً في سبيل الحرية والسلام وتاريخ صلاح الدين حافل ببطل هذه الأيات العربية ، الوطنية ، وبما يملكه هذا الرجل العظيم من توحيد الصفوف ، ومثالة الأعداء الذين أرادوا استعمار هذه البلاد العربية ، والفتنة على الروبة ، لهم - أمي - المستعمرين - عالم - شولا اسجد العرب حين لمع الإسلام ، ولم يشسوا لولهم الغلبة وما كان لهم من تكن عظيم ودولة وطيدة الأركان امتدت شرقاً وغرباً - وإن هؤلاء المستعمرين ليخشون أن تقوم دولة العرب مرة أخرى ويكون لها شأن عظيم معهم

ولي عهد الدين كانت حروبهم المسيحية تكاة يستثمون إليها ليحطموا القومية العربية ، وهم اليوم يخطون من معاربة الشيوعية تكاة لمناخضة القومية العربية

إن في تاريخ صلاح الدين مثابة من تاريخنا الحاضر ، وجدير بنا أن نطالع ونستوعبه وعلا الكتاب يقع في ١٩٠ صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار الفكر العربي بالقاهرة

الرسول القائد

بقلم العقيد الركن محمود شيت خطاب
كتاب كان العالم العربي في أمس الحاجة

دلت عليه من الضياع
لم طالت في كتاب « عادات المصريين
وتأليفهم » للمستشرق أدولف لين بعض
الأغاني الشعبية ، التي كانت شائعة في سنة
١٨٢٦ ، فأعجبت بها أيما إعجاب ، وكان
يخاطر بما أن تنحو نحوه وتقوم بترجمة هذه
الأغاني الشعبية ، إلى اللغة الإنجليزية ليطلع
غير الناطقين باللغة تلك هذه الأغاني
وسفر هذا الكتاب النفيس وفيه ٩٦ أغنية
شعبية ، كتبت باللغة العربية وترجمتها باللغة
الإنجليزية ، والناطق العربي بحروف المخرجة
والنوتة الموسيقية وكلمة ليريقية عنها
هذا الكتاب إلى جانب طرافته ، بعد من
انفس الكتب التي يجب أن يستعين به
الموسيقيون الشرقيون ، أنه نبع يستلهمون
الافتراء منه والرجوع اليه في تطوير موسيقيا
الحدثة لتكون لها من أساسها الشعبي نعم
الاعمال

ويقع الكتاب في ٩٦ صفحة من القطع الكبير
ويطلب من الطبعة المصرية بالظفر بالظفر

الجسر القريب

بمقام الأستاذ محمود أحمد

أصبحت مسألة الألف كتاب هذه القيمة
التي سبق أن قارنت بمقالة مجمع اللغة
العربية منذ بضع سنوات
وهي قصة وطنية قيمة ، تقع حوادثها في
العهد البلد وما كان فيه من ظلم الأتراك
وما حل بالعرب على اختلاف طبقاتهم من
موت وجور ، ويطلق القصة شاب مشهور يولد
على هذا العالم وذلك الجور ثورة عظيمة ،
يعاني من جرائم الوانا كثيرة متعددة من
الظلم الأكبر

وفي القصة حب جارف عظيم ولكنه لم
يستطع أن يلج من شكومة هذا الظلم الوطني.
ونقلت الوطنية على الحب
أنها قصة رائعة ، ويؤسفنا أن الخطأها
الطبعة لا حصر لها ، ونقع في ٢١٢ صفحة
ويطلب من لجنة البيان العربي بالظفر

دائرة المعارف الإسلامية

صدر الجزء العاشر من المجلد الثاني عشر
من هذه الموسوعة النفيسة ولا يسعنا إلا أن
نشكر حضرات الاساتذة الاناضل أحمد
الشتاوي وابراهيم زكي خورشيد وميد
العميد يونس الدين يبلون جهودهم الجبارة
في إصدار هذه الموسوعة ، والمعروف على
صمتهم الرائعة بجهد وقوة وإيمان

أليه ، فقد تناول الأديب والكتاب حجة
الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،
ووصفوا منها مؤلفات عظيمة القيمة ، واستقوا
في البحث والتحليل حتى لوقوا على القاية
أما الناحية العسكرية في حياة الرسول ،
لأهمية قيادة المعارك التي دارت وحلها ، فلم
يتناولها أحد من الكتاب بالبحث الدقيق ،
فكانت لفحة بارزة من المؤلف المقتد الركن
محمود شيت خطاب أن يطرق هذا الباب ،
ولن يصدر فيه هذا الكتاب الرائع

ولقد دفعه على هذا أنه وجد الكثير من
المؤلفات العسكرية التي تبحث تاريخ حروب
القادة العسكريين ، ووصف معاركهم ،
في حين أن كتب السيرة المحدثة لم تتناول
هذه الناحية ، وطشت أملا حرية غائبة
لستحق اعظم التقدير والامحاج
والواقع أن الأديب مؤرخ الرسول تحدثوا
من معاركه ، ولأنهم ليسوا عسكريين لم
يستطيعوا أن يكتبوا عنها كتابة غير طم
أما المؤلف لرجل عسكري ، ولد استطاع
لهذا أن يتناول هذه المعارك بالدراسة والبحث
من الناحية العسكرية الدقيقة

ولد كتب لتقديم هذا الكتاب القيم الفريق
الركن محمد نجيب الريمي ورئيس مجلس
السادة بالجمهورية العراقية

ويقع هذا الكتاب في ٢٧٦ صفحة من القطع
الكبير ويطلب من الشركة الإسلامية للطباعة
والنشر المحدودة ببغداد

أغان صربية شعبية

بمقام السيدة بهيجة صدقي رشيد

تقول المؤلف في مقبلة كتابها : « رسم
الأغاني الشعبية رسوما واضحة صادقة لحياة
الشعوب الاجتماعية ، والسياسية والفكرية ،
والأغاني الشعبية ، معارف خصية إن لم نقل
لوحات صبرية ، منها الرأى البهيج والقيم
الحزين ، منها الوضيع ومنها الرقيق ، وهي
على اختلاف ألوانها ولعلها نواحيا للأغنية
قبة باقية »

ولقد نعت المؤلف طقولها السديدة وهي
لستمع إلى هذه الأغاني الشعبية ، وتستمع
بها ، وترددها الحين بعد الحين ، وإذا بها
في السنوات الأخيرة برومها أن هذه الأغاني
الشعبية إلى نفسها أصبحت في طريقها إلى
الضياع وإلى النسيان ، فأخذت في جمع
كلماتها وتدوينها بالنوتة الموسيقية ، وقد
اعترفت أن تصورها في كتاب يحفظها بين

عربي البوس

بقلم الأستاذ أحمد محمد عيش

قصة مصرية صدرت ضمن سلسلة الألف كتاب التي تصدرها أدلة الثقافة المصرية بوزارة التربية والتعليم

وقد نالت هذه القصة جائزة الكتاب المصري عام ١٩٦٧ ، وهي صورة للحياة في العهد البنيوي ، وقد صورها المؤلف بشرها وقساها وأظلمها وأظلمها وختمها بتميز عن آمال الشعب المصري

وقد حقق لك هذه الأمل التي كانت قلوب المصريين جميعا تنبش بها ، وتفعل بالحياة بقوة الرجاء في تحقيقها حتى جاء يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وانقضت هذه الأمل أن في مطالعة حوادث القصة ميرة ولذرة . وكل كاتب يتناول هذا الماضي البنيوي من زاوية معينة يرأى ويصورها ويبرز ما كان فيها من مأساة اليأس موحية . أن في مثل هذه القصص سطرًا للعمل من أجل المستقبل السعيد . وقع هذه القصة في ١٠٨ صفحات من الطبع الصغير وطلب من دار العالم العربي بالقاهرة

المعالم الجديدة

القومية العربية

بقلم الدكتور إبراهيم حمدة

هذا كتاب من موضوع اليوم « القومية العربية » وهو كما يقول المؤلف الأول شكوي القبول إلى عقائد المؤلف : « دراسة وأمية لتاريخ العرب » وتطور مراحل القومية العربية ، وعرفاً مسجلاً لما تعرضت له هذه القومية في مختلف أدوارها من مؤامرات المستعمر ودساتير ، وذلك بأسلوب شيق جديد . وقد تناول المؤلف فيه « العربية واحدة » يوم كانت أمة واحدة قوية ، ويوم انشقت وانقسمت ، ثم يوم استيقظت ، والفصل والاستاد التي تكونها ، والاحساس العنصرية ، والحقائق الثابتة ، والأرض المشتركة ، ووحدة التاريخ ووحدة الفضائل ، ووحدة اللغة والثقافة ، والصالح ، والوحدة النفسية ، والوجدان المشترك ، ووحدة الأراضين المتصيرة ، وغرة هذا المصالح الجديد ، والقومية العربية عقيدة العرب ، وبنية زخرفها ، والمعركة بينها وبين أممائها إلى آخر ما تناوله هذا الكتاب ويقع في ٢٤٨ صفحة من الطبع الصغير وطلب من دار الفكر العربي بالقاهرة

إن هذه الموسوعة الإسلامية جديدة بأن تحفظ في كل مكتبة فهي مرجع من خير المرجع وأداتها وأحسنها

ويستطيع القارئ الاشتراك في ستة أعداد وترسل الاشتراكات إلى اللجنة بالقاهرة

تاريخ الحياة الاجتماعية

في الهند الإسلامية

بقلم الدكتور محمد يسين

هذا كتاب وضعه مؤلفه باللغة الإنجليزية من تاريخ الحياة الاجتماعية في الهند الإسلامية وتناول فيه بحث ودراسة المجتمع الإسلامي والحياة الاقتصادية للمسلمين ، والعلاقة بين المسلمين والهندوس والأمياد والحفلات الإسلامية ، وسريان الروح الهندية في المسلمين ، وغير ذلك من الأبحاث القيمة الدقيقة ، وحسب القارئ إن مؤلف الكتاب استطاع التاريخ في حياته لاكن بالهند ، وهو لم يضع هذا الكتاب كرجل مسلم محسوب ، بل كتاريخ دقيق ويطبق بنا القام من التحدث في أفضة من هذا الكتاب القيم الذي يقع في ٢٢٤ صفحة من الطبع الكبير وطلب من The Upper India Publishing House, Ltd. Lucknow, India .

الخفاشيات

بقلم الدكتور حسين فرج زين الدين

والدكتور حسن عبد النعم حافظ

كتاب علمي في علم الأحياء من الأول من نوعه ، وقد كتب المؤلفان في مقدمة كتابهما : « كتب الخفاشيات في طبع النصف الثاني من القرن العشرين أهمية جديدة يرجع الفضل فيها إلى ما بينه وبين الرادار من أوجه الشبه » وقد نالت البحوث الخاصة به في السنوات الأخيرة ، وسألم الكثير من علماء الغرب إلى مصر وغيرها لدراسة أنواعه ، وترسل لهم إلى هذه الأنظار في طلب نماذج حية في شتى أنواعه .

والطواط معروف عند عامة شعب مصر ، ولكن « هناك أنواعا كثيرة من الخفاشيات متباينة في صفاتها ، منظورية تحت اجسامها وفضائل متعددة »

وقد تناول هذا الكتاب العلمي النفس أنواع الخفاشيات بالشرح والإيضاح وحلى بكثير من الرسوم

ويقع في ١٢٨ صفحة من الطبع الصغير وطلب من دار الفكر العربي بالقاهرة